

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : موسوعة العروض والقافية

المبحث الأول المبحث الثاني المبحث الثالث المبحث الرابع

المبحث الأول : مقدمة عامة في علم العروض ومصطلحاته

علم العروض :

تعريفه / واضعه / فائدته .

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

التفريق بين المصطلحات :

الشعر / النثر / الشعر المنثور / النظم .

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

البيت الشعري عروضيا :

تعريف البيت الشعريّ :

ألقاب الأبيات : أولا : من حيث العدد / ثانيا : من حيث الأجزاء / ثالثا : من حيث تسمية أجزاء البيت /

رابعا : من حيث تسمية شطري البيت .

ألقاب أجزاء الأبيات : أولا- من حيث التغيير : ثانيا- من حيث عدم وقوع التغيير : أسئلة وتدريبات على

ماسبقت دراسته .

التفعيلة :

تعريفها / عدد التفاعيل / أنواعها / أجزاءها .

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

التغييرات العروضية :

تعريف الزحاف / أنواعه / من متعلقات الزحاف .

تعريف العلة / أنواعها / العلل الجارية مجرى الزحاف .

مقارنة بين الزحاف والعلة .

أهم التغييرات التي تلحق التفاعيل العروضية / أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

الكتابة العروضية :

أولا : الأحرف التي تزداد عند الكتابة العروضية .

ثانيا : الأحرف التي تحذف .

أسئلة وتدرّيات على ماسبقت دراسته .

المبحث الثاني : بحور الشعر العربي

تقطيع الشعر :

فائدته / طريقته / توضيح الخطوات : الخطوة الأولى / الخطوة الثانية / الخطوة الثالثة / الخطوة الرابعة /

الخطوة الخامسة / الخطوة السادسة / الخطوة السابعة / الخطوة الثامنة / الخطوة التاسعة .

البحور وتفعيلاتها :

الطَّوِيلُ المَدِيدُ البَسِيطُ الوافر الكامل الهزج الرجز الرمل

السريع المنسرح الخفيف المضارع المُقْتَضَبُ المُجْتَثُّ المتقارب المتدارك

تشابه البحور :

1 (الصورة الأولى / 2 (الصورة الثانية / 3 (الصورة الثالثة / 4 (الصورة الرابعة / 5 (الصورة الخامسة /

6 (الصورة السادسة / 7 (الصورة السابعة .

(1/1)

أسئلة وتدرّيات على البحور الشعرية

المبحث الثالث : القافية وحروفها

علم القافية :

تعريفها لغة / تعريفها اصطلاحا / حدودها / صورها / فائدة دراسة هذا الفن / أهمية القافية / أسئلة

وتدرّيات على ماسبقت دراسته .

حروف القافية :

حروف الهجاء بالنسبة للروي : (1) ما يجب أن يكون روبا / (2) ما يصلح أن يكون روبا أو وصلا / (3)

ملا يصلح أن يكون روبا / أسئلة وتدرّيات على ما سبقته دراسته: تمرين محلول / تدرّيات .

حركات حروف القافية :

أسئلة وتدرّيات على ماسبقت دراسته .

أنواع القافية من حيث الإطلاق والتقييد

أسماء القافية من حيث حركات ما بين ساكنيها :

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

عيوب القافية :

أقسام العيوب : أولا - العيوب المغتفرة للمؤلدين : ثانيا - العيوب التي لا تغتفر للمولدين / أسئلة وتدريبات

على ماسبقت دراسته : أولا : تمرين محلول / ثانيا : أسئلة وتدريبات .

الضرورات الشعرية :

أولا : ضرورات الزيادة / ثانيا : ضرورات النقص / ثالثا : ضرورات التغيير /

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

المبحث الرابع : ما أحدثه المولدون في أوزان الشعر وقوافيه

ما أحدثه المولدون في أوزان الشعر وقوافيه :

أولا : البحور المستنبطة / ثانيا : الفنون المستحدثة .

محاولة الإفلات من قيود الوزن العروضي والقافية باسم الشعر الحر :

أولا : الشعر المزدوج / ثانيا : المسمط-المسمطات / ثالثا : المخمس - المخمسات /

أسئلة على ما سبقت دراسته .

مراجع الكتاب

المبحث الأول : مقدمة عامة في علم العروض ومصطلحاته

علم العروض

تعريفه :

العروض : على وزن فَعُول ، كلمة مؤنثة ، تعني القواعد التي تدل على الميزان الدقيق الذي يُعرفُ به صحيح

أوزان الشعر العربي من فاسدها .

وقد اختلف علماء العربية في معنى كلمة (العروض) ، وسبب تسمية هذا العلم بها على خمسة أقوال :

(2/1)

(1) فقيل : هي مشتقة من العَرَض ؛ لأن الشعر يُعرضُ ويقاس على ميزانه . وإلى هذا الرأي ذهب الإمام

الجوهري . ويعرِّز هذا القولَ ماجاء في اللغة العربية من قولهم : ((هذه المسألة عَرُوض هذه)) أي نظيرها

- (2) وقيل : إن الخليل أراد بها (مكة) ، التي من أسمائها (العروض) ، تبركا ؛ لأنه وضع هذا العلم فيها .
- (3) وقيل : إن معاني العروض الطريق في الجبل ، والبحور طرق إلى النظم .
- (4) وقيل : إنها مستعارة من العروض بمعنى الناحية ؛ لأن الشعر ناحية من نواحي علوم العربية وآدابها .
- (5) وقيل : إن التسمية جاءت تَوْسَعًا من الجزء الأخير من صدر البيت الذي يسمى (عروضا) .
- وأقرب هذه الأقوال إلى الصواب (والله أعلم) الرأي الأول ، فالكلمة مشتقة من العَرْض ؛ لأن الشعر يُعْرَض ويقاسُ على ميزانه .

واضعه :

هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي البصري (100هـ-175 هـ) ، والخليل من أكبر عظماء أمتنا وأجل علمائها العباقرة ؛ فهو أول من فكَّر في صون لغتنا ، فألف معجمه المسمَّى بكتاب (العين) كما يقال ، وهو أول من سارع لضبط ألفاظها باختراع النقط والشكل .

ولللخليل كتب نفيسة ، منها : كتاب العروض ، وكتاب النغم ، وكتاب الإيقاع ، وكتاب النقط والشكل . ومعظم ما في (الكتاب) الذي جمعه تلميذه سيبويه منقول عنه بألفاظه .

استقرى الخليل الشعر العربي ، فوجد أوزانه المستعملة أو بحوره خمسة عشر بحرا ، ثم جاء الأخفش الأوسط فزاد عليه بحرَ (المتدارك) .

فائده :

لعلم العروض ودراسته أهمية بالغة لا غنى عنها لمن له صلة بالعربية ، وآدابها ومن فوائده :

- (1) صقلُ موهبة الشاعر ، وتهذيبها ، وتجنبها الخطأ والانحرافَ في قول الشعر .
- (2) أمنُ قائل الشعر على شعره من التغييرِ الذي لا يجوز دخوله فيه ، أو ما يجوز وقوعه في موطن دون آخر .

(3/1)

(3) التأكد من معرفة أن القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ليسا بشعر معرفة دراسة لا تقليد ؛ إذ الشعر : ما اطردت فيه وحدته الإيقاعية التزاما . أي (كلامٌ موزون قصدا بوزن عربي) . وبذا يدرك أن ما ورد منهما على نظام الشعر وزنا لا يحكم عليه بكونه شعرا ؛ لعدم قصده ؛ يقول ابن رشيق : ((لأنه لم يقصد به الشعر ولا نيته ، فلذلك لا يعد شعرا ، وإن كان كلاما مُتَّزِنا)) .

(4) التمكينُ من المعيار الدقيق للنقد ؛ فدارس العَروض هو مالك الحكم الصائب للتقويم الشعري وهو المميز الفطن بين الشعر و النثر الذي قد يحمل بعض سمات الشعر .
(5) معرفة ما يرد في التراث الشعري من مصطلحات عَرُوضية لا يعيها إلا من له إلمام بالعروض ومقاييسه .
(6) الوقوفُ على ما يتسم به الشعر من اتساق الوزن ، وتآلف النغم ، ولذلك أثر في غرس الذوق الفني ، وتهذيبه .

(7) التمكينُ من قراءة الشعر قراءةً سليمة ، وتوقّي الأخطاء الممكنة بسبب عدم الإلمام بهذا العلم .
أسئلة وتدرّيات على ماسقت دراسته

- س1...: ما المراد بكلمة العروض ؟ ، وما معناها ؟ ، وما سبب تسمية هذا العلم بها ؟ .
- س2...: من واضع علم العروض ؟ ، وما منزلته بين علماء العربية ؟ ، اذكر ثلاثة من كتبه .
- س3...: كم عدد البحور التي توصل إليها الخليل بن أحمد الفراهيدي بالاستقراء ؟ ، ومن الذي زاد عليها بحرا ؟ .
- س4...: اذكر أربعة من فوائد دراسة علم العروض .

رجوع

التفريق بين المصطلحات

هناك مجموعة من المصطلحات يحسن بطالب علم العروض أن يدرك الفرق بينها ؛ لأنها تمس العلم الذي يدرسه ومن تلك المصطلحات ما يلي :

الشعر :

قال ابن خلدون : ((الشعر هو كلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف ، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي ، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده ، الجاري على أساليب العرب المخصوصة به)) . ومما يعد من الشعر قول أبي فراس الحمداني :
أما للهوى نهْيٌ عليك ولا أمرُ

(4/1)

أراك عصيِّ الدمعِ شيمتُك الصبرُ

لصب

رُ

رُ

ولكنّ مثلي لا يذاعُ له سرُّ
بلى أنا مشتاقٌٍ وعندي لوعةٌ
وأذلتُ دمعًا من خلاته الكِبُرُ
إذا الليلُ أضواني بسطتُ يدَ الهوى
النثر :

الكلام الجيد نوعان : نثر وشعر . أما النثر فهو الكلام الذي يجري على السليقة من غير التزام وزن ، وقد يدخل السجعُ والموازنةُ والتكلفُ الكلامَ ثم يبقى نثرًا إذا بقي مجردًا من الوزن . والنثر أسبق أنواع الكلام في الوجود لقرب تناوله ، وعدم تقييده ، وضرورة استعماله . وهو نوعان : مسجع إن التزمَ في كل فقرتين أو أكثر قافية ، ومرسل إن كان غير ذلك . وقد كان العرب ينطقون به معربًا غير مَلْحُونٍ ؛ لقوة السليقة ، وفعل الوراثة ، وقلة الاختلاط بالأعاجم .
الشعر المنشور :

الشعر المنشور ، أو الطَّلَقُ أو المنطلقُ أو المحرَّرُ أو قصيدة النثر - تسمياتٌ مختلفة لنوع من الكتابة الشعرية تشترك مع الشعر في الصور الخيالية ، والإيقاع الموسيقي حينًا ، وتختلف عنه في أنظمة الوزن ، والقافية ، والوحدات .

وقيل : هو الكتابة التي لاتتقيد بوزن أوقافية ؛ وإنما تعتمد الإيقاع الداخلي ، والكلمة الموحية ، والصورة الشعرية . وغالبا ماتكون الجمل قصيرة ، محكمة البناء ، مكثفة الخيال .
وقد كانت بداية هذا النوع في الربع الأول من هذا القرن عندما اعتمد جبران والريحاني فنا أدبيا يجعل النثر الفني أسلوبا ، إلا أنه يتميز بعاطفة شعرية ، وخيال مجنح .
النظم :

هو الكلام الموزون المقفى دون شعور أو عاطفة أو خيال أو صورة ، ومعظم النقاد يجعل النظم دون مرتبة الشعر في الجودة من حيث المضمون ، والخيال ، والعاطفة وغيرها من عناصر الشعر ، دون الوزن . فالشعر ، عادة ، يطفح بالشعور الحيّ ، والعاطفة الصادقة ، فيؤثر في مشاعرنا . أما النظم فركب بطريقة لا يقصد بها إلا المحافظة على الوزن ، والإيقاع كانتظام حبات العقد في السلك ، دون أن يكون فيه روح أو حياة .

والمقياس في التفريق بين الشعر و النظم يعود بالدرجة الأولى إلى الذوق الأدبي . وهذا الذوق يتربى بكثرة مطالعة الشعر الجميل .

هذا ، وإن لم يكن ثمة حدود دقيقة فاصلة بين الشعر و النظم ، فإنه يمكننا التمييز بينهما بسهولة في كثير من الأحيان ، فمما يعد نظماً لاشعرا عند الذين يفرقون بين المصطلحين ما نظمه الفقهاء والنحاة ، وكثير من شعراء عصر الانحطاط ، و مما يعد منه أيضا الشعر التعليمي .

ومن النظم هذان البيتان (من الرجز) :

أجادهما نحويةً صرفيةً

قد نظم ابن مالك ألفيةً

سهّلت فيه حفظها للفتية

وقد تبعت إثره في الهمزة

أسئلة وتدرّيات على ماسبقت دراسته

س1...: ماذا قال ابن خلدون في تعريف الشعر ؟ ، وما المقياس في التفريق بين الشعر والنظم ؟ .

س2...: ما النثر ؟ ، وما السابق في الوجود الشعر أم النثر ؟ وما علة ذلك ؟ .

س3...: اذكر الفرق بين الشعر ، والشعر المنثور .

س4...: ما تعريف النظم ؟ ، ومن الذين يعد كلامهم نظماً ؟ اذكر مثالا له في بيتين .

رجوع

البيت الشعري عَرُوضيا

تعريف البيت الشعري :

البيت هو مجموعة كلمات صحيحة التركيب ، موزونة حسب علم القواعد والعروض ، تكوّن في ذاتها وحدة موسيقية تقابلها تفعيلات معينة .

وسمي البيت بهذا الاسم تشبيها له بالبيت المعروف ، وهوييت الشَّعر ؛ لأنه يضم الكلام كما يضم البيت أهله ؛ ولذلك سموا مقاطعَهُ أسبابا وأوتادا تشبيها لها بأسباب البيوت وأوتادها ، والجمع أبيات .

ألقاب الأبيات :

أولا : من حيث العدد :

أ- اليتيم : هو بيت الشعر الواحد الذي ينظمه الشاعر مفردا وحيدا .

ب- التثنية : هي البيتان ينظمهما الشاعر .

ج- القطعة : هي ما زاد على اثنين إلى ستة من أبيات الشعر .

د- القصيدة : هي مجموعة من الأبيات الشعرية تتكون من سبعة أبيات فأكثر .

ثانيا : من حيث الأجزاء:

أ- التام : هوكل بيت استوفى جميع تفعيلاته كما هي في دائرته ، وإن أصابها زحاف أوغلة .
وذلك كقول الشاعر :

(6/1)

ولم أرَ بدراً قطُّ يمشي على الأرضِ

رأيتُ بها بدراً علماً للأرضِ ماشياً

.....فهو من البحر الطويل وتفاعيله ثمان في كل شطر أربع .

ب- المجزوء : هوكل بيت حذفَ عَرُوضه وضرئُه وهذا واجب في كل من : المديد والمضارع والهزج والمقتضب والمجتث ، وجائز في كل من البسيط والوافر والكامل والخفيف والرجز والمتدارك والمتقارب .
وممتنع في كل من : الطويل والمنسرح والسريع .

كقول الشاعر من الوافر المجزوء :

وقصديَّ الفوزُ في الأملِ

أنا ابنُ الجدِ في العملِ

ج- المشطور : هوالبيت الذي حذف شطره أومصراعه ، وتكون فيه العروض هي الضرب ويكون في الرجز والسريع .

كقول الشاعر من الرجز :

تحيةٌ كالوردِ في الأكمامِ

أزهى من الصحة في الأجسامِ

د- المنهوك : هوالبيت الذي ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ويقع في كل من الرجز والمنسرح .

ومنه قول ورقة بن نوفل من منهوك الرجز:

ياليتني فيها جذعُ

أحُبُّ فيها وأضعُ

ه- المدوّر : هو البيت الذي تكون عَرُوضه والتفعيلة الأولى مشتركتين في كلمة واحدة ، والبعض يسميه المدأخل أوالمدمج أوالممتصل . وغالبا ما يرمز لهذا النوع بحرف (م) بين الشطرين ليدل على أنه مدور أومتصل .

كقول الشاعر :

م بِالظَهْرِ الدَّلُولِ

وما ظهري لباعي الصبي

و- المرسل أو المصمت : هو البيت من الشعر الذي اختلفت عروضه عن ضربه في القافية .

كقول ذي الرمة :

فقلتُ لها : إن الكرامَ قليلُ

تُعيرُنا أنا قليلٌ عديدُنا

المُخَلَعُ : هو ضرب من البسيط عندما يكون مجزؤا ، والعروض والضرب مخبونان مقطوعان فتصبح

مُسْتَفْعِلُنْ (مُتَفْعِلٌ) .

ومنه قول الشاعر :

فلا أبالي إذا جفاني

مَنْ كُنْتُ عَنْ بَابِهِ غَنِيًّا

المصرع : هو البيت الذي ألحقت عروضه بضربه في زيادة أو نقصان ، ولا يلتزم . وغالبا ما يكون في البيت

الأول ؛ وذلك ليدل على أن صاحبه مبتدئ إما قصة أو قصيدة .

فمن الزيادة قول الشاعر :

وهل يَعْمَنُ من كان في العَصْرِ الخالي

(7/1)

ألا عَمَّ صباحا أيها الطللُ البالي

...ومن النقص قول الشاعر :

وإني مقيمٌ ما أقامَ عسيبُ

أجارتنا إن الخطوبَ تنوبُ

المُقَفَّى : هو البيت الذي وافقت عروضه ضربه في الوزن والروي دون لجوء إلى تغيير في العروض .

ومن أمثله قول الشاعر :

في حدِّه الحدُّ بين الجدِّ واللَّعبِ

السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكتبِ

ثالثا : من حيث تسمية أجزاء البيت :

أ- الحشو: هوكل جزء في البيت الشعري ما عدا العروض والضرب .

ب- العروض : آخر تفعيلة في الشطر الأول (المصراع الأول ، أو الصدر) . وجمعها أعاريض (إضافة إلى معناها الآخر الذي هواسم هذا العلم) . وقد سميت عروضاً ؛ لأنها تقع في وسط البيت ، تشبيهاً بالعارضة التي تقع في وسط الخيمة .

ج- الضرب : هوآخر تفعيلة في الشطر الثاني (المصراع الثاني ، أو العجز) . وجمعه : أضرب وضروب وأضراب . وسمي ضرباً لأن البيت الأول من القصيدة إذا بني على نوع من الضرب كان سائر القصيدة عليه ، فصارت أواخر القصيدة متماثلة فسمي ضرباً ، كأنه أخذ من قولهم : أضراب : أي أمثال .
والرسم البياني التالي ، يوضح لنا أجزاء البيت الشعري .

قال الشاعر :

قوما وليسوا مجازيعا إذا نيلوا

لا يفرحون إذا نالت رماحهم

كتابته عروضيا :

نيلو

زيعن إذا

سو مجا مجا

قومن ولي

حهمو

نالت رما

ن إذا

لايفرحو

5/5/

5//5/5/

5//5/

5//5/5/

5//

5//5/5/

5//

5//5/5/

فَاعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

فَاعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

فَعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

فَعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

الضرب

الحشو

العروض

الحشو

رابعا : من حيث تسمية شطري البيت :

أ- الشطر : هو أحد طرفي البيت الشعري ؛ إذ إن كل بيت من الشعر يتألف من شطرين . جمعه أشطر وشطور .

ب- المِصْرَاع : هو نصف البيت ، قيل : إن اشتقاق ذلك تشبيهاً بمصراعي الباب . جمعه مصاريع .

ج- الصدر: هو الشطر الأول أو المصراع الأول من البيت.(والصدر:أعلى مقدم كل شيء وأوله).

(8/1)

د- العَجْزُ : هو الشطر الثاني أو المصراع الثاني من البيت نفسه .(والعجز : مؤخر الشيء) .

والرسم البياني التالي ، يوضح لنا هذا .

قال كعب بن زهير :

ما خاب قط لبيب جالس العلما

○

تعلم العلم واجلس في مجالسه

العجز أو الشطر الثاني أو المصراع الثاني
الصدر أو الشطر الأول أو المصراع الأول
ألقاب أجزاء الأبيات :

أولاً- من حيث التغيير :

أ- الابتداء : هو اسم لكل جزء يعتل في أول البيت بعلة لا تكون في شيء من الحشو. كالخرم (اسم يطلق بالمعنى العام على حذف أول الوند المجموع في أول شطر من البيت) لأنه يأتي أول البيت خاصة . وغالبا ما يكون في الطويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع. أما النصف الثاني فإن كان البيت مصرعا كان سبيله أول النصف الأول ، وإن كان غير مصرع فإن بعضهم يجيز الخرم في أول النصف الثاني .

ومن أمثلة الخرم في البحر الطويل قول الشاعر :

إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خِصَابُهَا

هَلْ يَرْجِعَنَّ لِي لِمَتِّي إِنْ خَضِبْتُهَا

فقوله : (هَلْ يَرْ) تساوي (عُؤْلُنْ) ، والأصل في البحر الطويل أن يبدأ بـ (فَعُؤْلُنْ) .

ب- الاعتماد : هو اسم للأسباب التي تُزاحف اعتمادا على الوند قبلها ، أو بعدها .

ومن أمثلته في الطويل قول الشاعر :

وما كلُّ مؤتٍ نُصَحَهِ بَلِيبٍ

وما كلُّ ذي لبٍّ بمؤتِيكَ نُصَحَهِ

مفاعي

فعولُ

مفاعيلن

فعولن

مفاعلن

فعولن

مفاعيلن

فعولن

ج- الفصل : هي في العروض كالغاية في الضرب . أي إذا خالفت العروض سائر أجزاء البيت بنقصان أو زيادة لازمة سمي فصلا . وإذا لم يدخلها ذلك التغيير سميت صحيحة كما هو الحال بالنسبة إلى (فاعلن = فعولن) العروض في البسيط حيث دخلها الخبن ، وبه يلزم . ولو وقع في الحشو فإنه لا يلزم .

د- الغاية : هي في الضرب كالفصل في العروض . أي إذا خالف الضرب سائر أجزاء البيت بنقصان أو زيادة لازمة سميت غاية . كما هو الحال في (فاعِلن = فعِلن) الضرب الأول من البسيط ، حيث دخله الخبن وبه يلزم . في حين أن الخبن إذا دخل الحشوَ لا يلزم .
ه- المزاحف : كل جزء دخله الزحاف .

ومنه قول الشاعر :

وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جَوْدَةٌ الكَفَنِ

لَا يُعْجِبُنَّ مُضِيْمًا حُسْنُ بَرْتِه

مَكْفِي

نَنْ جَوْدَةٌ لُ

قُ دَفِي

وَهَلْ يَرُوقُ

زَتِهِي

مَنْحُسْنُ بَرُ بَرُ

نَ مُضِي

لَا يُعْجِبُنَّ

5//

5//5/5/

5//

5//5//

5//

5//5/5/

5//

5//5/5/

فَعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

فَعَلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

فَعَلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

فَعَلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

غَايَةٌ

مِزَاحٌ

فِصْلٌ

مِزَاحٌ

ثانياً- من حيث عدم وقوع التغير :

أ - السالم : كل جزء سلم من الزحاف .

ب - الصحيح : العروض والضرب إذا سلما من الانتقاص وهو الحذف اللازم .

مثالهما قول الشاعر :

وكما علمتِ شمائلي وتكرُّمي

وإذا صحوتُ فما أقصّر عن ندى

وَتَكَرَّرُمِي

تِ شَمَائِلِي

وَكَمَا عَلِمْتُ

صِرُّ عَن نَدَى

تُ فَمَا أَقْصَرُ

وَإِذَا صَحَوْتُ

مُتَّفَاعِلُنْ

مُتَّفَاعِلُنْ

مُتَّفَاعِلُنْ

◌

مُتَّفَاعِلُنْ

◌

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

◌

صحيح

سالم

سالم

صحيحة

سالم

سالم

ج - المَعْرَى : هوكل ضرب جاز أن تدخله زيادة (كالتذييل والتسيغ والترفييل) ، وسلم من هذه العلل أوالزيادة .

مثاله قول الشاعر :

لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ

أَهْكَذَا بَاطِلًا عَاقِبَتِي

لَا يَرْحَمُو

لَاهُ مَنْ

لَا يَرْحَمُ لُ

عَاقِبَتِي

بَاطِلُنْ

أَهَاكَذَا

مُسْتَفْعِلُنْ

فَاعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

فَاعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مَعْرَى

د - الموفور : هوكل جزء جاز أن يدخله الخرم وسلم منه. كما هو الحال في الطويل والوافر والمتقارب

والهزج والمضارع .
فمن الطويل قول الشاعر :

(10/1)

وَبَيَّقى مِنَ المَالِ الأَحَادِثُ وَالدُّكُرُ
أَمَاوِيَّ إِنَّ المَالَ غَادٍ وَرَائِحُ
وَبَيَّقى مِنَ لَمَالٍ لِأَحَادِثُ وَذُذِكُرُو
أَمَاوِيَّيَ إِنَّ لَمَالَ غَادِنُ وَرَائِحُنْ
سُتُ وَذُذِكُرُو
أَحَادِي
مِنَ لَمَالٍ لُ
وَبَيَّقى
وَرَائِحُنْ
لَ غَادِنُ
يَ إِنَّ لَمَا
أَمَاوِيَّ
مَفَاعِلُنْ
○
فَعُولُنْ
○
مَفَاعِلُنْ
○
فَعُولُنْ
○
مَفَاعِلُنْ
○

فَعُولُنْ

◌

مَفَاعِيلُنْ

◌

فَعُولُنْ

◌

موفور

أسئلة وتدريبات على ماسقت دراسته

- س1...: ما البيت الشعري ، ولم سمي بهذا الاسم ؟
- س2...: ينقسم البيت الشعري من حيث العدد إلى أربعة أقسام . اذكرها موضحا لها .
- س3...: اذكر المقصود بمصطلحات البيت الآتية : (التام ، المجزوء ، المدور) .
- س4 : ما المقصود بالبيت المصروع ؟ ، وما حكم التزام التصريع ؟ ، ومتى يحسن التصريع ؟ ، مثل لنوعيه .
- س5...: بم تسمى التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول ؟ ، وبم تسمى التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني ؟ ، وبم يسمى ماعداهما من التفعيلات ؟ .
- س6...: عرف المصطلحات الآتية :

..... (الابتداء ، الاعتماد ، الغاية ، المزاحف)

س7...: بم يُسمى مايلي ؟ :

- (1) كل جزء (تفعيلة) سلم من الزحاف .
- (2) العروض إذا سلم من الانتقاص اللازم .
- (3) كل ضرب جاز أن تدخله زيادة ، وسلم منها .
- (4) كل جزء جاز أن يدخله الخرم وسلم منه .

رجوع

التفعيلة

تعريفها :

لدى تحليل الوزن الشعري موسيقيا (صوتيا) يتضح لنا أنه يتكون من مجموعات كل مجموعة تتركب من عدد من الحركات والسكنات ، وقد اصطُلِحَ على تسمية هذه المجموعات (تفاعيل) ؛ لأنهم اشتقوا لها من كلمة (فَعَل). .

و هذه التفاعيل تتركب من عشرة أحرف تسمى أحرف التقطيع تجمعها عبارة (سيوفنا لمعت) وسميت

بذلك ؛ لأنهم إذا أرادوا تقطيع بيت قطعوه بواسطة تلك الأحرف .
عدد التفاعيل :

(11/1)

التفاعيل العروضية عشر: اثنتان خماسيتان هما : فَعُولُنْ ، وفَاعِلُنْ ، وثمان سباعية وهي : مَفَاعِلُنْ ،
مُفَاعِلُنْ ، فَاعِ لَاتُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، فَاعِلَاتُنْ ، مُتَفَاعِلُنْ ، مُسْتَفْعِ لُنْ ، مَفْعُولَاتُ ..
أنواعها :

تنقسم التفاعيل إلى قسمين : أصول وفروع ، فالأصول أربع ، وهي كل تفعيلة بدئت بمجموعا كان
أومفوقا ، وهي : فَعُولُنْ ، مَفَاعِلُنْ ، مُفَاعِلُنْ ، فَاعِ لَاتُنْ .
والفروع ست ، وهي كل تفعيلة بدئت بسبب خفيفا كان أوثقيلًا ، وهي : فَاعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، فَاعِلَاتُنْ ،
مُتَفَاعِلُنْ ، مَفْعُولَاتُ ، مُسْتَفْعِ لُنْ .

والفرق بين (فَاعِلَاتُنْ) و (فَاعِ لَاتُنْ) أن الأولى تتألف من سببين خفيفين (فَأ + تُنْ) بينهما وتد مجموع
(عِلَا) ، في حين أن الثانية تتألف من وتد مفروق (فَاعِ) فسببين خفيفين (لا + تُنْ) .
والفرق بين (مُسْتَفْعِ لُنْ) و (مُسْتَفْعِلُنْ) أن الأولى تتألف من سببين خفيفين (مُسْ + لُنْ) بينهما وتد
مفروق (تَفْع) ، وأن الثانية تتألف من سببين خفيفين (مُسْ + تَفْ) بعدهما وتد مجموع (عِلُنْ) . وهذا
الفرق يستتبع فرقا آخر ، فالفاء التي هي الحرف الرابع في (مُسْتَفْعِلُنْ) مثلا تعد ثاني سبب ولذلك جاز أن
يدخلها الطِّي كما سيأتي، فتصبح (مُسْتَعِلُنْ) ، لكنها تعتبر تعد وسط وتد مفروق في (مُسْتَفْعِ لُنْ) لاثاني
سبب ، ولذلك لايجوز طيُّها ؛ لأن الطي زحاف ، والزحاف خاص بالأسباب ولايدخل الأوتاد كما سيأتي
بيانه إن شاء الله .

أجزؤها :

هذه التفعيلات العشر تتألف من أسباب وأوتاد وفواصل كما يلي :

(1) السبب مقطع صوتي يتألف من حرفين ، وهو نوعان :

أ- سبب خفيف : ويتألف من حرفين : متحرك فساكن ، ويرمز له بالرمز (5/) ، نحو: هَلْ ، مَنْ ، مَا ،
(مُسْ ، تَفْ) من (مُسْتَفْعِلُنْ) مثلا .

(12/1)

ب- سبب ثقيل : يتألف من حرفين متحركين ، ويرمز له بالرمز (//) نحو : لَكَ ، بِكَ ، وَ(مُتَّ) من (مُتَّفَاعِلُنْ) مثلاً.

(2) والوتد مقطع صوتي يتألف من ثلاثة أحرف ، وهو نوعان :

أ- وتد مجموع : وهو اجتماع متحركين فساكن ويرمز له بالرمز (5//) ، نحو : نَعَمْ ، عَلَيَّ ، وَ(عِلْنُ) من (مُتَّفَاعِلُنْ) مثلاً .

ب- وتد مفروق : وهو اجتماع متحركين بينهما ساكن ، ويرمز له بالرمز (5/) ، نحو : لَيْتَ ، حَيْثُ ، قَامَ وَ(فَاعٍ) من (فَاعٍ لَاتُنْ) مثلاً .

(3) والفاصلة مقطع صوتي يتألف من أربعة أحرف أوخمسة ، وهي نوعان :

أ- فاصلة صغرى : وهي اجتماع ثلاثة متحركات فساكن ، ويرمز لها بالرمز(5///) ، نحو : جَبَلٌ ، ضَرَبَا ، وَنَحْو (مُتَّفَاعِلُنْ) من (مُتَّفَاعِلُنْ) ، ونحو (عَلْتُنْ) من (مُفَاعِلْتُنْ) مثلاً .

ب- فاصلة كبرى : وهي اجتماع أربعة متحركات فساكن ، ويرمز لها بالرمز (5////) ، نحو : عَمَلُكُمْ ، سَمَكَةٌ ، وَنَحْو (مُتَّعِلُنْ) من (مُسْتَفْعِلُنْ) وقد جُمِعَتْ هذه المصطلحات في هذه العبارة : (لَمْ أَرَّ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً) .

لَمْ أَرَّ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً

5///// 5/// /5/ 5// // ...5/.....

سبب خفيف سبب ثقيل وتد مجموع وتد مفروق فاصلة صغرى فاصلة كبرى

جدول تحليل التفاعيل إلى مقاطعها :

مقاطعها

صورتها

التفعيل

م

لُنْ = 5/

فَعُوْ = 5//

5/5//

فَعُوْلُنْ

1

سبب خفيف

وتد مجموع

عِلُنْ = 5//

فَأْ = 5/

5//5/

فَاعِلُنْ

2

وتد مجموع

سبب خفيف

لُنْ = 5/

عِيْ = 5/

مَفَأْ = 5//

5/5/5//

مَفَاعِلُنْ

3

سبب خفيف

سبب خفيف

وتد مجموع

عَلُنْ = 5///

مُفَأْ = 5//

5///5//

مُفَاعَلُنْ

4

فاصلة صغرى

وتد مجموع

عِلُنْ = 5//

مُفَأْ = 5///

5//5///

مُفَاعِلُنْ

5

وتد مجموع

فاصلة صغرى

لا تْ = /5/

عُوْ = /5/

مَفْ = /5/

/5/5/5/

مَفْعُولَاتْ

6

وتد مفروق

سبب خفيف

سبب خفيف

عِلُنْ = //5/

تَفْ = /5/

مُسْنُ = /5/

5//5/5/

مُسْتَفْعِلُنْ

7

(13/1)

وتد مجموع

سبب خفيف

سبب خفيف

لُنْ = /5/

تَفْعْ = /5/

مُسْنُ = /5/

5/ /5/ 5/

مُسْتَفْعِ لُنْ

8

سبب خفيف

وتد مفروق

سبب خفيف

تُنْ = 5/

عِلْ = 5//

فَأْ = 5/

5/5//5/

فَأَعِلْتُنْ

9

سبب خفيف

وتد مجموع

سبب خفيف

تُنْ = 5/

لا = 5/

فَأَعِ = /5/

5/5/ /5/

فَأَعِ لَاتُنْ

10

سبب خفيف

سبب خفيف

وتد مفروق

أسئلة وتدريبات على ما سبقت دراسته

س1...: ما المقصود بالتفعيلة ؟ ، ومم تتركب ؟ ، ولم سميت بهذا الاسم ؟ .

س2...: ما عدد التفاعيل ؟ ، اذكرها .

س3...: تنقسم التفاعيل إلى قسمين أصول وفروع . اذكر الفرق بينهما ، معددا تفاعيل كل قسم .

س4...: ما الفرق بين التفعيلتين : (فَأَعِلْتُنْ) و (فَأَعِ لَاتُنْ) ؟ .

س5...: مم تتألف كل تفعيلة من حيث مقاطعها ؟ ، مثل لماتقول .

س6...: عرف المصطلحات العروضية الآتية مع التمثيل لها بأجزاء تفعيلة :
.....(السبب الخفيف ، الوتد المجموع ، الوتد المفروق ، الفاصلة الصغرى) .

س7...: حلل التفاعيل الآتية إلى مقاطعها :
.....(فَأَعْلُنْ ، مُتَّفَاعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ)

رجوع

التغييرات العروضية

تفاعيلات الشعر ليس ضروريا أن تؤدي بصورتها السابقة ؛ فقد يدخلها تغيير في هيئتها أو حروفها كتسكين متحرك ، أو حذفه ، أو حذف ساكن ، أو زيادته ، أو حذف أكثر من حرف ، أو زيادته . وهذا ما يُسمَّى عند علماء العروض (بالزحاف والعلة) . وهذه التغييرات منها ما هو جائز ، ومنها ما هو لازم .

(14/1)

وربما يُكسب ذلك التغيير المقاطع الصوتية حُسْنًا في الإيقاع لا يتحقق من أداء التفعيلة بصورتها الأصلية ، كما أن هذه التغييرات في التفاعيل العشر تمنح الشاعر حريةً في التلوين الإيقاعي بما يتناسب مع موضوعه ، وحالته النفسية واللغوية ، وهذه التغييرات - أيضا - هي السبب الرئيس في التعدد الفني في أعاريض وأضرب البحور في الشعر العربي ، حتى بلغت ثلاثة وستين نوعا أو تزيد . ولاشك أن في ذلك فسحةً للشعراء ، وتمكيننا لهم من صوغ تجاربهم بالشكل النغمي المؤثر .
تعريف الزحاف :

الزحاف لغة : الإسراع ، ومنه قوله تعالى : ((إذا لقيتم الذين كفروا زحفا)) أي مسرعين إلى قتالكم .
وفي الاصطلاح : تغيير مختص بثواني الأسباب ، يدخل العروض والضرب والحشو ، إذا حل لم يلزم تكراره في بقية القصيدة إلا إذا جرى مجرى العلة ، كقبض الطويل وخبث البسيط .
والزحاف ينحصر في تسكين المتحرك ، أو حذفه ، أو حذف الساكن .
أنواعه :

الزحاف نوعان :

(1) مفرد (بسيط) ، وذلك عندما لا يصيب التفعيلة سوى تغيير واحد فقط . وهو ثمانية أنواع يوضحها

الجدول الآتي :

وزنها بعد دخوله

صورة التفعيلة بعد دخوله

مايدخله من التفاعيل

تعريفه

اسم الزحاف

م

5//5/5/

مُتَّفَاعِلُنْ

مُتَّفَاعِلُنْ

تسكين الثاني المتحرك

الإِضْمَارُ

1

5//5//

مُتَّفَعِلُنْ

مُسْتَفَعِلُنْ

حذف الثاني الساكن

الْحَبْنُ

2

5//5//

مُتَّفَعِ لُنْ

مُسْتَفَعِ لُنْ

5///

فَعِلُنْ

فَاعِلُنْ

5/5///

فَعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ

/5/5//

مَعُولَاتُ

مَفْعُولَاتُ

5//5//

مُفَاعِلُنْ

مُتَفَاعِلُنْ

حذف الثاني المتحرك

الْوَقْصُ

3

5//5/

مُسْتَعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

حذف الرابع الساكن

الطِّيَّ

4

/5//5/

مَفْعَلَاتُ

مَفْعُولَاتُ

5/5/5//

مُفَاعَلُنْ

مُفَاعَلُنْ

تسكين الخامس المتحرك

العَصْبُ

5

5//5//

مُفَاعَلُنْ

مُفَاعَلُنْ

حذف الخامس المتحرك

العُقْلُ

6

/5//

فَعُولُ
فَعُولُنْ
حذف الخامس الساكن
الْقَبْضُ
7

(15/1)

5//5//
مَفَاعِلُنْ
مَفَاعِلُنْ
/5//5/
فَاعِلَاتُ
فَاعِلَاتُنْ
حذف السابع الساكن
الْكَفَّ
8
/5//5/
فَاعِ لَاتُ
فَاعِ لَاتُنْ
/5//5//
مَفَاعِلُ
مَفَاعِلُنْ
//5//5/
مُسْتَفْعِلُ
مُسْتَفْعِلُنْ

(2) مزدوج (مركب) ، وذلك عندما يصيب التفعيلة زحافان اثنان أي تغييران . وهو أربعة أنواع يوضحها
الجدول الآتي :

وزنها بعد دخوله

صورة التفعيلة بعد دخوله

مايدخله من التفاعيل

تعريفه

اسم الزحاف

م

5///

مُتَعَلِّنٌ

مُسْتَفْعِلُنْ

حذف الثاني والرابع الساكنين

الْخَبْنُ + الطِّيَّ

الْخَبْلُ

1

/5///

مُعَلَّاتٌ

مُفْعُولَاتٌ

5///5/

مُتَفَعِّلُنْ

مُتَفَاعِلُنْ

تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن

الإِضْمَارُ + الطِّيَّ

الْخَزْلُ

2

/5///

فَعَلَّاتٌ

فَاعِلَاتُنْ

حذف الثاني والسابع الساكنين

الْخَبْنُ + الْكَفَّ

الشُّكْل

3

//5//

مُتَفَعٍ لُ

مُسْتَفَعٍ لُنْ

/5/5//

مُفَاعَلْتُ

مُفَاعَلْتُنْ

تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن

العَصْب + الكَفّ

النَّقْص

4

من متعلقات الزحاف :

يتعلق بالزحاف ثلاثة مصطلحات تتردد في كتب العروض ، نبينها فيما يلي :

- (1) المراقبة بين الحرفين :هي أن يتجاور في تفعيلة واحدة سببان خفيفان ، أحدهما يجب أن يلحقه الزحاف ، والآخر يجب أن يسلم ؛ فحكهما ألا يصيبهما الزحاف معا ، وألا يسلما معا . وهذا يجري على (مَفَاعِلُنْ) في البحر المضارع ؛ فهناك مراقبة بين الياء والنون ؛ فلا بد أن يحذف أحدهما ويبقى الآخر . وهذا الحكم نفسه جارٍ على (مَفْعُولَاتُ) في البحر المقتضب .
- (2) المعاقبة بين الحرفين :هي أن يتجاور في تفعيلة واحدة أوتفعلتين متجاورتين سببان خفيفان ، أحدهما يجوز أن يلحقه الزحاف ، والآخر يجب أن يسلم ؛ فحكهما ألا يصيبهما الزحاف معا ، ويصح أن يسلما معا .

(16/1)

والمعاقبة في تفعيلة واحدة تكون في خمسة أبحر : في (مَفَاعِلُنْ) من الطويل ، والهزج ، والوافر بعد عصب (مُفَاعَلْتُنْ) . وفي (مُسْتَفَعِلُنْ) من المنسرح والكامل بعد إضمار (مُتَفَاعِلُنْ) ، والمعاقبة في تفعيلتين تكون في المديد والرمل والخفيف والمجث ، ولها ثلاث صور :

أ- أن يزاحف أول التفعيلة لتسلم التفعيلة التي قبلها ؛ فتسمى التفعيلة المزاحفة (صدرا) .

ب- أن يزاحف آخر التفعيلة لتسلم التفعيلة التي بعدها ؛ فتسمى التفعيلة المزاحفة (عجزا) .
ج- أن يزاحف أول التفعيلة وآخرها لتسلم التفعيلة التي قبلها والتي بعدها ؛ فتسمى التفعيلة المزاحفة (الطرفين) ، والمعاقبة بصورها الثلاث تجري في أربعة بحور هي المديد والرمل والخفيف والمجتث .
(3) المكانفة بين الحرفين : هي أن يتجاور في تفعيلة واحدة سببان خفيفان ، يجوز فيهما أن يزاحفا معا أو يسلما معا ، أو يزاحف أحدهما ويسلم الآخر . وتجري المكانفة في (مُسْتَفْعِلُنْ) من الرجز والسريع والبسيط ، والتفعيلة الأولى من المنسرح .

تعريف العلة :

العلة لغة : المرض والسبب .

وفي الاصطلاح : تغيير يطرأ على الأسباب والأوتاد من العروض أو الضرب ، إذا حلت لزمت ، بمعنى أنها إذا وردت في أول بيت من القصيدة التزمت في جميع أبياتها ، إلا إذا جرت مجرى الزحاف ، كالتشعيب في البحر الخفيف .

أنواعها :

العلل نوعان :

(1) علل بالزيادة : وهي لا تدخل غير الضرب المجزوء ، وتكون بزيادة حرف أو حرفين في آخر التفعيلة ، وهي ثلاث علة يوضحها الجدول الآتي :

وزنها بعد دخولها

صورة التفعيلة بعد دخولها

ماتدخله من التفاعيل

تعريفها

اسم العلة

م

5/5//5///

5/5//5/

مُتَّفَاعِلُنْ تُنْ

فَاعِلُنْ تُنْ

مُتَّفَاعِلُنْ

فَاعِلُنْ

زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع

التَّرْفِيلُ

1

55//5///

55//5/

55//5/5/

مُتَّفَاعِلُنْ نْ

فَاعِلُنْ نْ

مُسْتَفْعِلُنْ نْ

مُتَّفَاعِلُنْ

فَاعِلُنْ

(17/1)

مُسْتَفْعِلُنْ

زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع

التَّذْيِيلُ

(الإذالة)

2

55/5//5/

فَاعِلَاتُنْ نْ

فَاعِلَاتُنْ

زيادة حرف ساكن على ما آخره سيب خفيف

التَّسْيِيعُ

(الإسباع)

3

(2) علل بالنقص: وهي تدخل العروض والضرب المجزوء والوافي على السواء ، وتكون بنقصان حرف

أو أكثر من العروض والضرب أو أحدهما ، وأحيانا لا يرد البحر إلا بهذا النقصان كما في البحر الوافر.

وعلل النقص تسعة أنواع يوضحها الجدول الآتي :

وزنها بعد دخولها

صورة التفعيلة بعد دخولها

ماتدخله من التفاعيل

تعريفها

اسم العلة

م

5//

5/5//

5//5/

فَعُوْ

مَفَاعِي

فَاعِلَا

فَعُوْلُنْ

مَفَاعِيْلُنْ

فَاعِلَاتُنْ

ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة

الحذف

1

5/5/

5/5///

5/5/5/

فَاعِلْ

مُتَّفَاعِلْ

مُسْتَفْعِلْ

فَاعِلُنْ

مُتَّفَاعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

حذف ساكن الوجد المجموع

آخر التفعيلة وتسكين ما قبله

الْقَطْع

2

5/

5/5/

فَع

فَاعِلٌ

فَعُولُنْ

فَاعِلَاتُنْ

ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، ثم حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين

ما قبله

الحذف + القطع

الْبُتْر

3

55//

55//5/

5/5/5/

فَعُولٌ

فَاعِلَاتٌ

مُسْتَفْعِلٌ

فَعُولُنْ

فَاعِلَاتُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

حذف ساكن السبب الخفيف آخر التفعيلة وتسكين ما قبله

الْقَصْر

4

5/5//

مُفَاعِلٌ

مُفَاعَلَتُنْ

حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، مع تسكين الخامس المتحرك

الحذف + العَصْب

الْقَطْفُ

5

5///

مُتَفَاً

مُتَفَاعِلُنْ

حذف الوتد المجموع آخر التفعيلة

الْحَدِّذُ

6

5/5/

مَفْعُوْ

مَفْعُولَاتُ

حذف الوتد المفروق آخر التفعيلة

الصَّلْمُ

7

5/5/5/

مَفْعُولَا

مَفْعُولَاتُ

حذف السابع المتحرك

الْكَشْفُ

8

55/5/5/

مَفْعُولَاتُ

مَفْعُولَاتُ

إسكان السابع المتحرك

الْوَقْفُ

(18/1)

وهناك نوع من العلل يجري مجرى الزحاف في عدم التزامه ، فإذا عرض للشاعر لم يجب عليه التزامه بل جاز تركه والعود إلى الأصل ، وهذه العلل أربع نوضحها فيما يلي :

(1) التَّشْعِيثُ : وهو حذف أول الوند المجموع ، وذلك عندما يدخل (فَاعِلَاتُنْ) في ضرب الخفيف والمجث كقول الشاعر من الخفيف :

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءِ

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَّاحَ بِمَيِّتٍ

كَاسِفًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَيِّبًا

فقوله : (أَحْيَائِي) على وزن (فَالَاتُنْ) = (5/5/5) وقد دخلها التشعيث ، ولم يلتزمه في ضرب البيت

الثاني (بَلْ رَزَجَائِي) = (5/5//5) .

(2) الْحَذْفُ : وهو ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، وذلك في (فَعُوْلُنْ) في العروض الأولى من بحر المتقارب كقول الشاعر من المتقارب :

يُدْرَسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْفَلَا

بِهَا نَبَطِي مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ

يُقَالُ لَهُ : أَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى

وَأَسْوَدُ مَشْفَرُهُ نِصْفُهُ

فقوله : (فُهُو) على وزن (فَعُو) = (5//) وقد دخلها الحذف ، ولم يلتزمه في عروض البيت الأول .

(3) الخزم : زيادة حرف أو أكثر في أول صدر البيت ، أو أول عجزه في بعض البحور ، وهو لا يخلو من نفرة : ومنه قول الإمام علي رضي الله عنه :

فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قَيْكَا

أَشْدُّ حَيَازِيْمَكَ لِلْمَوْتِ

حيث زاد كلمة (اشدد) .

(4) الخرم : اسم يطلق بالمعنى العام على حذف أول الوند المجموع في أول شطر من البيت ، وموقعه

التفاعيل الثلاث المبدوءة بوترد مجموع وهي : فَعُوْلُنْ ، مُفَاعَلَتُنْ ، مَفَاعِيْلُنْ ، وقد يدخلها وحده ، أو يجتمع مع غيره، وله في كل حالة اسم ؛ فأسماءه تختلف حسب التفعيلة ، واختلافها من حيث سلامتها ، وزحافها ونوع هذا الزحاف :

(1) فَعُوْلُنْ : وله معها صورتان :

(19/1)

أ- قد يدخل وحده (حذف أول الوترد المجموع) فتصير (فَعُوْلُنْ) : (عُوْلُنْ)، فيسمى الثَّمَمَ ، ويدخل الطويل ، والمتقارب .

ب- قد يجتمع مع الْقَبْضِ (حذف أول الوترد المجموع ، وحذف الخامس الساكن) فتصير فَعُوْلُنْ : (عُوْلُنْ) ، فيسمى الثَّرَمَ ، ويدخل البحر الطويل ، والمتقارب .

(2) مَفَاعِيْلُنْ : وله معها ثلاث صور :

أ- قد يدخل وحده (حذف أول الوترد المجموع) فتصير (مَفَاعِيْلُنْ) : (فَأَعِيْلُنْ) ، فيسمى الْخَرَمَ ، ويدخل بحر الهزج ، والمضارع .

ب- قد يجتمع مع الْقَبْضِ (حذف أول الوترد المجموع ، وحذف الخامس الساكن) فتصير (مَفَاعِيْلُنْ) : (فَأَعِيْلُنْ) ، فيسمى الشَّتْرَ ، ويدخل بحر الهزج ، والمضارع .

ج- قد يجتمع مع الْكَفِّ (حذف أول الوترد المجموع ، وحذف السابع الساكن) فتصير (مَفَاعِيْلُنْ) : (فَأَعِيْلُنْ) ، فيسمى الْخَرْبَ ، ويدخل بحري الهزج ، والمضارع .

(3) مُفَاعَلَتُنْ : وله معها أربع صور :

أ- قد يدخل وحده (حذف أول الوترد المجموع) فتصير (مُفَاعَلَتُنْ) : (فَأَعَلَتُنْ) ، فيسمى الْعَصْبَ ، ويدخل البحر الوافر .

ب- قد يجتمع مع الْعَصْبِ (حذف أول الوترد المجموع ، وإسكان الخامس المتحرك) فتصير (مُفَاعَلَتُنْ) : (فَأَعَلَتُنْ) ، فيسمى الْقَصَمَ ، ويدخل البحر الوافر .

ج- قد يجتمع مع النقص (حذف أول الوترد المجموع ، وإسكان الخامس المتحرك، وحذف السابع الساكن) فتصير (مُفَاعَلَتُنْ) : (فَأَعَلَتُنْ) ، فيسمى الْعَقْصَ ، ويدخل البحر الوافر .

د- قد يجتمع مع الْعَقْلِ (حذف أول الوترد المجموع ، وحذف الخامس المتحرك) فتصير (مُفَاعَلَتُنْ) : (فَأَعَتُنْ) ، فيسمى الْجَمَمَ ، ويدخل البحر الوافر .

فما دخله (الْحَرَمُ) يسمى مخرومًا ، وما لم يدخله يسمى مؤفورًا .
ومن أمثلة الخرم في البحر الطويل قول المرقش الأكبر :
إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خِصَابُهَا
هَلْ يَرْجِعُن لِي لِمَتِّي إِنْ خَضَبْتُهَا

(20/1)

فقوله : (هَلْ يَرْ) تساوي (عَوْلُنْ) = (5/5/) ، والأصل في البحر الطويل أن يبدأ ب (فَعَوْلُنْ) = (5/5//)
ولو قال : (وهل ...) ما كان في البيت خرم .
ومن أمثلة الخرم في البحر الوافر قول الحطيئة :
تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ
إِنْ نَزَلَ الشِّتَاءُ بَدَارِ قَوْمِ
فقوله : (إِنْ نَزَلَ شَنْ) تساوي (فَاعَلْتُنْ) = (5///5/) ، والأصل في البحر الوافر أن يبدأ ب (مُفَاعَلْتُنْ) = (5///5//)
ولو قال : (وإن ...) ما كان في البيت خرم .
ومن أمثلة الخرم في البحر المضارع قول الشاعر :

ثَنَاءٌ عَلَيَّ ثَنَاءُ

سَوْفَ أُهْدِي لِسَلْمَى

فقوله : (سوف أهد) تساوي (فَاعَلْنُ) = (5//5/) ، والأصل في البحر المضارع أن يبدأ ب (مَفَاعِلْنُ) = (5//5//)
ولو قال : (فسوف أو وسوف ...) ما كان في البيت خرم .
ومن أمثلة الخرم في بحر الهزج قول الشاعر :

أَمِيرًا مَا رَضِينَاهُ

لَوْ كَانَ أَبُو عَمْرٍو

فقوله : (لَوْ كَانَ) تساوي (فَاعِيْلُ) = (/5/5/) ، والأصل في بحر الهزج أن يبدأ ب (مَفَاعِيْلُنْ) = (/5/5//)
ولو قال : (فَلَوْ أو وَلَوْ ...) لما كان في البيت خرم .

وقد جاء نادرًا في أول العجز ومنه قول امرئ القيس في البحر المتقارب :
شُقَّتْ مَا قَبِيهَمَا مِنْ أُخْرَ

وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بَدْرَةٌ

فقوله (شَقَّقَتْ) تساوي (عُوْلُنْ) = (5/5/) ، والأصل في البحر المتقارب أن يبدأ شطره

بـ (فَعُوْلُنْ) = (5/5//) ولو قال: (وشَقَّقْتُ ...) لما كان في البيت خرم .

.....وأكثر ما يحذف للخرم حرف العطف ، كالواو ، أو الفاء في مطالع القصائد ، وقد تحاشاه الشعراء

بعد العصور الأولى . وإليك ملخصا لما سبق في هذا الجدول :

صورة التفعيلة بعد دخوله

ما يسمى به

تركيب الخرم مع غيره

التفعيلة التي يدخلها

عُوْلُنْ

الثَّمَمَ

—

الْخَرَمَ

فَعُوْلُنْ

عُوْلُ

الثَّرَمَ

الْقَبْضَ

الْخَرَمَ

فَاعِئُنْ

الْخَرَمَ

—

الْخَرَمَ

مَفَاعِئُنْ

فَاعِئُنْ

الشَّتْرَ
الْقَبْضُ
الْحَرَمُ
فَاعِيْلُ
الْخَرْبَ
الْكَفَّ
الْحَرَمُ
فَاعَلْتُنْ
الْعَضْبَ

-

الْحَرَمُ
مُفَاعَلْتُنْ
فَاعَلْتُنْ
الْقَصَمَ
الْعَضْبَ
الْحَرَمُ
فَاعَلْتُ
الْعُقْصَ
النقص
الْحَرَمُ
فَاعَتُنْ
الْجَمَمَ
الْعَقْلَ
الْحَرَمُ

مقارنة بين الزحاف والعلة :

يتفق الزحاف والعلة في ثلاثة أمور هي :

(1) مطلق الحذف . (2) الدخول على الأعرابض والأضرب . (3) الدخول على ثواني الأسباب .

ويختلفان في أربعة أمور هي :

- (1) أن الزحاف لا يكون إلا بالنقص ، أما العلة فتكون بالزيادة والنقص .
- (2) أن الزحاف يختص بثواني الأسباب ، أما العلة فتدخل الأسباب والأوتاد .
- (3) أن الزحاف يدخل الحشو ، والعروض ، والضرب ، أما العلة فلا تدخل إلا العروض والضرب .
- (4) أن الزحاف إذا عرض لا يلزم غالباً ، وإذا لزم سُمِّي (زحافاً جارياً مجرى العلة) ، أما العلة فإذا عرضت لزمَت غالباً ، وإذا لم تلزم سُمِّيَت (علةً جارية مجرى الزحاف) .
- أهم التغييرات التي تلحق التفاعيل العروضية هي :

2- فَأَعْلُنْ

1 - فَعُوْلُنْ

ماتصير إليه

نوع التغيير

ماتصير إليه

نوع التغيير

فَأَعْلُنْ نْ (فَأَعْلَانْ)

التذييل

1

فَعُ

البتر

1

فَأَعْلُنْ تُنْ (فَأَعْلَانُتُنْ)

الترفيل

2

فَعُوْ

الحذف

2

فَالُنْ

التشعيب

3

عُوْلُنْ

الخرم

3

فَعِلُنْ

الْحَبْنِ

4

فَعُولُ

الْقَبْضِ

4

فَاعِلْ

الْقَطْعِ

5

فَعُولُ

الْقَصْرِ

5

4- مُفَاعَلَتُنْ

3- مَفَاعِيلُنْ

مُفَاعَلَتُنْ

الْعَصْبِ

1

مَفَاعِي

الْحَذْفِ

1

مُفَاعَلَتُنْ

الْعَقْلِ

2

فَاعِيلُنْ

الْخَرَمِ

2

مُفَاعِلْ

الْقَطْفِ

3

مَفَاعِلُنْ

الْقَبْضُ

3

مُفَاعَلْتُ

النَّقْصُ

4

مَفَاعِيلُ

الْكَفَّ

4

6- مُسْتَفْعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ

5- مُتَّفَاعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ نْ (مُسْتَفْعِلَانِ نْ)

التذييل

1

مُتَّفَاعِلُنْ

الإضمار

1

مُتَّعِلُنْ

الْخَبَلُ

2

مُتَّفَاعِلُنْ نْ (مُتَّفَاعِلَانِ نْ)

التذييل

2

مُتَّفَعِلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ

الْخَبْنُ

3

مُتَّفَاعِلُنْ تُنْ (مُتَّفَاعِلَا تُنْ)

الترفيل

3

مُتَّفَعِ لُ

الشكل

4

مُتَّفَا

الحذذ

4

مُسْتَعِلُنْ

الطي

5

مُتَّفَعِلُنْ

الخرزل

5

مُسْتَفْعِ لُ

القصر

6

مُتَّفَاعِلَانْ

القطع

6

مُسْتَفْعِلَانْ

القطع

7

مُتَّفَاعِلُنْ

الوقص

7

مُسْتَفْعِلَانْ

الكف

8

8- مَفْعُولَاتُ

7- فَاعِلَاتُنْ

مَعْلَاتُ

الْحَبْلُ

1

فَاعِلٌ

الْبُتْرُ

1

مَعْوَلَاتُ

الْحَبْنُ

2

فَاعِلَاتُنْ نَ (فَاعِلَاتَانِ نَ)

التَّسْبِيغُ

2

مَفْعُو

الصَّلْمُ

3

فَاعِلَاتُنْ

التَّشْعِيثُ

3

مَفْعُولَاتُ

الطِّي

4

فَاعِلًا

الْحَذْفُ

4

مَفْعُولًا

الْكَسْفُ

5

فَاعِلَاتُنْ

الخَبْن

5

مَفْعُولَات

الْوَقْف

6

فَعْلَات

الشُّكْل

6

فَاعِلَات

القَصْر

7

فَاعِلَات

الْكَفّ

8

أسئلة وتدريبات على ماسقت دراسته

س1 : كيف استعمل الشعراء التفعيلات العروضية ؟ ، ومانوع هذه التغييرات ؟ ، وبم تسمى هذه التغييرات ؟ ، وما فائدتها ؟ .

س2 : ما الزحاف لغة واصطلاحا ؟ ، وما أنواع التغييرات التي تجري بسبب الزحاف ؟ .

س3... : الزحاف نوعان . اذكرهما ، ثم عرف كلا منهما ممثلا له .

س4 : ما الفرق بين الزحاف المفرد والمركب ؟ ، مثل لكل منهما بمثالين .

س5 : ما المراقبة في اصطلاح العروضيين ؟ ، وفي أي بحر تحدث ؟ ، مثل لها مع توضيح المثال .

س6 : من المصطلحات العروضية (المعاقبة) . ما تعريفها ؟ ، وماحكم ما تدخله من التفاعيل ؟ .

س7 : إذا جرت المعاقبة في تفعيليتين فلها ثلاث صور . اذكرها ، ثم اذكر تسمية التفعيلة المزاحفة عند العروضيين .

س8 : ما المكانفة بين الحرفين ؟ ، وفي أي التفاعيل تجري ؟ ، وضح ذلك بالمثال .

س9 : ما العلة في اللغة وفي اصطلاح العروضيين ؟ ، وماحكمها ؟ ، مثل لها بمثالين .

س10 : العلل نوعان . اذكرهما موضحا كل نوع منهما ، مع التمثيل له بمثال واحد .

س11 : ما العلل الجارية مجرى الزحاف ؟ ، مثل لها بمثال .

س12 : ما الخزم ؟ وما موضعه ؟ ، مثل له .

- س13 : ما الخرم عند علماء العروض ؟ ، وما موقعه ؟ ، مثل له بتفعيلة واحدة .
- س14 : فيم يتفق الزحاف والعلة ؟ ، وفيم يختلفان ؟ ، وضح ذلك .
- س15 : عرف المصطلحات العروضية الآتية :
..... (الخبن ، العصب ، الكف ، الخزل ، الترفيل ، الحذف ، الحذف ، الكشف) .
- س16 : مثل لما يلي :
..... (الإضمار ، الطي ، القبض ، الشكل ، التذييل ، القطع) .
- س17 : بين أصول التفاعيل الآتية موضحا ما دخل عليها من تغيير :
..... (فَع ، مَفَاعِلُنْ ، مَفْعُوْ ، فَاَعْلُنْ) .
- س18 : اذكر الفرق بين المصطلحات الآتية مع التمثيل لكل منها :
..... أ- الإضمار و العصب .
..... ب- الترفيل و التذييل .
..... ج- الحذف و الحذف .
..... د- القطع والقصر .
- س19 : اذكر ثلاثة تغييرات يصح دخولها على كل تفعيلة من التفاعيل الآتية مع تعريف كل تغيير وذكر صورة التفعيلة بعد دخوله عليها :
..... (مُسْتَفْعِلُنْ ، مَفْعُولَاتُ) .
- س20 : بم تسمى التغييرات الآتية ؟ ، مثل لها :
؟- حذف السابع الساكن .
ب- حذف السابع المتحرك .
ج- حذف الوند المجموع من آخر التفعيلة .
د- حذف الوند المفروق من آخر التفعيلة .
- س21 : بم يسمى اجتماع التغييرات الآتية ؟ ، مثل له :
..... أ- الخبن مع الطي .
..... ب- الحذف مع القطع .
..... ج- الخرم مع القبض في (فَعُولُنْ) .

.....د- الحذف مع العصب .

س22 : اذكر الزحافات التي تدخل الحرف الثاني ، والحرف الخامس من التفعيلة.

س23 : علل لما يأتي :

.....أ- دخول الطي على (مُسْتَفْعِلُنْ) وعدم دخوله على (مُسْتَفْعِلُنْ) .

.....ب- دخول الخين على (فَأَعْلَاثُنْ) وعدم دخوله على (فَأَعْلَاثُنْ) .

رجوع

الكتابة العروضية

تختلف الكتابة العروضية عن الكتابة الإملائية التي تقوم على حسب قواعد الإملاء المعروفة ، حيث تقوم الكتابة العروضية على مبدأ اللفظ لامبدأ الخط ، أي أن الكتابة العروضية تقوم على مبدأين أساسيين هما :

(24/1)

(1) كل ما ينطق به يكتب ولو لم يكن مكتوبا ، مثل : (هذا) ، تكتب عروضيا (هاذا) .

(2) كل ما لا ينطق به لا يكتب ولو كان مكتوبا إملايا ، مثل : (فهموا) تكتب عروضيا (فهمو) .

ويترتب على هذه القاعدة زيادة بعض الحروف أو حذفها عند الكتابة العروضية كما يلي :

أولا : الأحرف التي تزداد عند الكتابة العروضية :

(1) التنوين : بجميع صورته يكتب نونا ساكنة ، مثل : (عِلْمٌ ، عِلْمًا ، عِلْمِ) ، تكتب عروضيا هكذا :

عِلْمُنْ ، عِلْمَنْ ، عِلْمِمْ .

(2) الحرف المشدد : يكتب بحرفين : ساكن فمتحرك ، مثل : (مَرٌّ ، فَهَمٌّ) ، يكتب عروضيا هكذا :

مَرَّرَ ، فَهَمَّهَمَّ ، وإذا وقع الحرف المشدد آخر الروي المقيد (الساكن) عُذَّ حرفا واحدا ساكنا عند علماء

العروض والقافية ، مثل (استمرَّ) إذا وقع نهاية الشطر الثاني ، تكتب عروضيا هكذا : استمر .

ملاحظة : الحرف المشدد في آخر الشطر الأول يفك ويشبع ، بخلاف ضمير جمع المؤنث الغائب (هنَّ) .

(3) زيادة حرف الواو في بعض الأسماء ، مثل : (طاوس ، داود) ، تكتب عروضيا هكذا : دَاوُودُ ،

طَاوُوسُ .

(4) زيادة الألف في المواضع الآتية :

أ- في بعض أسماء الإشارة ، مثل : (هذا ، هذه ، هذان ، هذين ، ذلك ، ذلكما ، ذلكم) ، تكتب عروضيا

هكذا: هاذا ، هاذه ، هاذان ، هاذين ، ذالك ، ذالكما ، ذالكم

ب- في لفظ الجلالة (الله ، الرحمن ، إله)، تكتب عروضيا هكذا : الاله ، أررحمان ، إلاه .

ج- في (لكن) المخففة ، والمشددة (لكن) ، تكتب عروضيا هكذا : لاكن ، لاكنن .

د- في لفظ (طه) ، تكتب عروضيا هكذا : طاها .

(5) أولئك ، تكتب عروضيا هكذا : ألائك .

(6) إشباع حركة حرف الروي بحيث ينشأ عن الإشباع حرفٌ مدٌّ مجانسٌ لحركة حرف الروي ، مثل أن

يكون آخر الشطر (الحكم ، كتابا ، القمر) ، تكتب عروضيا هكذا : الحكمو ، كتابا ، القمري .

(25/1)

(7) تشيع حركة هاء الضمير الغائب للمفرد المذكر ، وميم الجمع إن لم يترتب على ذلك كسر البيت الشعري ، أو التقاء ساكنين ، مثل : له ، به ، لكم ، بكم ، تكتب عروضيا هكذا : لهؤ ، بهي ، لكمؤ ، بكمؤ .

(8) كاف المخاطب أو المخاطبة ، ونون الرفع في الفعل المضارع ، ونون جمع المذكر السالم ، وتاء ضمير التكلم أو المخاطب للمذكر أو المؤنث تشيع حركتها إذا وقعت إحداهما نهاية أحد الشطرين ، مثل : كلامك ، كلامك ، يسمعان ، يسمعون ، تسمعين ، مسلمون ، مسلمين ، قمت ، قمت ، تكتب عروضيا هكذا : كلامكأ ، كلامكأ ، يسمعانأ ، يسمعونأ ، تسمعينأ ، مسلمونأ ، مسلمينأ ، قمتأ ، قمتأ ، قمتي .

(9) الهمزة الممدودة تكتب همزة مفتوحة بعدها ألف ، مثل ، آمن ، قرآن ، تكتب عروضيا هكذا : أأمَن ، قرآن .

ثانيا : الأحرف التي تحذف :

(1) همزة الوصل إذا وقعت في درج الكلام ، سواءً أكانت الكلمة التي هي فيها سماعية أم قياسية ، مثل : فاستمع ، وافهم ، واستماع ، وابن ، واثان ، واسم ، تكتب عروضيا هكذا : فَسْتَمَع ، وَفَهَم ، وَسْتِمَاعُن ، وَبْنُنْ ، وَثَنَانِ ، وَسْمُنْ . فإن وقعت في أول الكلام ثبتت لفظا وخطا ، مثل : استمع ، افهم ، استماع ، ابن ، اثنان ، اسم ، تكتب عروضيا هكذا : اسْتَمَع ، اِفْهَم ، اسْتِمَاعُن ، اِبْنُنْ ، اِثْنَانِ ، اِسْمُنْ .

(2) ألف الوصل مع (أل) المعرفة إذا وقعت في درج الكلام ، فإن كانت (أل) قمرية حذفت الهمزة فقط وبقيت اللام ساكنة ، مثل : والكتاب ، فالعلم ، تكتب عروضيا هكذا : وَوَلْكِتَاب ، وَوَلْعَلْم .

وإن كانت شمسية حذفت الألف وشدت الحرف الذي بعدها ، والصَّدَق ، والشَّمْس ، تكتب عروضيا هكذا : وَصِصِدَّق ، وَشَشَّمْس .

(26/1)

(3) تحذف ألف الوصل من لام التعريف إذا وقعت بعد لام الابتداء أو بعد لام الجر ، مثل : لِلْعِلْمِ ، لِلْعِلْمِ ، لِلْعِلْمِ ، لِلصَّدَقِ ، لِلصَّدَقِ تكتب عروضيا هكذا : لِلْعِلْمِ ، لِلْعِلْمِ ، لِلصَّدَقِ ، لِلصَّدَقِ .

(4) تحذف واو (عمرو) في الرفع والجر ، مثل : حضر عَمْرُو ، ذهبت إلى عَمْرُو ، تكتب عروضيا هكذا : حضر عَمْرُنْ ، ذهبت إلى عَمْرِنْ .

(5) تحذف الألف والواو والياء الساكنتين من أواخر الأسماء والأفعال والحروف إذا وليها ساكن ، مثل : أتى المظلوم إلى القاضي فأنصفه قاضي العدل ، تكتب عروضيا هكذا : أتَ لَمَظْلُومٍ إلَ قَاضِي فأنصفه قاضٍ لُعدِلٍ . فإن وليها متحرك لم يحذف شيء منها ، مثل : أتى مظلوم إلى قاضي عدل فأنصفه ، تكتب عروضيا هكذا : أتى مَظْلُومُنْ إلى قاضي عدِلِنْ فأنصفه .

(6) تحذف الألف الفارقة من أواخر الأفعال بعد واو الجماعة في الفعل الماضي ، والأمر ، والمضارع المنصوب والمجزوم ، مثل : رجعوا ، ارجعوا ، لن يرجعوا ، لم يرجعوا ، تكتب عروضيا هكذا : رجعو ، ارجعو ، لن يرجعو ، لم يرجعو .

(7) تحذف الألف ، والواو الزائدتين من : مائة ، أنا ، أولو ، أولات ، أولئك .

(8) تحذف الألف الأخيرة من الأدوات والحروف والأسماء الآتية إذا وليها ساكن : إذا ، لماذا ، هذا ، كذا ، إلا ، ما ، إذما ، حاشا ، خلا ، عدا ، كلا ، لما .

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س1... : تقوم الكتابة العروضية على مبدأين . وضحهما ، ثم اذكر ما يترتب على هذه القاعدة .

س2... : كيف يكتب عروضيا ما يلي :

.....أ- التنوين . ب- الحرف المشدد . ج- الهمزة الممدودة .

س3... : اذكر موضعين تزداد فيهما الألف ، مثل لهما .

س4... : ما حكم همزة الوصل إذا وقعت في أول الكلام ؟ ، وما حكمها إذا وقعت في وصله ؟ ، مثل لذلك .

س5... : اكتب ما يلي عروضيا :

..... (داود ، تقدّم ، فأعلم ، عمّرو ، اسمعوا ، مائة ، أولئك)

س6...: أدخل لام الابتداء مرة ، ولام الجر مرة أخرى على الكلمات الآتية ثم اكتبها كتابة عروضية :
.....(العسل ، الشفاء ، اللبن ، الماء ، الليل) .

س7...: اكتب البيت الآتي كتابة عروضية :

ولا ظالمٌ إلا سيلى بأظلم

وما من يدٍ إلا يد الله فوقها

س8...: اكتب البيت الآتي كتابة عروضية ، ثم بين مافيه من الكلمات التي تغيرت كتابتها ، مبينا قواعدها :

وأضيق الأمر أدناه إلى الفرج

إذا تضايق أمرٌ فانتظرُ فرجًا

رجوع

المبحث الثاني : بحور الشعر العربي

البحور وتفعيلاتها:

البحور هي الأوزان الشعرية أو الإيقاعات الموسيقية المختلفة للشعر العربي ، وسمي البحر بهذا الاسم ؛ لأنه أشبه البحر الذي لا يتناهى بما يُعترف منه في كونه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر .

وهذه الإيقاعات الموسيقية الشعرية اعتمدها الشعراء ، فألفتها الآذان ، وطربت لها النفوس ، فاعتمدها

الشعراء طوال قرون عدة . حتى جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي ، فاستخرج صورها الموسيقية

وسكبها في قوالب سماها بحورا ، وأعطى كل بحر منها اسما خاصا مازال يعرف به حتى يومنا هذا .

والبحور التي استخرجها الخليل خمسة عشر وزنا هي لكل البحور المعروفة اليوم ما عدا بحر المتدارك الذي وضعه تلميذه الأخفش .

والنهج الذي انتهجه الخليل في وضع بحوره ينطلق من كون الكلمات في العربية مؤلفة من متحركات

فساكنات ، وهذه تحسب وفق النطق بها لا حسب كتابتها ، فكل ما لا ينطق به يسقط في الوزن ولو كان

مكتوبا والعكس بالعكس كما عرفنا ذلك في الكتابة العروضية .

وهذه المتحركات والساكنات تجتمع زمرا في مجموعات سماها تفاعيل وهي عشر كما علمنا . والبحور

الشعرية تختلف في عدد تفعيلاتها على ثلاثة أقسام :

(1) منها ما يتكون من أربع تفعيلات في كل شطر وهي: الطَوِيل ، البسيط ، المتقارب ، المتدارك .

(2) منها مايتكون من ثلاث تفعيلات في كل شطر وهي: المديد ، الوافر ، الكامل ، الرجز ، الرمل السريع ، المنسرح ، الخفيف .

(28/1)

(3) منها مايتكون من تفعيلتين في كل شطر وهي: الهزج ، المضارع ، المقتضب ، المجتث .

تقطيع الشعر:

تقطيع الشعر هو وزن كلمات بيت الشعر بما يقابلها من تفعيلات ؛ لمعرفة صحة الوزن أو انكساره ، ويراعى في التقطيع اللفظ دون الخط . فالتقطيع تفكيك البيت من الشعر إلى أجزاء ووضع تحت كل جزء مايناسبه من التفعيلات العروضية . والتقطيع العروضي يرتكز على اتقان الإيقاع الصوتي للتفعيلات ؛ إذ لكل تفعيلة إيقاعها الموسيقي الخاص ، فللتفعيلة (فَعُولُنْ) إيقاعها ، وللتفعيلة (فَأَعْلَاتُنْ) إيقاعها ... ومتى أتقن الدارس الإيقاع الموسيقي للتفعيلات سهل عليه التقطيع العروضي للبيت .
فائدته :

(1) إعانة الدارس على معرفة نوع البحر الذي ينتمي إليه البيت .

(2) التعرف على وزن القصيدة ومدى مطابقة هذا الوزن للأوزان العربية .

طريقته :

إذا أردت تقطيع بيت من الشعر فعليك أن تتبع هذه الخطوات المتبعة في تقطيع البيت الآتي حتى تصل إلى الإجابة الصحيحة :

لَعَلِّيْ إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ

لَعَلِّيْ إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ طَيْرُ

أَسْرَبَ لَقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ

أَطِيرُ

هَوَيْتُ

إِلَى مَنْ قَدْ

لَعَلِّيْ

جَنَاحَهُ

يُغَيَّرُ

مَقَطَا هَلْ مَنْ

أَسْرَبَ لُ

5 /5//

/5//

5/5/5//

5/5//

5//5//

/5//

5/5/5//

5/5//

مَفَاعِي

فَعُولُ

مَفَاعِيْلُنْ

فَعُولُنْ

مَفَاعِلُنْ

فَعُولُ

مَفَاعِيْلُنْ

فَعُولُنْ

الطويل

بحره :

تامة مقبوضة

عروضه :

محذوف معتمد

ضربه :

دخل التفعيلة الثالثة والسابعة القبض

حشوه :

توضيح الخطوات :
الخطوة الأولى :

(29/1)

نقل البيت إلى كراسة الإجابة ، مع ملاحظة ما فيه من ضبط للشكل ، ثم قراءة البيت قراءة واعية متأنية ؛ ليتضح من خلالها الحروف التي تنطق والتي لا تنطق ، والحروف المشددة ، والكلمات المنونة ، وما يحذف أو يحرك لالتقاء الساكنين . ومحاولة التعرف أثناء هذه القراءة على بحر هذا البيت من خلال نغمة تفاعيله ، ومما يساعد على اكتشاف البحر مساعدة واضحة حفظ ضوابط البحور وترديدها فهي تعد المفتاح لكل بحر .

الخطوة الثانية :

كتابة البيت كتابة عروضية ، وهذا يستلزم الإلمام بقواعد الكتابة العروضية ودراستها دراسة دقيقة ؛ لأن الخطأ في هذه الخطوة يتسبب عنه سريان الخطأ إلى الخطوات اللاحقة .

الخطوة الثالثة :

أخذ قطعة من البيت ثم ترديدها منغمة على موسيقا تفعيلة من التفعيلات الأولى التي تبتدئ بها البحور ، ومطابقتها على نغمة هذه التفعيلة ، فإذا تم التطابق في النغمة الموسيقية بين كلام الشاعر والتفعيلة الأولى لبحر من البحور كانت هذه الخطوة صحيحة ، ثم اختيار قطعة أخرى والعمل معها مثلما عمل مع القطعة السابقة مع ملاحظة وضع فاصل بين تلك القطع حتى لا تتداخل . فإذا تم ذلك كان التقطيع صحيحا ، وبذلك انكشف البحر الذي جاء البيت على وزنه . ثم إكمال البيت على هذه الطريقة .

الخطوة الرابعة :

وضع الرموز تحت كل قطعة ، بحيث يُجعل تحت الحرف المتحرك (مضموما كان أو مفتوحا أو مكسورا) هذا الرمز [/] ، ويُجعل تحت الحرف الساكن الصحيح أو حرف المد أو أول حَرْفِيّ المشدد هذا الرمز [5] . مع ملاحظة أن البيت لا يُتدأ بساكن ولا يوقف على متحرك ، وملاحظة أنه لا يتوالى في البيت خمسة متحركات هكذا [/////] ، ومع ملاحظة أنه لا يلتقي ساكنان في حشو البيت ، وإذا وقع ذلك فإنه لا بد من التخلص من ذلك إما بالتحريك أو الحذف .

الخطوة الخامسة :

(30/1)

اختيار التفعيلة المناسبة لكل قطعة ، المتمشية مع النغمة الموسيقية للبيت ، مع ملاحظة أن التفعيلة المختارة قد لاتأتي سليمة ، مثل التفعيلة (فَعُولُنْ) أو (مَفَاعِيلُنْ) بل قد يعترئها زحاف إن كانت حشوا أو يعيرئها زحاف أو علة إن كانت عروضاً أو ضربياً . وهذا يوجب على الطالب الإحاطة بالزحافات والعلل وحفظها وضبطها حتى لا يقع في حيرة من أمره .

الخطوة السادسة :

كتابة اسم البحر بعد أن تبين لك من خلال الخطوات السابقة ، فإن كان البحر ليس له إلا استعمال واحد فقط كأن يستعمل تاماً فقط أو مجزئاً فقط فإنه يكفي أن يقال : هذا البيت من البحر الطويل ، أو من البحر الميد . وإن كان له أكثر من استعمال وجب أن نبين نوع استعماله هنا ، فيقال : هذا البيت من بحر الرجز المجزئ وهكذا .

الخطوة السابعة :

ذكر عروض البيت موضحاً فيه استعمالها وذكر ما فيها من علة أو زحاف لازم إن وجدا ، فإن لم يوجد شيء من ذلك أو وجد فيها زحاف غير لازم وصفت بالصحة مثال ذلك :

...أ- إذا كان البيت من البحر الكامل وكان تاماً ودخل العروض الحَذُّ قِيل : عروضه تامة حذاء . ب- إذا لم يصب التفعيلة زحاف أو علة قِيل : تامة صحيحة .

ج- إذا أصاب التفعيلة زحاف غير جار مجرى العلة ، أو علة جارئة مجرى الزحاف كالإضمار مثلاً ، قِيل :

تامة صحيحة دخلها الإضمار من غير لزوم .

د- إن كانت مضمرة مع الحذف لم يشر إلى ذلك ؛ لأنه زحاف غير لازم ، ومثله العلة الجارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم ، بل يكفي أن يقال : دخلها الإضمار من غير لزوم .

الخطوة الثامنة :

ذكر ضرب البيت ويعمل معه مثل ما عمل مع العروض إلا أنه لا يذكر معه أجزء ... مع ملاحظة أن الضرب مذكر ، والعروض مؤنثة فلينتبه لذلك عند التعبير عنهما .

الخطوة التاسعة :

ذكر مادخل الحشو من تغيير ، فيقال دخل التفعيلة الأولى الخبن مثلا ، ودخل التفعيلة الخامسة العصب وهكذا ، فإن لم يصب الحشو تغيير قيل : الحشو سليم . فتفاعيل الحشو توصف بالسلامة ، والعروض والضرب يوصفان بالصحة .

رجوع

1. البحر الطَّوِيل

دائرة البحر الطَّوِيل :

هو من دائرة المُخْتَلِف التي تضم ثلاثة أبحر مستعملة وهي : الطَّوِيل والمَدِيد والبَسِيط ، وبحرين مهملين هما : المستطيل أو الوسيط ، والممتد أو الوسيم ، وسُمِّيَت هذه الدائرة بهذا الاسم لاختلاف أجزائها بين خماسية (فَعُولُنْ) ، و (فَاعِلُنْ) ، و سباعية (مَفَاعِلُنْ) ، و (مُسْتَفْعِلُنْ) .

وزن البحر الطَّوِيل بحسب الدائرة العروضية :

فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

استعمال البحر الطَّوِيل :

لايستعمل هذا البحر إلا تاما وجوبا .

ضابط البحر الطَّوِيل :

فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُ

○

طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فِضَائِلُ

○

سبب تسمية البحر الطَّوِيل بهذا الاسم :

سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم ؛ لأنه طال بتمام أجزائه ؛ فهو لا يستعمل مجزوءاً ولا مشطورا ولا منهوكا ، وقيل : لأن عدد حروفه يبلغ ثمانية وأربعين حرفا في حالة التصريع ، أي في حال كون العروض والضرب من الوزن والقافية نفسها ، وليس بين البحور الأخرى واحد على هذا النمط .

أعاريض البحر الطَّوِيل وأضربه مع التمثيل :

للبحر الطَّوِيل عروض واحدة وثلاثة أضرب :

عَرُوضُهُ تَامَةٌ مَقْبُوضَةٌ [قبضها واجب ، وهو زحاف جارٍ مجرى العلة] ولها ثلاثة أضرب :

أ- صحيح ، مثل :

وَبَقِيَ مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذُّكْرُ

أَمَاوِيَّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ

تُ وَذَذِكْرُو

أَحَادِي

مِنْ لَمَالٍ لُ

وَبَيْتِي

وَرَائِحُنْ

لَ غَادِنُ

يَ إِنَّ لَمَا

أَمَاوِي

5/5/5//

5/5//

5/5/5//

5/5//

5//5//

5/5//

(32/1)

5/5/5//

5/5//

مَفَاعِلُنْ

فَعُولُنْ

مَفَاعِلُنْ

فَعُولُنْ

مَفَاعِلُنْ

فَعُولُنْ

مَفَاعِلُنْ

فَعُولُنْ

صَحِيح

سَالِمَة

سَالِمَة

سَالِمَة

مَقْبُوضَة

سَالِمَة

سَالِمَة

سَالِمَة

...ب-مِثْلُهَا : مثل :

بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمٍ
إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنَ

بِ حَازِمِي

نَصِيح

نَصِيحِنِ أَوْ

بِرَأْيِ

ة فَاسْتَعِنَ

مَشُورَ

لَعَزَائِي لَ

إِذَا بَ

5//5//

/5//

5/5/5//

/5//

5//5//

/5//

5/5/5//

/5//

مَفَاعِلُنْ

فَعُولُ

مَفَاعِلُنْ

فَعُولُ

مَفَاعِلُنْ

فَعُولُ

مَفَاعِلُنْ

فَعُولُ

مقبوض

مَقْبُوضَةٌ

سالمة

مَقْبُوضَةٌ

مَقْبُوضَةٌ

مَقْبُوضَةٌ

سَالِمَةٌ

مَقْبُوضَةٌ

...ج-محذوف معتمد (ويستحسن قبض [فَعُولُنْ] الواقعة قبل هذا الضرب) ، مثل :

لَعَلِّيْ إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

أَسْرِبُ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ

أَطِيرُ

هَوَيْتُ

إِلَى مَنْ قَدْ

لَعَلِّيْ

جَنَاحَهُ

يُعِيرُ

قَطَا هَلْ مَنْ

أَسْرِبُ لُ

5 /5//

/5//

5/5/5//

5/5//

5//5//

/5//

5/5/5//

5/5//

مَفَاعِي

فَعُولُ

مَفَاعِيْلُنْ

فَعُولُنْ

مَفَاعِلُنْ

فَعُولُ

مَفَاعِيْلُنْ

فَعُولُنْ

محذوف

مَقْبُوْضَةٌ

سَالِمَةٌ

سالمة

مَقْبُوْضَةٌ

مَقْبُوْضَةٌ

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

ملخص الزحافات والعلل في البحر الطويل :

يجوز في حشو الطويل :

- (1) الكَفَّ (حذف السابع الساكن) فتصبح به (مَفَاعِيْلُنْ) : (مَفَاعِيْلُ) .
- (2) الْقَبْضُ (حذف الخامس الساكن) فتصبح به (مَفَاعِيْلُنْ) : (مَفَاعِلُنْ) ، وتصبح

(فَعُولُنْ) : (فَعُولُ) . ولا يجوز اجتماع الكف والقبض في (مَفَاعِلُنْ) . و الكَفَّ والقَبْضُ إن وقعا في جزء أو جزأين قُبْلا ، فإن زادا عن ذلك لم يتقبلهما الذوق .

(33/1)

(3) الخَرْمُ (حذف أول الوجد المجموع أول التفعيلة) وذلك في تفعيلته الأولى (فَعُولُنْ) فإن كانت سالمة أصبحت (عُولُنْ) ويُسَمَّى هذا تَلْمًا ، وإن كانت مَقْبُوضَةً صارت (عُولُ) ويُسَمَّى تَرْمًا .

أما العروض والضرب : فالقَبْضُ واجب في عَرُوضه وهو زحاف جارٍ مجرى العلة في لزومه ، ويمتنع الكَفَّ في (مَفَاعِلُنْ) وفي (مَفَاعِلُنْ) ، ويمتنع القَبْضُ في (فَعُولُنْ) إذا وقعن ضروريا تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة .

تنبيه : لاتأتي عروض الطويل سالمة (مَفَاعِلُنْ) إلا عند التصريح فتكون سالمة مع التصريح ومقبوضة حيث لاتصريح .

ما التصريح ؟ : هو إلحاق العروض بالضرب في زيادة أو نقصان ، ولا يلتزم . وغالبا ما يكون في البيت الأول ؛ وذلك ليدل على أن صاحبه مبتدئ إما قصة أو قصيدة ، والتصريح يقع في جميع البحور ، ويبدأ به في مطلع القصيدة ، ولا يلتزم إلا إذا قَسَمَ الشاعر قصيدته إلى موضوعات وأفكار ، فيجوزله عند ذلك أن يبدأ كل فكرة تحتوي على مجموعة من الأبيات بيت مصرع شريطة أن تكون القصيدة متحدة البحر والروي ، ماسببه: وسببه هو مبادرة الشاعر القافية ؛ ليعلم من أول وهلة أنه آخذ في كلام موزون غير منثور ولذلك وقع في أول الشعر .

مثاله : من الزيادة قول أبي فراس الحمداني [من البحر الطويل] :

أما للهوى نهى عليك ولا أمرُ

أراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ

...ومن النقص قول امرئ القيس [من البحر الطويل] :

واني مقيم ما أقام عسيبُ

أجارتنا إن الخطوب تنوبُ

جدول تلخيصي للبحر الطويل :

التمثيل

الضرب

العروض

الطَّوِيل

صورته

نوعه

صورتها

نوعها

وَبَقِيَ مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذُّكْرُ

أَمَاوِيٍّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ

مَفَاعِلُنْ

صحيح

مَفَاعِلُنْ

مَقْبُوضَةٌ

لا يستعمل إلا تاما

بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةٍ حَارِمٍ

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنْ

مَفَاعِلُنْ

مقبوض

(34/1)

لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

أَسْرِبُ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ

مَفَاعِلِي

محذوف

تدريبات على بحر الطَّوِيل :

أولا : زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ
سَتُبْدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

الحل

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ
سَتُبْدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

البيت :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِي
سَتُبْدِي لَكَ لِأَيَّا مُ مَا كُنْتَ جَاهِلُنْ

الكتابة العروضية :

تُزَوِّدِي

رِ مَنْ لَمْ

مَكَ بِالْأَخْبَا

وَيَأْتِي

مَتَ جَاهِلُنْ

مُ مَا كُنْ

لَكَ لِأَيَّا

سَتُبْدِي

تقطيعه :

5//5//

5/5//

5/5/5//

5/5//

5//5//

5/5//،

5/5/5//

5/5//

الرموز :

مَفَاعِلُنْ

فَعُولُنْ

مَفَاعِلُنْ

فَعُولُنْ

مَفَاعِلُنْ

فَعُولُنْ

مَفَاعِلُنْ

فَعُولُنْ

التفاعيل :

الطَّوِيل

بحره :

تامة مقبوضة

عَرُوضه :

مِثْلُهَا

ضربه :

سليم

حشوه :

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما ومادخلها من تغيير :

فكل رداء يرتديه جميل

إذا المرء لم يَدْنَسْ من اللؤم عرضه

وليس يموت المرء من عثرة الرجل

يموت الفتى من عثرة بلسانه

وظنِّي بأن الله سوف يُدِيلُ

مصابي جليلٍ والعزاء جميلٌ

2. البحر المَدِيد

دائرة البحر المديد :

انظر دائرة البحر الطَّوِيل .

وزن البحر المديد بحسب الدائرة العروضية :

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ

استعمال البحر المديد :

يستعمل البحر المديد مجزوءا وجوبا ، وندر مجيئه مشطورا .

ضابط البحر المديد :

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ

لِمَدِيدِ الشَّعْرِ عِنْدِي صِفَاتُ

سبب تسمية البحر المديد بهذا الاسم :

(35/1)

سُمِّيَ مديدا ؛ لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية ، فصار أحدهما في أول الجزء ، والآخر في آخره .

فلما امتدت الأسباب في أجزائه سُمِّيَ مديدا .

أعاريض البحر المديد وأضره مع التمثيل :

للمديد أربع أعاريض وسبعة أضرب :

(1) عَرُوضُهُ الْأَوْلَمَجْزُوءَةُ صَحِيحَةٌ (ويجوز في هذه العروض الخن ، والكف ، والشكل) ولها ضرب

مِثْلُهَا (ويمتنع فيه الكف والشكل حتى لانقف على حركة قصيرة) مثل :

وَكَذَا مَنْ طَلَبَ الدُّرَّ غَاصَا

مَنْ يُحِبُّ العِزَّ يَدَّأَبُ إِلَيْهِ

دُرَّرَ غَاصَا

طَلَبَ دُ

وَكَذَا مَنْ

أَبُ إِلَيْهِ

عِزَّرَ يَدُ

مَنْ يُحِبُّ لُ

5/5//5/

5///

5/5///

5/5/5/

5//5/

5/5//5/

فَاعِلَاتُنْ

فَعِلُنْ

فَعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلُنْ

فَاعِلَاتُنْ

صحيح

مخبونة

مخبونة

صَحِيحَةٌ

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

(2) عَرُوضُهُ الثَّانِيَةُ مَجْرُوءَةٌ مَحذُوفَةٌ وَلَهَا ثَلَاثَةٌ أُضْرِبُ :

.....أ-مِثْلُهَا (وَيَمْتَنِعُ الْخَيْنُ فِي هَذَا الضَّرْبِ) : مِثْلُ :

كَيْفَ أَغْصِي الْقَدَرَ الْعَالِيَا

فَالْهَوَى لِي قَدْرٌ غَالِبٌ

عَالِيَا

مَقْدَرٌ لُ

كَيْفَ أَغْصِي لُ

غَالِبِيُنْ

قَدْرِيُنْ

فَالْهَوَى لِي

5//5/

5///

5/5//5/

5//5/

5///

5/5//5/

فَاعِلًا

فَعِلْنُ

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلًا

فَعِلْنُ

فَاعِلَاتُنْ

محذوف

مخبونة

سَالِمَةٌ

محذوفة

مخبونة

سَالِمَةٌ

.....ب-مقصود: مثل :

كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

لَا يُعْرَنُ امْرَأً عَيْشُهُ

ُ

لِلزَّوَالِ

صَائِرُنْ

كُلُّ عَيْشِنْ

عَيْشُهُو

بِنِ مَرَّانْ

لَا يُعْرَرُنْ

55//5/

5//5/

5/5//5/

5//5/

5//5/

5/5//5/

فَاعِلَاتُ

فَاعِلُنْ

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلًا

فَاعِلُنْ

فَاعِلَاتُنْ

مَقْصُور

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

مَحْذُوفَةٌ

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

.....ج-أبتر (ويمتنع الخَبْنُ في هذه العروض ؛ حتى لاتلتبس بالعروض الثالثة) : مثل :

رُبَّمَا يَأْتِيكَ بِالْهَوْلِ

إِنَّ صَرْفَ الدَّهْرِ ذُو رِيَّةٍ

هَوْلِي

تِيكَ بِإِ

رُبَّمَا يَا

رُبَّبَتُنْ

(36/1)

دَهْرٍ ذُو
إِنَّ صَرْفَ دُ

5/5/

5//5/

5/5//5/

5//5/

5//5/

5/5//5/

فَاعِلٌ

فَاعِلُنْ

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلًا

فَاعِلُنْ

فَاعِلَاتُنْ

أَبْتَرُ

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

محذوفة مخب

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

(3) مجزوءة محذوفة مخبونة ولها ضربان :

.....أ-مِثْلُهَا : مثل :

إِنَّ عَقْلِي لَسْتُ أَتَّهَمُهُ

°

خَلَّ عَقْلِي يَا مُسَفِّهُ

تَّهَمُهُ

لَسْتُ أَتَّ

إِنَّ عَقْلِي

فِيهِهُ

يَا مُسَفِّ

خَلَّ عَقْلِي

5//

5//5/

5/5//5/

5//

5//5/

5/5//5/

فَعِلًا

فَاعِلُنْ

فَاعِلَاتُنْ

فَعِلًا

فَاعِلُنْ

فَاعِلَاتُنْ

محذوف محبوبون

سَالِمَةً

سَالِمَةً

محذوفة محبوبونة

سَالِمَةً

سَالِمَةً

.....

ب-أبتر : مثل :

كَكِتَابٍ لَسْتُ قَارِيهِ

كُلُّ شَخْصٍ لَسْتُ تَعْرِفُهُ

رِيحِي

لَسْتُ قَا

كَكِتَابِي

رِفْهُو

لَسْتُ تَع

كُلُّ شَخِصٍ

5/5/

5//5/

5/5///

5///

5//5/

5/5//5/

فَاعِلٌ

فَاعِلُنْ

فَعِلَاتُنْ

فَعِلًا

فَاعِلُنْ

فَاعِلَاتُنْ

أَبْتَر

سَالِمَةٌ

مُحِبُّونَةٌ

مُحَذَّوْفَةٌ مُحِبُّونَةٌ

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

(4) مَشْطُورَةٌ صَحِيحَةٌ ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا :

أَمْ عَدُوٌّ خَتَلْتُكَ

أَمْرِيضٌ لَمْ تُعَدِّ

خَتَلْتُكَ

أَمْ عَدُوٌّ

لَمْ تُعَدِّ

أَمْرِيضٌ

5///

5/5//5/

5//5/

5/5///

فَعْلُنْ

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلُنْ

فَعِلَاتُنْ

صحيح

مخبونة

صَحِيحَةٌ

مخبونة

ملخص الزحافات والعلل في البحر المديد :

يجوز في حشو المديد :

(1) الْخَبْنُ (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَاعِلَاتُنْ) : (فَعِلَاتُنْ) ، وتصبح

(فَاعِلُنْ) : (فَعِلُنْ) .

(2) الْكَفَّ (حذف السابع الساكن) ، و به تصبح (فَاعِلَاتُنْ) : (فَاعِلَاتُ) .

(3) الشُّكْل (حذف الثاني والسابع الساكنين) و به تصبح (فَاعِلَاتُنْ) : (فَعِلَاتُ) .

(37/1)

وتجري هذه الزحافات وفق قاعدة المعاقبة فإذا دخل الْخَبْنُ تفعيلة منه ، سلمت التي قبلها من الْكَفَّ ، وإذا دخلها الْكَفَّ سلمت التي بعدها من الْخَبْنُ ، وإذا دخلها الشُّكْل سلمت التفعيلة التي قبلها من الْكَفَّ ، والتي بعدها من الْخَبْنُ .

جدول تلخيصي للبحر المديد :

التمثيل

الضرب

العروض

المديد

صورته

نوعه

صورتها

نوعها

وَكَذَا مَنْ طَلَبَ الدُّرَّ غَاصَا

مَنْ يُحِبُّ العِزَّ يَدَّأَبُ إِلَيْهِ

فَاعِلَاتُنْ

مِثْلُهَا

فَاعِلَاتُنْ

صَحِيحَةٌ

مجزوء

كَيْفَ أَعْصِي القَدَرَ العَالِيَا

فَالهَوَى لِي قَدَرٌ غَالِبٌ

°

فَاعِلَا

مِثْلُهَا

فَاعِلَا

محذوفة

كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

لَا يَعْزُونَ امْرَأً عَيْشُهُ

فَاعِلَاتُ

مقصور

رَبِّمَا يَأْتِيكَ بِالهَوْلِ

إِنَّ صَرَفَ الدَّهْرِ ذُو رِيَّةٍ

فَاعِلٌ

أبتر

إِنَّ عَقْلِي لَسْتُ أَتَّهَمُهُ

خَلَّ عَقْلِي يَا مُسَقِّهَهُ

فَعَلَا

مِثْلُهَا

فَعَلَا

محذوفة محبوبنة

كَكِتَابٍ لَسْتُ قَارِيَهُ

كُلُّ شَخْصٍ لَسْتُ تَعْرِفُهُ

فَاعِلٌ

أبتر

أَمْ عَدُوٌّ خَتَلْتُكَ

أَمْرِيضٌ لَمْ تُعَدُّ

فَاعِلَاتُنَّ

مِثْلُهَا

فَاعِلَاتُنَّ

صَحِيحَةٌ

مشطور

تدريبات على بحر المديد:

أولاً : زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

شَاهِدًا مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا

إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ

الحل

شَاهِدًا مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا

إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ

°

البيت :

شَاهِدًا مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا

إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ

الكتابة العروضية :

غَائِبًا

عِشْتُ أَوْ

شَاهِدَنْ مَا

حَافِظُنْ

نَبِي لَكُمْ

إِعْلَمُوا أَنْ

تَقْطِيعَهُ :

5//5/

5//5/

5/5//5/

5//5/

5//5/

5/5//5/

الرموز :

فَاعِلًا

فَاعِلُنْ

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلًا

فَاعِلُنْ

فَاعِلَاتُنْ

التفاعيل :

المديد المجزوء

بحره :

مجزوءة محذوفة

عَرُوضُهُ :

مِثْلُهَا

ضربه :

سليم

حشوه :

ثانيا : زن البيتين الآتين مبينا بحرهما ومادخلهما من تغيير :

وجدوا في حزنهم طربا

أنا من قوم إذا حزنوا

حيث تهدي ساقه قدمه

للفتى عقل يعيش به

3 البحر البسيط

دائرة البحر البسيط :

انظر دائرة البحر الطويل .

وزن البحر البسيط بحسب الدائرة العروضية :

مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعْلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعْلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعْلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعْلُنْ

استعمال البحر البسيط :

يستعمل تاما ومجزؤا .

ضابط البحر البسيط :

مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعْلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُ

إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يُبْسِطُ الْأَمْلُ

سبب تسمية البحر البسيط بهذا الاسم :

قيل : سُمِّيَ الْبَسِيطُ بهذا الاسم لانبساط أسبابه ، أي تواليها في مستهل تفعيلاته السباعية ، وقيل :

لانبساط الحركات في عَرُوضه وضربه في حالة خبئهما ؛ إذ تتوالى فيهما ثلاث حركات .

أعاريض البحر البسيط وأضربه مع التمثيل :

للبيسط أربع أعاريض وسبعة أضرب :

(1) العروض الأولى تامة مخبونة ولها ضربان :

...أ- مثلها : مثل :

وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جَوْدَةَ الْكَفْنِ

لَا يُعْجِبَنَّ مُضِيْمًا حُسْنُ بَرْتِهِ

كَفَّنِي

نَنْ جَوْدَهُ لُ ال

قُ دَفِي

وَهَلْ يَرُو

رَتَّهِي

مَنْ حُسْنُ بَرِّ بَرِّ

نَ مُضِي

لَا يُعْجِبُنْ

5///

5//5/5/

5///

5//5//

5///

5//5/5/

5///

5//5/5/

فَعْلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

فَعْلُنْ

مُتَفْعِلُنْ

فَعْلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

فَعْلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مخبون

سَالِمَةٌ

مخبونة

مخبونة

محبونة

سَالِمَةٌ

محبونة

سَالِمَةٌ

...

ب- مقطوع : مثل :

لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

○

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ

نَاسِي

نَ لِلَّهِ وَنَ

عُرْفُ بَيْنَ

لَا يَذْهَبُ لُ

زِيَهُو

يَعْدَمُ جَوَا

خَيْرَ لَا

مَنْ يَفْعَلُ لُ

5/5/

5//5/5/

5//5/

5//5/5/

5///

5//5/5/

5//5/

5//5/5/

فَاعِلٌ

مُسْتَفْعَلُنْ

فَاعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ
فَعِلُنْ

(39/1)

مُسْتَفْعِلُنْ
فَاعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ
مَقْطُوعٌ
سَالِمَةٌ
سَالِمَةٌ
سَالِمَةٌ
مُخَبُونَةٌ
سَالِمَةٌ
سَالِمَةٌ
سَالِمَةٌ

(2) العروض الثانية مجزوءة صَحِيحَةٌ (ويجوز فيها الخَبْنُ ، والطي) ولها ثلاثة أضرب :
...أ- صحيح (ويجوز فيه الخَبْنُ ، والطي) : مثل :

لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ
أَهْكَذَا بَاطِلًا عَاقِبَتِي

لَا يَرْحَمُو

لَاهُ مَنْ

لَا يَرْحَمُ لُ

عَاقِبَتِي

بَاطِلُنْ

أَهَاكَذَا

5//5/5/

5//5/

5//5/5/

5//5/5/

5//5/

5//5//

مُسْتَفْعِلُنْ

فَاعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

فَاعِلُنْ

مُتَفَعِّلُنْ

صَحِيح

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

صَحِيحَةٌ

سَالِمَةٌ

مُخْبَوْنَةٌ

.....ب- مُذَيَّل (ويجوز فيه الخَبْن ، والطِي ، والخَبْل) : مثل :

وَلَا تُكُنْ طَالِبًا مَا لَا يُنَالُ

لَا تَلْتَمِسْ وَصْلَةً مِنْ مُخْلِيفٍ

...

مَا لَا يُنَالُ

طَالِبِينَ

وَلَا تُكُنْ

مِنْ مُخْلِيفِينَ

وَصْلَتِينَ

لَا تَلْتَمِسِينَ

55//5/5/

5//5/

5//5//

5//5/5/

5//5/

5//5/5/

مُسْتَفْعِلَانُ

فَاعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

فَاعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُدَبِّلْ

سَالِمَةٌ

مُحَبَّوْنَةٌ

صَحِيحَةٌ

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

.....ج- مَقْطُوع : مثل :

عَنْ عَاجِلٍ كُلُّهُ مَشْرُوكٌ

مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ إِلَّا أَنَّهُ

مَشْرُوكٌ

كُلُّهُوَ

عَنْ عَاجِلِينَ

لَا أَنْتَهُوَ

عَيْشَ إِلَّا

مَا أَطْيَبَ لَ

5//5/5/

5//5/

5//5/5/

5//5/5/

5//5/

5//5/5/

مُسْتَفْعِلُنْ

فَاعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

فَاعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مَقْطُوع

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

صَحِيحَةٌ

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

(3) العروض الثالثة مقطوعة (ويجوز في هذه العروض وفي ضربها الخَبْن ، ولايجوز في تفاعيله الطي إلا

شدوذا) ولها ضرب واحد مثلها ، مثل :

وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْدُوبٌ

فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسٌ

مَكْدُوبٌ

أَمَلِنْ

وَكُلُّ ذِي

مَخْلُوسٌ

نِعْمَتِنْ

فَكُلُّ ذِي

5/5/5/

5///

5//5//

5/5/5/

5//5/

5//5//

مُسْتَفْعِلٌ

فَعْلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

(40/1)

مُسْتَفْعِلٌ

فَاعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مَقْطُوعٌ

مُحَبَّوَةٌ

مُحَبَّوَةٌ

مَقْطُوعَةٌ

سَالِمَةٌ

مُحَبَّوَةٌ

(4) العروض الاربعة محبونة مقطوعة ولها ضرب واحد مِثْلُهَا (ويسمى مخلع البسيط): مثل :

فَلَا أَبَالِي إِذَا جَفَانِي

مَنْ كُنْتُ عَنْ بَابِهِ غَنِيًّا

جَفَانِي

لِي إِذَا

فَلَا أَبَا

غَنِيَّيْنِ

بَابِي

مَنْ كُنْتُ عَنْ عَنُ

5 / 5 / /

5 // 5 /

5 // 5 / /

5 / 5 / /

5 // 5 /

5 // 5 / 5 /

مُتَّفَعِلُنْ

فَأَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

فَأَعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

محبون مقطوع مقطوع

سَالِمَةٌ

مخبونة

مخبونة مقطوعة مقطوعة

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

ملخص الزحافات والعلل في البحر البسيط :

يجوز في حشو البحر البسيط :

(1) الخَبْنُ (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) :

(مُتَّفَعِلُنْ) وتصبح به (فَأَعِلُنْ) : (فَعِلُنْ) ، وهو زحاف حسن سائغ .

(2) الطَّيِّ (حذف الرابع الساكن) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) : (مُسْتَعِلُنْ) ، وهو أيسر احتمالاً من الخَبْلِ إلا

أنه لا يبلغ خفة الخَبْنِ .

(3) الخَبْلُ (حذف الثاني والرابع الساكنين) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) : (مُتَعِلُنْ) .

(4) الخَزْمُ (زيادة حرف أو أكثر في أول صدر البيت ، أو أول عجزه في بعض البحور ، وهو لا يخلو من

نفرة) .

أما عَرُوضُه وضربه :

- (1) فيجوز في ضربه المُدَّيِّل (زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع) (مُسْتَفْعِلُنْ نْ) الخَبْنُ فيصبح (مُتَفَعِلُنْ نْ) ، و الطَّيِّ فيصبح (مُسْتَعِلُنْ نْ) ، والخَبْلُ (مُتَعِلُنْ نْ) .
- (2) ويجوز في عَرُوضُه المجزوءة الصحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ) الخَبْنُ فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) : (مُتَفَعِلُنْ) ، والطَّيِّ فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) : (مُسْتَعِلُنْ) . وكذلك يجوز في ضربها المجزوء الصحيح .

(41/1)

- (3) ويجوز في عَرُوضُه المجزوءة المقطوعة (مُسْتَفْعِلُنْ) الخَبْنُ ، فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) : (مُتَفَعِلُنْ) ، وكذلك يجوز في ضربها المجزوء المقطوع (حذف ساكن الوند المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله) .
- جدول تلخيصي للبحر البسيط:

التمثيل

الضرب

العروض

البسيط

صورته

نوعه

صورتها

نوعها

وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جُودَةً الْكَفَّنِ

لَا يُعْجِبِينَ مُضِيْمًا حُسْنُ بَرَّتِهِ

فَعِلُنْ

مِثْلُهَا

فَعِلُنْ

مخبونة

تام

لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ
فَاعِلٌ

مَقْطُوعٌ

لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ
أَهْكَذَا بَاطِلًا عَاقِبَتِي

◌

مُسْتَفْعِلٌ

مِثْلُهَا

مُسْتَفْعِلٌ

صَحِيحَةٌ

مَجْزُوءٌ

وَلَا تَكُنْ طَالِبًا مَا لَا يُنَالُ
لَا تَلْتَمِسْ وَصْلَةً مِنْ مُخْلِفٍ
مُسْتَفْعِلَانٌ

مُدَيَّلٌ

عَنْ عَاجِلٍ كُلُّهُ مَتْرُوكٌ
مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ إِلَّا أَنَّهُ

مُسْتَفْعِلٌ

مَقْطُوعٌ

وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْدُوبٌ
فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسٌ

مُسْتَفْعِلٌ

مَقْطُوعٌ

مُسْتَفْعِلٌ

مَقْطُوعَةٌ

فَلَا أَبَالِي إِذَا جَفَانِي

مَنْ كُنْتُ عَنْ بَابِهِ غَنِيًّا

مُتَّفَعِلٌ

مخبون مقطوع

مُتَّفَعِلٌ

مخبونة مقطوعة

تدريبات على البحر البسيط:

أولا : زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

وَسَائِلِي الْقَوْمَ مَا مَجْدِي وَمَا خُلُقِي

لَا تَسْأَلِي النَّاسَ مَا مَالِي وَكَثْرَتُهُ

الحل

وَسَائِلِي الْقَوْمَ مَا مَجْدِي وَمَا خُلُقِي

لَا تَسْأَلِي النَّاسَ مَا مَالِي وَكَثْرَتُهُ

◌

البيت :

وَسَائِلِ لِقَوْمَ مَا مَجْدِي وَمَا خُلُقِي

◌

لَا تَسْأَلِ نَاسَ مَا مَالِي وَكَثْرَتُهُ

الكتابة العروضية :

خُلُقِي

مَجْدِي وَمَا

قَوْمَ مَا

وَسَائِلِ لُ

رْتُهُ

مَالِي وَكَثْ

نَاسَ مَا

لَا تَسْأَلِ نَ

تقطيعه :

5///

5//5/5/

5//5/

5//5//

5//

5//5/5/

5//5/

(42/1)

5//5/5/

الرموز :

فَعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

فَاعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

فَعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

فَاعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

التفاعيل :

البسيط

بحره :

تامة مخبونة

عَرُوضه :

مثلها

ضربه :

دخل الخبن التفعيلة الخامسة

حشوه :

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما ومادخلها من تغيير :

متيمٌ إثرها لم يُفدَ مكبولُ
بانث سعادُ فقلبي اليوم متبولُ
مخلولُقي دارس مستعجم
ماذا وقوفي على ربع عفا
كما سرى البدر في داج من الظلم
سريت من حرم ليلا إلى حرم
سريت

4. البحر الوافر

دائرة البحر الوافر :

هو من دائرة المُؤْتَلَفِ التي تضم بحرين مستعملين هما : الوافر والكامل ، وبحرا مهملا هو : المتوفر ، وسُمِّيَت هذه الدائرة بهذا الاسم ؛ لاتلاف أجزاءها السباعية ، أي أنها تتألف من تفعيلات سباعية مؤتلفة متكررة هي (مُفَاعَلَتُنْ) ، (مُتَفَاعَلُنْ) (فَاعِلَاتُنْ) .

وزن البحر الوافر بحسب الدائرة العروضية :

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

استعمال البحر الوافر :

يستعمل تاما ومجزؤا .

ضابط البحر الوافر :

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُ

بُحُورُ الشَّعْرِ وَافِرُهَا جَمِيلُ

سبب تسمية البحر الوافر بهذا الاسم :

سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم ؛ لوفور أوتاد تفعيلاته ، وقيل : لوفور حركاته ؛ لأنه ليس في تفعيلات

البحور المختلفة حركات أكثر مما في تفعيلاته .

أعاريض البحر الوافر وأضره مع التمثيل :

للبحر الوافر عروضان وثلاثة أضراب :

(1) عَرُوضُه الأولى تامة مقطوفة و لها ضرب واحد مِثْلُهَا (وأجاز بعضهم القبض في هذه العروض ، أما

ضربها فيجوز فيه الْقَصْرُ) ، مثال هذا الضرب :

وَلَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعِ مَا تَشَاءُ

◌

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي

تَشَاءُ وَ

يِ فَصْنَعُ مَا

وَلَمْ تَسْتَحْ

لِيَالِي

شَ عَاقِبَةَ لُ

إِذَا لَمْ تَخْ

5/5//

5/5 /5//

5/5/5//

(43/1)

5/5//

5///5//

5/5/5//

مُفَاعَلُ

مُفَاعَلُتُنْ

مُفَاعَلُتُنْ

مُفَاعَلُ

مُفَاعَلُتُنْ

مُفَاعَلُتُنْ

مقطوف فة

معصوبة

معصوبة

مقطوفة فة

سَالِمَةٌ

معصوية

(2) عَرُوضُهُ الثَّانِيَةُ مَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ (وَيَجُوزُ الْعَصْبُ فِي هَذِهِ الْعُرُوضِ) وَلَهَا ضَرْبَانِ (وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ أَيِّ

زحاف عليهما) :

.....أ-مِثْلُهَا ، مِثْلُ :

كِتَابَ مُوَلِّهِ كَمَدٍ

كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدِي

◌

لَهْنُ كَمَدِي

كِتَابَ مُوَلِّ

كَ مِنْ بَلَدِي

كَتَبْتُ إِلَيْ

5//5//

5//5//

5//5//

5//5//

مُفَاعَلَتُنْ

مُفَاعَلَتُنْ

مُفَاعَلَتُنْ

مُفَاعَلَتُنْ

صَحِيح

سَالِمَةٌ

صَحِيحَةٌ

سَالِمَةٌ

.....ب-مَعْصُوبٌ ، مِثْلُ :

فَتَعْصِبُنِي وَتَعْصِبُنِي

أَعَاتِبُهَا وَأَمْرُهَا

وَتَعْصِبُنِي

فَتُعْضِبُنِي

وَأَمْرُهَا

أُعَابِبُهَا

5/5/5//

5///5//

5///5//

5///5//

مُفَاعَلْتُنْ

مُفَاعَلْتُنْ

مُفَاعَلْتُنْ

مُفَاعَلْتُنْ

معصوب

سَالِمَةٌ

صحيحة

سَالِمَةٌ

ملخص الزحافات والعلل في البحر الوافر :

زحافته وعلله : يجوز في حشو هذا البحر :

- (1) الْعَصْبُ (تسكين الخامس المتحرك) فتصبح به (مُفَاعَلْتُنْ) : (مُفَاعَلْتُنْ) ، وهو سائغ كثير ويقربه من الهزج ، وعندما تعصب جميع أجزاء الوافر المجزوء يشتهبه بالهزج . وفي (مُفَاعَلْتُنْ) المعصوبة تجري المعاقبة بين لامها الساكنة ونونها ، فيجوز حذف أحدهما أو سلامتهما . وَالْعَصْبُ فِي الْوَافِرِ حَسَنٌ .
- (2) الْعَقْلُ (حذف الخامس المتحرك) فتصبح به (مُفَاعَلْتُنْ) : (مُفَاعَلْتُنْ) والعقل في الوافر قبيح .
- (3) النقص (تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن) فتصبح به (مُفَاعَلْتُنْ) : (مُفَاعَلْتُنْ) ، والنقص في الوافر صالح .
- (4) العصب (حذف أول الوند المجموع من (مُفَاعَلْتُنْ) الأولى السالمة) فتصبح به (مُفَاعَلْتُنْ) : (مُفَاعَلْتُنْ) .

(5) العقص (حذف أول الوند المجموع من (مُفَاعَلْتُ) الأولى المنقوصة) فتصبح به (مُفَاعَلْتُ) :
(فَاَعَلْتُ) .

(6) القصم (حذف أول الوند المجموع من (مُفَاعَلْتُ) الأولى المعصوبة) فتصبح به (مُفَاعَلْتُ) :
(فَاَعَلْتُ) .

(7) الجمم (حذف أول الوند المجموع من (مُفَاعَلْتُ) الأولى المعقولة) فتصبح به (مُفَاعَلْتُ) :
(فَاَعَلْتُ) .

والعصب وما بعده كلها حَرَمٌ وقد اختلفت أسماؤها لاختلاف التفعيلة التي دخلتها من حيث السلامة ونوع
الزحاف الذي فيها والخرم من العلل الجارية مجرى الزحاف .

جدول تلخيصي للبحر الوافر:

التمثيل

الضرب

العروض

الوافر

صورته

نوعه

صورتها

نوعها

وَأَمْ تَسْتَحْيِي فَاصْنَعِ مَا تَشَاءُ

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي

مُفَاعَلٌ

مقطوف

مُفَاعَلٌ

مقطوفة

يستعمل تاما ومجزؤا

كِتَابٌ مُؤَلَّهُ كَمِدٍ

كَتَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدِي

مُفَاعَلْتُ

صحيح

مُفَاعَلْتُنْ

صَحِيحَةٌ

فَتُعْصِبُنِي وَتَعْصِبُنِي

أُعَابِيهَا وَأَمْرُهَا

مُفَاعَلْتُنْ

معصوب

مُفَاعَلْتُنْ

تدريبات على البحر الوافر :

أولا : زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

عَلَّتْهُ مَهَانَةٌ وَعَلَاهُ هُونٌ

إِذَا طَمَعٌ يَحِلُّ بِقَلْبِ عَبْدٍ

الحل

عَلَّتْهُ مَهَانَةٌ وَعَلَاهُ هُونٌ

إِذَا طَمَعٌ يَحِلُّ بِقَلْبِ عَبْدٍ

البيت :

عَلَّتْهُ مَهَانَتُنْ وَعَلَاهُ هُونُونُ

إِذَا طَمَعُنْ يَحِلُّ بِقَلْبِ عَبْدِنْ

الكتابة العروضية :

ه هُونُونُ

نُنْ وَعَلَا

عَلَّتْهُ مَهَا

بِ عَبْدِنْ

يَحِلُّ بِقَلْ

إِذَا طَمَعُنْ

تقطيعه :

5/5//

5///5//

5///5//

5/5//

5///5//

5///5//

الرموز :

مُفَاعَلٌ

مُفَاعَلَتُنْ

مُفَاعَلَتُنْ

مُفَاعَلٌ

مُفَاعَلَتُنْ

مُفَاعَلَتُنْ

النفاعيل :

الوافر

بحره :

تامة مقطوفة

عروضه :

مثلها

ضربه :

سليم

حشوه :

(45/1)

ثانيا : زن الآيات الآتية مبينا بحرهما ومادخلها من تغيير :

وشيمتك السماحة والوفاء

وكن رجلا على الأهوال جلدا

وأمر الله ينتظرُ

هي الأيام والعبرُ

كنقص القادرين على التمام

ولم أرَ في عيوب الناس شيئاً

5. البحر الكامل

دائرة البحر الكامل :

انظر دائرة البحر الوافر .

وزن البحر الكامل بحسب الدائرة العروضية :

مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

استعمال البحر الكامل :

يستعمل البحر الكامل تاما ومجزؤا .

ضابط البحر الكامل :

مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

كَمَلِ الْجَمَالَ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلِ

سبب تسمية البحر الكامل بهذا الاسم :

أخْتَلَفَ في سبب تسميته ، ف قيل : لكماله في الحركات ؛ فهو أكثر البحور حركات إذ يشتمل على ثلاثين

حركة ، وقيل : لأنه كُمل عن الوافر الذي هو الأصل في الدائرة ، وذلك باستعماله تاما ، وقيل : لأن أضربه

أكثر من أضرب غيره من البحور ، فليس بين البحور بحر له تسعة أضرب سوى الكامل .

أعاريض البحر الكامل وأضربه مع التمثيل :

للبحر ثلاثة أعاريض وتسعة أضرب .

(1) عَرُوضُهُ الْأُولَى تَامَةٌ صَحِيحَةٌ (يجوز فيها الإضمار والوقص والخزل) ولها ثلاثة أضرب :

.....أ- مثلها (يجوز فيه مايجوز في عَرُوضِهِ) ، مثل :

وَكَمَا عَلِمْتَ سَمَائِلِي وَتَكَرَّمِي

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدِّي

وَتَكَرَّرِي

تِ سَمَائِلِي

وَكَمَا عَلِمَ

صَبْرُ عَنْ نَدْنُ

تُ فَمَا أَقْصِرُ

وَإِذَا صَحَوُ

5//5//

5//5//

5//5//

5//5//

5//5//

5//5//

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

صَحِيح

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

صَحِيحَةٌ

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

.....ب- مقطوع (ولا يجوز في هذا الضرب سوى الإضممار) ، مثل :

طَوَيْتَ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ

نَ حَسُودِي

حَ لَهَا لِسَا

طُوِيَتْ أَتَا

رَ فَضِيْلَتِيْنَ

دَ لَلَاهُ نَشْ

وَإِذَا أَرَا

5/5///

5//5///

5//5///

5//5///

5//5/5/

5//5///

مُتَّفَاعِلُنْ

مُتَّفَاعِلُنْ

مُتَّفَاعِلُنْ

مُتَّفَاعِلُنْ

مُتَّفَاعِلُنْ

مُتَّفَاعِلُنْ

مَقْطُوعٌ

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

صَحِيْحَةٌ

مُضْمَرَةٌ

سَالِمَةٌ

.....ج- أأذ مضمر ، مثاله:

قَدْ ضَمَّنِيْ مِنْ ضَيْقِهِ سَجُنُ

يَأْرَبُ بَيْتِ زُرْتُهُ فَكَأَنَّمَا

سَجُنُوْ

مِنْ ضَيْقِهَا ٠

قَدْ ضَمَمَنِي

فَكَأَنَّتَمَا

تَيْنَ زُرْتُهُو

يَارْتَبَ بِي

5/5/

5//5/5/

5//5/5/

5//5///

5//5/5/

5//5/5/

مُتَفَاً

مُتَفَاعِلُنْ

مُتَفَاعِلُنْ

مُتَفَاعِلُنْ

مُتَفَاعِلُنْ

مُتَفَاعِلُنْ

أَحْذِ مَضْمِر

مَضْمِرَة

مَضْمِرَة

صَحِيحَة

مَضْمِرَة

مَضْمِرَة

(2) عَرُوضُهُ الثَّانِيَّةُ تَامَةٌ حِذَاءٌ وَلَهَا ضَرْبَانِ:

.....أ-مِثْلُهَا ، مِثَالُهُ:

لَمْ يَخْلُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدٍ

مَنْ كَانَ جَمَعَ الْمَالَ هِمَّتَهُ

كَمَدِي

هَمَمِنَ وَمِنْ

لَمْ يَخُلْ مِنْ
مَتَهُو

عُ لِمَالِ هِمَّ
مَنْ كَانَ جَمَّ

5///

5//5/5/

5//5/5/

5///

5//5/5/

5//5/5/

مُتَفَاً

مُتَفَاعِلُنْ

مُتَفَاعِلُنْ

مُتَفَاً

مُتَفَاعِلُنْ

مُتَفَاعِلُنْ

أَحَدُ

مضمرة

مضمرة

حذاء

مضمرة

مضمرة

.....ب- أحد مضمرة ، مثاله:

مَا لَا دَوَاءَ لَهُ عَلَى قَلْبِي

عَيْنِي جَنَّتْ مِنْ سُؤْمِ نَظَرَتِهَا

قَلْبِي

ءَ لَهُوَ عَلَا

مَا لَا دَوَا

رَتَّهَا

مِنْ شُؤْمِ نَظْ

عَيْنِي جَنَّتْ

5/5/

5//5///

5//5/5/

5///

5//5/5/

5//5/5/

مُتَّفَا

مُتَّفَاعِلُنْ

مُتَّفَاعِلُنْ

مُتَّفَا

مُتَّفَاعِلُنْ

مُتَّفَاعِلُنْ

أَحْذِ مَضْمَر

سَالِمَةٌ

مَضْمَرَةٌ

حِذَاءُ

مَضْمَرَةٌ

مَضْمَرَةٌ

(3) عَرِّضْهُ الثَّلَاثَةَ مَجْزُوءَةً صَحِيحَةً (يَجُوزُ فِيهَا الْإِضْمَارُ وَالْوَقْصُ وَالْخَزْلُ) وَلَهَا أَرْبَعَةٌ أُضْرِبُ :

.....أ-مِثْلُهَا (يَجُوزُ فِيهِ الْإِضْمَارُ وَالْوَقْصُ وَالْخَزْلُ) ، مِثَالُهُ :

دِ فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهُ

إِصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الْحَسُو

رَكَ قَاتِلُهُ

دِ فَإِنَّ صَبْرَكَ

مَضَضِ لِحَسُو

إِصْبِرْ عَلَا

5//5///

5//5///

5//5///

5//5/5/

مُتَّفَاعِلُنْ

مُتَّفَاعِلُنْ

مُتَّفَاعِلُنْ

مُتَّفَاعِلُنْ

صَحِيح

سَالِمَةٌ

صَحِيحَةٌ

مضمرة

...ب-مذئيل (يجوز فيه الإضمام والوقص والخزل) ، مثاله:

قَالَ الْحَقِيقَةَ مِنْ مَلَامٍ

الْحُرُّ لَا يَخْشَى إِذَا

قَمَّةٌ مِنْ مَلَامٍ

قَالَ لِحَقِيْبٍ

يَخْشَى إِذَا

الْحُرُّ لَا

55//5///

5//5/5/

5//5/5/

5//5/5/

مُتَّفَاعِلُنْ نْ

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مذِيَّل

مضمرة

صحيحة

مضمرة

...ج-مرقل (يجوز فيه الإضمار والوقص والخزل) ، مثاله :

وُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي

وَأُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي

قَتَّهَا بَعِيرِي

وُحِبُّ نَا

وَتُحِبُّنِي

وَأُحِبُّهَا

5/5//5///

5//5///

5//5///

5//5///

مُتَّفَعِلُنْ تُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مرقل

سَالِمَةٌ

صَحِيحَةٌ

سَالِمَةٌ

...د- مقطوع (ولايجوز في هذا الضرب سوى الإضمار) ، مثاله :

ءَأَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ

وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَ

حَسَنَاتِي

ءَاءَ أَكْثَرُ لُ

ذَكَرُوا لِإِسَاءَ

وَإِذَا هُمُ

5/5///

5//5///

5//5///

5//5///

مُتَّفَاعِلُنْ

مُتَّفَاعِلُنْ

مُتَّفَاعِلُنْ

مُتَّفَاعِلُنْ

مَقْطُوع

سَالِمَةٌ

صَحِيحَةٌ

سَالِمَةٌ

ملخص الزحافات والعلل في البحر الكامل :

يجوز في حشو الكامل :

(1) الإِضْمَارُ (تسكين الثاني المتحرك) فتصبح به (مُتَّفَاعِلُنْ) : (مُتَّفَاعِلُنْ) ، وهو حسن وربما دخل

جميع التفعيلات فاشتبهه ببحر الرجز ، ومع الإِضْمَارِ تجوز المعاقبة .

(2) الوقص (حذف الثاني المتحرك) وهو ثقيل نابٍ .

(3) الخزل (تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن) وربما دخل جميع التفعيلات فاشتبهه ببحر

الرجز . والثلاثة جائزة في (مُتَّفَاعِلُنْ) إذا وقعت عروضاً أو ضرباً ، وكذلك في الضرب المذيل والمرفل ،

والإِضْمَارِ سائغ بخلاف الوقص والخزل . والضرب المقطوع لا يجوز فيه إلا الإِضْمَارِ .

(4) يدخل هذا البحر الخزم أحيانا .

جدول تلخيصي للبحر الكامل:

التمثيل

الضرب

العروض

الكامل

صورته

نوعه

صورتها

نوعها

وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكْرُمِي

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى

مُتَّفَاعِلُنْ

مِثْلُهَا

مُتَّفَاعِلُنْ

تامة صَحِيحَة

تام

طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ

مُتَّفَاعِلُنْ

مقطوع

قَدْ صَمَّنِي مِنْ ضَيْقِهِ سَجْنِ

يَارُبِّ بَيْتِ زُرْتُهُ فَكَأَنَّمَا

مُتَّفَا

أخذ مضمرة

لَمْ يَخْلُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدِ

مَنْ كَانَ جَمَعَ الْأَمَالَ هِمَّتَهُ

مُتَّفَا

مِثْلُهَا

مُتَّفَا

تامة حذاء

مَا لَا دَوَاءَ لَهُ عَلَى قَلْبِي
عَيْنِي جَنَّتْ مِنْ شُؤْمِ نَظَرَتِهَا

مُتَّفَا

أخذ مضمير

دِ فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهُ
إِصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الْحَسَنِ
مُتَّفَاعِلُنْ

مِثْلُهَا

مُتَّفَاعِلُنْ

مجزوءة صحيحة

مجزوء

قَالَ الْحَقِيقَةَ مِنْ مَلَأَمِ
الْحُرُّ لَا يَخْشَى إِذَا
مُتَّفَاعِلُنْ نْ

مذيل

وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي
وَأُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي
مُتَّفَاعِلُنْ تَنْ

مرفل

ءَاءَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ
وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَ
مُتَّفَاعِلُنْ

مقطوع

تدريبات على البحر الكامل :

أولا : زن البيت الآتي مبينا بحره وما دخله من تغيير :

مُتَخَشِّعًا وَتَجَمَّلِ
وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تُكُنْ

الحل

مُتَخَشِّعًا وَتَجَمَّلِي
وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تُكُنْ

البيت :

مُتَخَشِّعِينَ وَتَجَمَّلِي
وَإِذَا فَتَقَرْتَ فَلَا تُكُنْ

الكتابة العروضية :

وَتَجَمَّلِي

مُتَخَشِّعِينَ

تَ فَلَا تُكُنْ

وَإِذَا فَتَقَرَّ

تقطيعه :

5//5///

5//5///

5//5///

5//5///

الرموز :

مُتَفَاعِلُنْ

مُتَفَاعِلُنْ

مُتَفَاعِلُنْ

مُتَفَاعِلُنْ

النفاعيل :

الكامل المجزوء

بحره :

مجزوءة صحيحة

عروضه :

مثلها

ضربه :

سليم

حشوه :

(49/1)

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما ومادخلها من تغيير :

لا سوقة تبقى ولا ملك

الموت بين الخلق مشترك

كلُّ الأنام إلى ذهاب

أ بُنيّتي لاتجزعي

وغدتُ عُدُوّ مُفارقٍ لم يَرَبِعِ

بكرتُ سُميَّةُ بكرةً فَتَمَّعَ

6. البحر الهزج

دائرة البحر الهزج :

هو من دائرة المُجْتَلَب التي تضم ثلاثة أبحر مستعملة هي : الهزج والرجز والرمل ، وسُمِّيَت هذه الدائرة بهذا الاسم ؛ لأن تفاعيلها اجتلبت من الدائرة الأولى ، وتفاعيلها سباعية على النحو التالي : (مَفَاعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، فَأَعْلَانْ) .

وزن البحر الهزج بحسب الدائرة العروضية :

مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

استعمال البحر الهزج :

يستعمل مجزوءا وجوبا .

ضابط البحر الهزج :

مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

عَلَى الأَهْرَاجِ تَسْهِيلُ

سبب تسمية البحر الهزج بهذا الاسم :

سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم ؛ لأن العرب تهزج به ، أي : تغني . والهزج لون من الأغاني ، وقيل : بل سُمِّيَ بذلك ؛ لأنه يشبه هزج الصوت ، أي تردده وصداه ، وذلك لوجود سببين خفيفين يعقبان أوائل أجزاءه التي هي أوتاد .

أعاريض البحر الهزج وأضرابه مع التمثيل :

للبحر الهزج عروض واحدة مجزوءة صَحِيحَة (يجوز فيها الكف ، ويمتنع القبض) ولها ضربان :
...أ-مثُلها (يمتنع فيه القبض والكف) ، مثل :

إِلَى الْعَلِيَاءِ بِالْعِلْمِ

فَهَبُوا يَا بَنِي أُمِّي

ءِ بِلْعَلْمِي

إِلَ لَعَلِيَا

بَنِي أُمِّي

فَهَبُوا يَا

5/5/5//

5/5/5//

5/5/5//

5/5/5//

مَفَاعِلُنْ

مَفَاعِلُنْ

مَفَاعِلُنْ

مَفَاعِلُنْ

صَحِيح

سَالِمَة

صَحِيحَة

سَالِمَة

...ب- محذوف : مثل :

م بِالظَّهْرِ الدُّوْل

وَمَا ظَهْرِي لِبَاغِي الضِّيِّ

ذُلُوِي
م بظَطْهَرْدُ
لِبَاغِ ضَضِي
وَمَا ظَهْرِي
5/5//
5/5/5//
5/5/5//
5/5/5//
مَفَاعِي
مَفَاعِيْلُنْ

(50/1)

مَفَاعِيْلُنْ
مَفَاعِيْلُنْ
مَحذُوف
سَالِمَةٌ
صَحِيحَةٌ
سَالِمَةٌ

ملخص الزحافات والعلل في البحر الهزج :

زحافات وعلله :

أ- يجوز في حشو الهزج :

(1) القبض (حذف الخامس الساكن) ، فتصبح به (مَفَاعِيْلُنْ) : (مَفَاعِلُنْ) وهو قبيح ،

وقيل : لا يجوز إلا في الأولى .

(2) الكف (حذف السابع الساكن) ، فتصبح به (مَفَاعِيْلُنْ) : (مَفَاعِيْلُ) ، وهو كثير حسن .

ب- يجوز في التفعيلة الأولى :

(1) الخرم وهو حذف الميم من (مَفَاعِيْلُنْ) السالمة فتصبح (فَاعِيْلُنْ) .

- (2) الخرب وهو حذف الميم من (مَفَاعِيْلُ) المكفوفة فتصبح (فَاعِيْلُ) .
(3) الشتر وهو حذف الميم من (مَفَاعِلُنْ) المقبوضة فتصبح (فَاعِلُنْ) .
وهذه الثلاثة أنواعٌ من الخرم وهي علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم والشعراء يتحاشونها لثقلها .
أما عَرُوضُه وضربه :

- (1) الكف : يمتنع في (مَفَاعِيْلُنْ) الواقعة ضربا تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة ، لكنه يسوغ في العروض والحشو .
(2) القبض : يمتنع في عَرُوضُه وضربه الصحيح لقبحه فيهما ، كما يمتنع في ضربه المحذوف (مَفَاعِي) تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة .
جدول تلخيصي للبحر الهزج :

التمثيل

الضرب

العروض

الهزج

صورته

نوعه

صورتها

نوعها

إِلَى الْعَلِيَاءِ بِالْعِلْمِ

فَهَيُّوْا يَا بَنِي أُمَّيْ

مَفَاعِيْلُنْ

مِثْلُهَا

مَفَاعِيْلُنْ

صَحِيحَةٌ

يستعمل

مجزوءا

م بِالظَّهْرِ الدَّلْوِلْ

وَمَا ظَهْرِي لِبَاغِي الصِّيِّ

مَفَاعِي

محذوف

تدريبات على البحر الهزج :

أولاً : زن البيت الآتي مبينا بحرته ومادخله من تغيير :

بِنَيْلٍ مِنْ بَحِيلٍ

مَتَى أَشْفِي غَلِيلِي

الحل

بِنَيْلٍ مِنْ بَحِيلٍ

مَتَى أَشْفِي غَلِيلِي

البيت :

بِنَيْلٍ مِنْ بَحِيلِي

مَتَى أَشْفِي غَلِيلِي

الكتابة العروضية :

بَحِيلِي

بِنَيْلٍ مِنْ

غَلِيلِي

مَتَى أَشْفِي

تقطيعه :

5/5//

5/5/5//

5/5//

(51/1)

5/5/5//

الرموز :

مَفَاعِي

مَفَاعِيْلُنْ

مَفَاعِي

مَفَاعِلُنْ

التفاعيل :

الهمز المجزوء

بحره :

مجزوءة محذوفة للتصريح

عَرُوضه :

محذوف

ضربه :

سليم

حشوه :

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما ومادخلها من تغيير :

نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا

ولم يبق سوى العُدوا

وقد ذُفتم وقد ذقنا

كفى ماكان من هجرٍ

وقلنا القومُ إخوانُ

صفحنا عن بني ذهلٍ

وقلنا القومُ إخوان

7. البحر الرجز

دائرة البحر الرجز :

انظر دائرة البحر الهزج .

وزن البحر الرجز بحسب الدائرة العروضية :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

استعمال البحر الرجز :

يستعمل بحر الرجز تاما ومشطورا ومجزوءا ومنهوكا .

ضابط البحر الرجز :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

فِي أَبْحُرِ الْأَرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهُلُ

سبب تسمية البحر الرجز بهذا الاسم :

اختلف في سبب تسمية هذا البحر بهذا الاسم، فقيل : لاضطرابه وهو مأخوذ من الناقة التي يرتعش فخذاها ، وسبب اضطرابه جواز حذف حرفين من كل تفعيلة من تفعيلاته ، وكثرة إصابته بالزحافات والعلل ، والشطر والجزء والنهك ؛ فهو أكثر البحور تقلبا فلا يبقى على حال واحدة ،

وقيل : لتقارب أجزائه وقلة حروفه ، وقيل : لأن الشائع منه المشطور ذو الثلاثة الأجزاء فهو بهذا شبيه بالراجز من الإبل وهو ما شد إحدى يديه وبقي قائما على ثلاثة قوائم .

أعاريض البحر الرجز وأضرابه مع التمثيل :

للبحر الرجز أربع أعاريض وخمسة أضرب :

(1) عَرُوضُهُ الْأُولَى تَامَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرْبَانِ :

...أ- مِثْلُهَا : مثل :

إِنْ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمٍ خَيْرُهُ

لَا خَيْرَ فِيمَنْ كَفَّ عَنَّا شَرُّهُ

مَنْ خَيْرُهُو

يُرْجَى لِيَوْمٍ

إِنْ كَانَ لَا

نَا شَرُّهُو

مَنْ كَفَّفَ عَنِّ

لَا خَيْرَ فِي

5//5/5/

5//5/5/

5//5/5/

5//5/5/

5//5/5/

5//5/5/

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ

(52/1)

مُسْتَفْعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ
صَحِيح
سَالِمَةٌ
سَالِمَةٌ
صَحِيحَةٌ
سَالِمَةٌ
سَالِمَةٌ

.....ب- مقطوع (وهذا النوع إذا صرع يشتمه بنوع من أنواع البحر السريع) : مثل :

وَالْقَلْبُ مَنِّي جَاهِدْ مَجْهُودٌ

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ

مَجْهُودٌ

خِي جَاهِدُنْ

وَلْقَلْبُ مِنْ

حُنْ سَالِمُنْ

هِيَ مُسْتَرِي

الْقَلْبُ مِنْ

5/5/5/

5//5/5/

5//5/5/

5//5/5/

5//5/5/

5//5/5/

مُسْتَفْعِلٌ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مَقْطُوعٌ

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

صَحِيحَةٌ

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

(2) مجزوءة صَحِيحَةٌ ولها ضرب واحد مِثْلُهَا ، مثل :

أَيَّ عَظِيمٍ أَتَّقِي

أَيَّ مَكَانٍ أَرْتَقِي

مِنْ أُنْتَقِي

أَيَّ عَظِي

نِنْ أَرْتَقِي

أَيَّ مَكَا

5//5/5/

5//5/5/

5//5/5/

5//5/5/

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَعْلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَعْلُنْ

صحيح

مطوية

صَحِيحَة

مطوية

(3) مشطورة وهي الضرب ، مثل :

تَعَلَّمِي يَا كَعْبُ وَأَمْشِي مُبْصِرَةً

شِي مُبْصِرَةً

يَا كَعْبُ وَمَ

تَعَلَّمِي

5//5/5/

5//5/5/

5//5//

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُتَفَعِلُنْ

صحيح

سَالِمَة

مخبونة

(4) منهوكة صَحِيحَة وهي الضرب ، مثل :

يَا لَيْتِي فِيهَا جَدَعٌ

فِيهَا جَدَعٌ

يَا لَيْتِي

5//5/5/

5//5/5/

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

صحيح

سَالِمَة

أَحْبُبُ فِيهَا وَأَضَعُ

هَا وَأَضَعُ

أَحْبُبُ فِي

5//5/

5//5//

مُسْتَعْلِنُ

مُتَّفَعِلُنُ

صَحِيح

مَخْبُونَةٌ

ملخص الزحافات والعلل في البحر الرجز :

(53/1)

يجوز في الرجز الخَبْنُ (حذف الثاني الساكن) ، والطي (حذف الرابع الساكن) ، والخبل (حذف الثاني والرابع الساكنين) ، وهذه الزحافات تجوز في حشوه وعزؤضه وضربه إلا الضرب المقطوع (حذف ساكن التودد المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله) (مُسْتَفْعِلُ) فإنه لا يجوز فيه الخَبْنُ . وتصيح (مُسْتَفْعِلُنُ) بِالْخَبْنِ : (مُتَّفَعِلُنُ) ، وبالطي : (مُسْتَعْلِنُ) ، وبالخبل : (مُتَعْلِنُ) ويصح الضرب المقطوع (مُسْتَفْعِلُنُ) بِالْخَبْنِ : (مُتَّفَعِلُنُ) ويُسَمَّى حينئذ مكبولا أو مخلعا .

وهذه الزحافات سائغة في الرجز غير نائية عن الذوق ، وقد تجتمع جميعا في بيت واحد دون ثقل أونشوز ، وقد يستغني الشاعر عن وحدة القافية في أبيات القصيدة من الرجز بالتصريح في كل بيت وبوحدة القافية بين شطريه . ويُسَمَّى هذا النوع من الرجز (المزدوج) ، وفيه يجوز للشاعر الجمع بين الضرب التام (مُسْتَفْعِلُنُ) والضرب المقطوع (مُسْتَفْعِلُ) في قصيدة واحدة كما في أرجوزة أبي العتاهية المسماة ذات الأمثال .

جدول تلخيصي للبحر الرجز :

التمثيل

الضرب

العروض

الرجز

صورته

نوعه

صورتها

نوعها

إِنْ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمٍ خَيْرُهُ

لَا خَيْرَ فِيمَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ

مُسْتَفْعِلُنْ

صحيح

مُسْتَفْعِلُنْ

صَحِيحَةٌ

تام

وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدْ مَجْهُودٌ

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرْيِحٌ سَالِمٌ

°

مُسْتَفْعِلُنْ

مقطوع

أَيَّ عَظِيمٍ أَتَّقِي

أَيَّ مَكَانٍ أَرْتَقِي

مُسْتَفْعِلُنْ

صحيح

مُسْتَفْعِلُنْ

صَحِيحَةٌ

معزوء

تَعَلَّمِي يَا كَعْبُ وَامْشِي مُبْصِرَةً

العروض هي الضرب

مُسْتَفْعِلُنْ

صَحِيحَةٌ

مشطور

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ

◌

العروض هي الضرب

مُسْتَفْعِلُنْ

صَحِيحَةٌ

منهوك

تدريبات على بحر الرجز :

أولاً : زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ يَنْمَ

(54/1)

لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمْ

الحل

مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ يَنْمَ

لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمْ

البيت :

مَا أَطْوَلَ لِّلَّيْلِ عَلَيَّ مَنْ لَمْ يَنْمَ

لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمْ

الكتابة العروضية :

مَنْ لَمْ يَنْمَ

لَّيْلٍ عَلَا

مَا أَطْوَلَ لُ

قَلَّ أَلَمْ

يُؤْذِي وَإِنْ

لِكُلِّ مَا

تقطيعه :

5//5/5/

5//5/

5//5/5/

5//5/

5//5/5/

5//5//

الرموز :

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

التفاعيل :

الرجز

بحره :

مجزوءة صحيحة ؛ طيها غير لازم .

عَرُوضه :

صحيح

ضربه :

دخل الخبن التفعيلة الأولى ، والطي التفعيلة الخامسة .

حشوه :

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما ومادخلها من تغيير :

ما هاج أحزانًا وشَجْوًا قَدْ شَجَا

من أمِّ عمروٍ مقفُرٌ

قَدْ هاج قلبي منزلٌ

قَفَرًا تُرى آياتُها مثلُ الرُّبْرِ

دَارٌ لِسُلْمَى إِذْ سُلِّمَى جَارَةٌ

8 . البحر الرمل

دائرة البحر الرمل:

انظر دائرة البحر الهزج .

وزن البحر الرمل بحسب الدائرة العروضية :

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

استعمال البحر الرمل :

يستعمل تاما ومجزؤا .

ضابط البحر الرمل :

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

رَمَلُ الْأَبْحُرِ يَرُويهِ الثَّقَاتُ

سبب تسمية البحر الرمل بهذا الاسم :

سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم ؛ لسرعة النطق به ، وهذه السرعة متأتية بسبب تتابع التفعيلة (فَاعِلَاتُنْ) فيه ، والرمل في اللغة الهرولة وهي فوق المشي ودون العدو ، وقيل : سُمِّيَ بذلك لتشبيهه برَمَلِ الحصير لضم بعضه إلى بعض .

أعاريض البحر الرمل وأضربه مع التمثيل :

لبحر الرمل عروضان وستة أضرب :

(1) عَرُوضُهُ الْأُولَى تَامَةٌ مَحذُوفَةٌ وَلَهَا ثَلَاثَةٌ أَضْرِبٌ :

...أ-صحيح ، مثل :

كَيْفَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ طَرْفِي حَدَارِي

(55/1)

قَادَنِي طَرْفِي وَقَلْبِي لِلْهُوَى

فِي حَدَارِي

بِي وَمِنْ طَرْ

كَيْفَ مِنْ قَلْ

لِلْهَوَى

فِي وَقَلْبِي

قَادِنِي طَرْ

5/5//5/

5/5//5/

5/5//5/

5//5/

5/5//5/

5/5//5/

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلَا

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ

صَحِيح

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

مَحذُوفَةٌ

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

...ب- محذوف ، مثل :

إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ

لَا تَقُلْ أَصْلِي وَفَصْلِي أَبَدًا

قَدْ حَصَلَ

لِ الْفَتَى مَا

إِنَّمَا أَصْ

أَبَدَنْ

لِمِي وَفَصْلِي

لَا تَقُلْ أَصْ

5//5/

5/5//5/

5/5//5/

5//5/

5/5//5/

5/5//5/

فَأَعِلا

فَأَعِلائُنْ

فَأَعِلائُنْ

فَأَعِلا

فَأَعِلائُنْ

فَأَعِلائُنْ

محذوف

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

محذوفة

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

...ج-مقصور ، مثل :

سَاطِعًا يَلْمَعُ فِي عَرَضِ الْعَمَامِ

لَا يَكُنْ وَعَدُكَ بَرَقًا خُلْبًا

ضِ لَعَمَامِ

مَعُ فِي عَرِ

سَاطِعِينَ يَلُ

خُلْبِينَ

مَدَّكَ بَرَقْنَ

لَا يَكُنْ وَعْ

55//5/

5/5///

5/5//5/

5//5/

5/5///

5/5//5/

فَاعِلَاتُ

فَعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلَا

فَعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ

مَقْصُور

مَخْبُونَةٌ

سَالِمَةٌ

مَحْذُوفَةٌ

مَخْبُونَةٌ

سَالِمَةٌ

(2) مجزوءة صَحِيحَةٌ ولها ثلاثة أضرب :

...أ-صحيح :

جَرَّ أَمْرًا تَرْتَجِيهِ

رُبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيهِ

تَرْتَجِيهِ

جَرَّ أَمْرًا

تَتَّقِيهِ

رُبَّ أَمْرٍ

5/5//5/

5/5//5/

5/5//5/

5/5//5/

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ

صَحِيح

سَالِمَة

صَحِيحَة

سَالِمَة

...ب-مُسْتَع ، مثل :

لَانَ حَتَّى لَوْ مَشَى الدُّرُّ عَلَيْهِ كَادَ يُدْمِيهِ

-

رُ عَلَيْهِ كَادَ يُدْمِيهِ

كَادَ يُدْمِيهِ

رُ عَلَيَّيْ

لَوْ مَشَ ذُذْرُ

لَانَ حَتَّى

55/5//5/

5/5///

5/5//5/

5/5//5/

فَاعِلَاتُنْ نْ

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ

مُسَبَّحٌ

مخبونة

صَحِيحَةٌ

سَالِمَةٌ

...ج-محذوف ، مثل :

رُوحُهُ رُوحُ الْعَمَلِ

(56/1)

إِنَّمَا الْكَشَافُ حُرٌّ

حُ لَعْمَلٍ

رُوحُهُو رُؤُ

شَافٌ حُرٌّ

إِنَّمْ لَكَشْدٌ

5//5/

5/5//5/

5/5//5/

5/5//5/

فَاعِلًا

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ

محذوف

سَالِمَةٌ

صَحِيحَةٌ

سَالِمَةٌ

ملخص الزحافات والعلل في البحر الرمل :

يجوز في حشو البحر الرمل :

(1) الْخَبْنُ (حذف الثاني الساكن) ، وهو كثير الوقوع فتصبح به (فَأَعْلَاتُنْ) : (فَعْلَاتُنْ) .

(2) الْكَفَّ (حذف السابع الساكن) ، فتصبح به (فَأَعْلَاتُنْ) : (فَأَعْلَاتُ) .

(3) الشُّكْلُ (حذف الثاني والسابع الساكنين) ، فتصبح به (فَأَعْلَاتُنْ) : (فَعْلَاتُ) ، وهو زحاف قبيح .
وتجري هذه الزحافات وفق قاعدة المعاقبة فإذا دخل الْخَبْنُ تفعيلة منه ، سلمت التي قبلها من الْكَفَّ ، وإذا دخلها الْكَفَّ سلمت التي بعدها من الْخَبْنُ ، وإذا دخلها الشُّكْلُ سلمت التفعيلة التي قبلها من الْكَفَّ ، وما بعدها من الْخَبْنُ .

أما عروضه وأضرابه :

يتمتع الكف والشكل في الضرب السالم (فَأَعْلَاتُنْ) تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة . وأما الخبن فجائز في ضروبها جميعها ، ويجوز في عروض الرمل ماجاز في حشوه من خبن ، وكف ، وشكل .

جدول تلخيصي للبحر الرمل :

التمثيل

الضرب

العروض

الرمل

صورته

نوعه

صورتها

نوعها

كَيْفَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ طَرْفِي حَدَارِي

قَادَنِي طَرْفِي وَقَلْبِي لِلْهُوَى

فَأَعْلَاتُنْ

صحيح

فَاعِلا

محذوفة

تام

إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ

لَا تَقُلْ أَصْلِي وَفَصْلِي أَبَدًا

فَاعِلًا

محذوف

سَاطِعًا يَلْمَعُ فِي عَرْضِ الْعَمَامِ

لَا يَكُنْ وَعَدُكَ بَرْقًا خُلْبًا

فَاعِلَاتٌ

مقصور

جَرَّ أَمْرًا تَرْتَجِيهِ

رُبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيهِ

فَاعِلَاتُنْ

صحيح

فَاعِلَاتُنْ

صَحِيحَةٌ

مجزوء

لَانَ حَتَّى لَوْ مَشَى الدُّرُّ عَلَيْهِ كَادَ يُدْمِيهِ

فَاعِلَاتُنْ نْ

مُسَبَّغٌ

رُوحُهُ رُوحُ الْعَمَلِ

◌

إِنَّمَا الْكَشَافُ حُرٌّ

فَاعِلًا

(57/1)

محذوف

تدريبات على البحر الرمل:

أولا : زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

بِيَدَيْهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلْ

أَحْمَدُ اللهُ فَلَا نِدَّ لَهُ

الحل

بِيَدَيْهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلْ

أَحْمَدُ اللهُ فَلَا نِدَّ لَهُ

البيت :

بِيَدَيْهِ لِحَيْرٍ مَا شَاءَ فَعَلْ

أَحْمَدُ لَلَاةَ فَلَا نِدَّ لَهُ

الكتابة العروضية :

ءَ فَعَلْ

خَيْرٌ مَا شَأْ

بِيَدَيْهِ لُ

دَ لَهُوْ

هَ فَلَا نِدْ

أَحْمَدُ لَلَا

تقطيعه :

5///

5/5//5/

5/5///

5///

5/5//

5/5//5/

الرموز :

فَعِلَا

فَاعِلَاتُنْ

فَعِلَاتُنْ

فَعِلَا

فَعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ

التفاعيل :

الرمل

بحره :

تامة محذوفة خبنها غير لازم .

عَرُوضه :

مثلها

ضربه :

دخل التفعيلة الثانية والرابعة الخبن .

حشوه :

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما ومادخلها من تغيير :

بائنٌ عن جسدِه

قلبه عند الثريا

هل خفرنا ذمة مذ عرفانا

سائل العلياء عنا والزمانا

إنما من يتقي الله البطلن

ليس من يقطع طرقا بطلا

9. البحر السريع

دائرة البحر السريع :

هذا البحر من دائرة المُشْتَبِه التي تضم ستة أبحر مستعملة هي : السريع ، والمنسرح ، والخفيف ، والمضارع ، والمقتضب ، والمجتث ، وثلاثة أبحر مهملة هي :المتند ، والمنسرد ، والمطرذ . وسُمِّيَت هذه الدائرة بهذا الاسم لاشتباه تفاعيلها ؛ إذ تشبه مثلا تفعيلة (مُسْتَفْعِلُنْ) ب (مُسْتَفْعِ لُنْ) و (فَأَعْلَاثُنْ) ب (فَأَعْلَاثُنْ) على الرغم من اختلاف عدد الأسباب والأوتاد فيها ، وتفاعيلها سباعية هي :

مُسْتَفْعِلُنْ ، مُسْتَفْعِ لُنْ ، فَأَعْلَاثُنْ ، فَأَعْلَاثُنْ ، مَفْأَعِيلُنْ ، مَفْعُولَاتُ .

وزن البحر السريع بحسب الدائرة العروضية :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ

استعمال البحر السريع :

يستعمل البحر السريع تاما ومشطورا .

ضابط البحر السريع :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعَلًا

بَحْرٌ سَرِيعٌ مَا لَهُ سَاحِلٌ

سبب تسمية البحر السريع بهذا الاسم :

سُمِّيَ البحر السريع بهذا الاسم لسرعة النطق به ، وهذه السرعة متأتية من كثرة الأسباب الخفيفة فيه ،

والأسباب أسرع من الأوتاد في النطق بها .

أعاريض البحر السريع وأضرابه مع التمثيل :

للبحر السريع ثلاث أعاريض وستة أضراب :

(1) العروض الأولى مطوية مكشوفة وأضرابها ثلاثة (يمتنع فيها وفي أضرابها الثلاثة الخبن) :

...أ- مِثْلُهَا ، مثل :

ذَمُّوهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ

وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ

بِاطِلِي

حَقَّقِ وَيْلَ

ذَمُّوهُ يِلَ

ذَمِّهِي

نَاسَ إِلَى

وَمَنْ دَعَا نَ

5//5/

5//5/

5//5/5/

5//5/

5//5/

5//5//

مَفْعَلًا

مُسْتَعْلِنٌ

مُسْتَفْعِلِنٌ

مَفْعَلًا

مُسْتَعْلِنٌ

مُتَفَعِّلِنٌ

مطوي مكشوف

مطوية

سَالِمَةٌ

مطوية مكشوفة

مطوية

مخبونة

...ب- مطوي موقوف :

مُتَيْمًا يَخْشَى نِزَالَ الْجُفُونِ

عُضِّي جُفُونَ السَّحْرِ أَوْ فَارْحَمِي

لَ لُجْفُونِ

يَخْشَى نِزَا

مُتَيْمِنٌ

فَرْحَمِي

نَ سَسِحْرِ أَوْ

عُضْضِي جُفُو

55//5/

5//5/5/

5//5//

5//5/

5//5/5/

5//5/5/

مَفْعَلَاتٌ

مُسْتَفْعِلِنٌ

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلَا

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مطوي موقوف موقوف

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

مطوية مكشوفة

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

ج...- أصلم ، مثل :

مَنْ بَعْدَهُ أَجْهَلُ فِي فِعْلِي

أَعْقِلُ فِي قَوْلِي وَلَكِنِّي

فِعْلِي

أَجْهَلُ فِي

مَنْ بَعْدِي

كِنِّي

قَوْلِي وَلَا

أَعْقِلُ فِي

5/5/

5//5/

5//5/5/

5//5/

5//5/5/

5//5/

مُتَّفَعُوْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُفْعَلًا
مُسْتَفْعِلُنْ
مُسْتَعْلِنُ
أَصْلَمُ
مَطْوِيَةٌ
سَالِمَةٌ
مَطْوِيَةٌ مَكشُوفَةٌ
سَالِمَةٌ
مَطْوِيَةٌ

(2) العروض الثانية محبولة مكشوفة ، ولها ضربان :
...أ- مثلها (وهذا النوع يشتهر بنوع من أنواع الكامل) ، مثل :

(59/1)

حَبْلِي فَمَا كَانَ مَكَانَ قَدَمِ
ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ مُذْ صَرَمْتُ
نَ قَدَمِ
كَانَ مَكَانَ
حَبْلِي فَمَا
صَرَمْتُ
يَ لِأَرْضٍ مُذْ
ضَاقَتْ عَلَيَّ
مَعْلًا
5//5/
5//5/5/
مَعْلًا
5//5/5/

5//5/5/

5///

مُسْتَعْلِنُ

مُسْتَفْعِلُنْ

5///

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مخبول مكشوف

مطوية

سَالِمَةٌ

مخبولة مكشوفة

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

ب- أصلم ، مثل :

مَا بَأُلْ قَلْبِي هَائِمٌ مُعْرَمٌ

قَالَتْ تَسَلَّىتُ فَقُلْتُ لَهَا

مُعْرَمٌ

حِي هَائِمُنْ

مَا بَأُلْ قَدْ

تُ لَهَا

لَيْتُ فُقُلْ

قَالَتْ تَسَلَّنْ

5/5/

5//5/5/

5//5/5/

مُعْلَا

5///5/

5//5/5/

مَفْعُو

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

5///

مُسْتَعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

أصلم

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

مخبولة مكشوفة مكشوفة

مطوية

سَالِمَةٌ

(3) مشطورة موقوفة (يجوز فيها الخين) وهي نفسها الضرب :

خَلَيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيِ ذَاتِ الْخَالِ

ذَاتِ لَخَالِ

بِي فِي يَدَيِ

خَلَيْتُ قَدْ

55/5/5/

5//5/5/

5//5/5/

مَفْعُولَاتُ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مشطورة موقوفة

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

ملخص الزحافات والعلل في البحر السريع :

يجوز في حشو البحر السريع :

(1) الخَبْنُ (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَاعِلُنْ) : (فَعِلُنْ) ، وتصبح (مُسْتَفْعِلُنْ) : (مُتَفَعِلُنْ) وهو حسن .

(2) الطَّيِّ (حذف الرابع الساكن) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) : (مُسْتَعِلُنْ) ، وهو صالح .

(3) الخَبْلُ (حذف الثاني والرابع الساكنين) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ) : (مُتَعِلُنْ) وهو قبيح .
أما بالنسبة إلى أعاريضه وأضربه :

فإن الخبن يمتنع في عَرُوضه الأولى (مَفْعُلا) وكذلك في ضروبها الثلاثة ، ويجوز في عَرُوضه المشطورة الموقوفة (مَفْعُولَات) الخبن .

جدول تلخيصي للبحر السريع :

التمثيل

الضرب

العروض

السريع

صورته

نوعه

صورتها

نوعها

(60/1)

ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ

◌

وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ

مَفْعُلا

مِثْلُهَا

مَفْعُلا

مطوية مكشوفة

تام

مُتَّيِّمًا يَخْشَى نِزَالَ الْجُفُونِ
عُضِّي جُفُونِ السَّحْرِ أَوْ فَارْحَمِي
مَفْعَلَاتٌ

مطوي موقوف

مَنْ بَعْدَهُ أَجْهَلُ فِي فِعْلِي
أَعْقِلُ فِي قَوْلِي وَلَكِنِّي
مَفْعُو

أصلم

حَبْلِي فَمَا كَانَ مَكَانَ قَدَمِ
ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ مَذْ صَرَمَتْ

مَعْلَا

مِثْلُهَا

مَعْلَا

محبولة مكشوفة

مَا بَأُلْ قَلْبِي هَاتِمٌ مُعْرَمٌ
قَالَتْ تَسَلَّيْتُ فَقُلْتُ لَهَا

◌

مَفْعُو

أصلم

خَلَّيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيَّ ذَاتِ الْخَالِ

وهي الضرب

مَفْعُولَاتٌ

مشطورة موقوفة

مشطور

تدريبات على البحر السريع :

أولا : زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

وَمُطْعِمُ الْمَأْكُولِ كَالْأَكِلِ

السَّامِعُ الدَّمَ شَرِيكَ لَهُ

الحل

وَمُطْعِمُ الْمَأْكُولِ كَالْأَكْلِ

السَّمِيعُ الدَّمَّ شَرِيكَ لَهُ

البيت :

وَمُطْعِمُ لِمَا كُؤِلَ كَالْأَكْلِ

أَسْمَاعُ ذَمِّ شَرِيكَ لَهُ

الكتابة العروضية :

أُكْلِي

مَأْكُولِ كَلْ

وَمُطْعِمُ لُ

كُنْ لَهُ

ذَمِّ شَرِي

أَسْمَاعُ ذُ

تقطيعه :

5//5/

5//5/5/

5//5//

5//5/

5//5/

5//5/5/

الرموز :

مَفْعَلَا

مُسْتَفْعِلُنْ

مُتَفَعِّلُنْ

مَفْعَلَا

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

التفاعيل :

السريع

بحره :

مطوية مكشوفة

عروضه :

مثلها

ضربه :

دخل الطي التفعيلة الثانية ، والخبن التفعيلة الرابعة .

حشوه :

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما ومادخلها من تغيير :

أو أنه اشتاق لوجه الصبّاح

كأنّ هذا الليل قد ملّني

◌

نيرٌ وأطرافُ الأكفِّ عنم

النشْرُ مسكٌ والوجوهُ دنا

أسرع من مُنحدرٍ سائلٍ

مقالة السوء إلى أهلها

10. البحر المنسرح

دائرة البحر المنسرح :

انظر دائرة البحر السريع .

(61/1)

وزن البحر المنسرح بحسب الدائرة العروضية :

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

استعمال البحر المنسرح :

يستعمل البحر المنسرح تاما ومنهوكا .

ضابط البحر المنسرح :

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَعِيلٍ

مُنْسَرِحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ

سبب تسمية البحر المنسرح بهذا الاسم :

سُمِّيَ بحر المنسرح بهذا الاسم ؛ لانسراحه ، أي لسهولته على اللسان ، وقيل : لانسراحه أي لمفارقتة ما يحصل بأمثاله ، إذ لا مانع من مجيء (مُسْتَفْعِلُنْ) ذات الوند المجموع سَالِمَةً في الضرب إلا في المنسرح فإنها لا تأتي في ضربه إلا مطوية .

أعاريض البحر المنسرح وأضربه مع التمثيل :

للبحر المنسرح ثلاث أعاريض وأربعة أضرب :

(1) عَرُوضُهُ الْأُولَى تَامَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرَبَانِ :

...أ- مطوي ، مثل :

لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا

هـ لَعْرُفَا

شِي فِي مِصْرٍ

لِلْخَيْرِ يُفْ

مُسْتَعْمِلُنْ

دَنْ لَا زَالَ

إِنَّ بِنَ زَيْ

5//5/

/5/5/5/

5//5/5/

5//5/5/

/5/5/5/

5//5/5/

مُسْتَعْلُنْ

مَفْعُولَاتُ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مَفْعُولَاتُ

مُسْتَفْعِلُنْ

مَطْوِي

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

صَحِيحَةٌ

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

...ب- مقطوع ، مثل :

هَلْ لَكَ يَا رِيحُ فِي مَبَارَاتِي

يَقُولُ لِلرَّيْحِ كُلَّمَا عَصَفَتْ

بَارَاتِي

رِيحُ فِي مُ

هَلْ لَكَ يَا

مَا عَصَفَتْ

رِيحُ كُلِّ

يَقُولُ لِلرَّ

5/5/5/

/5//5/

5///5/

5///5/

/5//5/

5//5//

مُسْتَفْعِلُنْ

مَفْعُولَاتُ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُفْعَلَاتُ

مُتَّفَعِلُنْ

مَقْطُوع

مَطْوِيَةٌ

مَطْوِيَةٌ

مَطْوِيَةٌ

مَطْوِيَةٌ

مَخْبُونَةٌ

(2) عَرُوضُهُ الثَّانِيَةُ مِنْهُوَكَةٌ مَوْقُوفَةٌ وَهِيَ الضَّرْبُ ، مِثْلُ :

حَتَّاءٌ مَ أَحْيَا غَرِيبٌ

يَا غَرِيبُ

حَتَّاءٌ مَ أَحْ

55//5/

5//5/5/

مُفْعَلَاتُ

مُسْتَفْعِلُنْ

مِنْهُوَكَةٌ مَوْقُوفَةٌ

سَالِمَةٌ

(62/1)

(3) عَرُوضُهُ الثَّالِثَةُ مِنْهُوَكَةٌ مَكْشُوفَةٌ وَهِيَ الضَّرْبُ ، مِثْلُ :

وَيْلٌ أُمَّ سَعْدٍ سَعْدًا

لِدُنْ سَعْدًا

وَيْلٌ مِمَّ سَعُ

5/5/5/

5//5/5/

مَفْعُولًا

مُسْتَفْعَلُنْ

منهوكة مكشوفة

سَالِمَةٌ

ملخص الزحافات والعلل في البحر المنسرح :

يجوز في حشو البحر المنسرح :

(1) الخَبْنُ (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (مُسْتَفْعَلُنْ) : (مُتَفَعِّلُنْ) وهو زحاف حسن .

(2) الطَّيِّ (حذف الرابع الساكن) فتصبح به (مُسْتَفْعَلُنْ) : (مُسْتَعْلُنْ) ، وهو صالح .

(3) الخَبْلُ (حذف الثاني والرابع الساكنين) فتصبح به (مُسْتَفْعَلُنْ) : (مُتَعْلُنْ) وهو قبيح .

أما أعاريضه وأضرابه :

فيجوز في عروضه الأولى (مُسْتَفْعَلُنْ) الخبن وهو قليل ، فتصبح به (مُسْتَفْعَلُنْ) : (مُتَفَعِّلُنْ) ، والطَّيِّ وهو كثير ، فتصبح به (مُسْتَفْعَلُنْ) : (مُسْتَعْلُنْ) ، وتجري المعاقبة بين خبن (مُسْتَفْعَلُنْ) وطبها فلا يقعان معا فلا يصح (مُتَعْلُنْ) وإلا اجتمع فيها مع التاء المتحركة في (مَفْعُولَاتُ) التي قبلها خمسة متحركات وهذا غير جائز في الشعر .

ويمتنع الخبن في ضربه الأول (مُتَفَعِّلُنْ) وإلا أصبح (مُتَعْلُنْ) فيجتمع فيها مع التاء المتحركة في (مَفْعُولَاتُ) التي قبلها خمسة متحركات وهذا غير جائز في الشعر .

ويمتنع الطي في العروض المنهوكة أو الضرب المنهوك ، سواء أكانت موقوفة (إسكان السابع المتحرك) (مَفْعُولَاتُ) ، أم مكشوفة (حذف السابع المتحرك) (مَفْعُولًا) ، ويجوز فيهما الخبن ، (مَعُولَاتُ) ، (مَعُولًا) .

جدول تلخيصي للبحر المنسرح :

التمثيل

الضرب

العروض

المنسرح

صورته

نوعه

صورتها

نوعها

مَنْ لَا يُسَاوِي الْخُبْرَ الَّذِي أَكَلَهُ

وَرُبَّمَا يَشْهَدُ الطَّعَامَ مَعِي

مُسْتَعْلِنٌ

مطوي

مُسْتَفْعِلُنْ

صحيحة

تام

هَلْ لَكَ يَا رِيحُ فِي مُبَارَاتِي

يَقُولُ لِلرَّيْحِ كُلَّمَا عَصَفْتُ

مُسْتَفْعِلٌ

مقطوع

(63/1)

حَتَّى مَ أَحْيَا غَرِيبٌ

وهي الضرب

مَفْعُولَاتٌ

منهوكة موقوفة

منهوك

وَيْلٌ أَمْ سَعِدٍ سَعْدًا

وهي الضرب

مَفْعُولًا

منهوكة مكشوفة

تدريبات على البحر المنسرح :

أولاً : زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

قَامَتْ عَلَيَّ بَانَةٌ تُعَيِّنُنَا

مَا هِيَ الشَّقُّ مِنَ مُطَوَّقَةٍ

الحل

قَامَتْ عَلَيَّ بَأْتِيَةٌ تُغْنِينِي

مَا هِيَ حَيْجُ الشَّوْقِ مِنْ مُطَوَّقَةٍ

البيت :

قَامَتْ عَلَيَّ بَأْتِيَةٌ تُغْنِينِي

مَا هِيَ حَيْجُ شَوْقٍ مِنْ مُطَوَّقَتَيْنِ

الكتابة العروضية :

غَنِينِي

بَأْتِيَةٌ

قَامَتْ عَلَيَّ

طَوَّقَتَيْنِ

شَوْقٍ مِنْ مُ

مَا هِيَ حَيْجُ ش

تقطيعه :

5/5/5/

/5//5/

5//5/5/

5///5/

/5//5/

5//5/5/

الرموز :

مُسْتَفْعِلٌ

مَفْعَلَاتُ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَعْلُنْ

مَفْعَلَاتُ

مُسْتَفْعِلُنْ

التفاعيل :

المنسرح .

بحره :

تامة صحيحة دخلها الطي من غير لزوم .

عروضه :

مقطوع .

ضربه :

دخل التفعيلة الثانية الطي .

حشوه :

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما ومادخلها من تغيير :

أيسرها في القلوب أقتلها

أَسْلَمْنَا قَوْمَنَا إِلَى نُوْبٍ

لم تكفهِ الأرضُ كلها ذهبُ

من لم يكن بالكفاف مقتنعا

صبرا بني عبد الدارُ

11. البحر الخفيف

دائرة البحر الخفيف :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر الخفيف بحسب الدائرة العروضية :

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

استعمال البحر الخفيف :

يستعمل البحر الخفيف تاما ومجزوا .

ضابط البحر الخفيف :

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

يَا خَفِيْفَا خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ

سبب تسمية البحر الخفيف بهذا الاسم :

سمي البحر الخفيف بهذا الاسم ؛لخفته وهذه الخفة مُتَأْتِيَةٌ من كثرة أسبابه الخفيفة ، والأسباب أخف من

الأوتاد .

أعاريض البحر الخفيف وأضربه مع التمثيل :
للبحر الخفيف ثلاثة أعاريض وخمسة أضرب :

(64/1)

(1) العروض الأولى تامة صحيحة ولها ضربان :

...أ- صحيح (يدخله التشعيث من غير لزوم) ، مثل :

وَلَكِ السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا

مَا مَضَى فَاتِ وَالْمُؤْمَلُ غَيْبٌ

أَنْتَ فِيهَا

عَهُ لَلَّتِي

وَلَكِ سَسَا

سَمَلُ عَيْبِنُ

تَ وَلْمُؤْمَ

مَا مَضَى فَآ

5/5//5/

5//5//

5/5//

5/5//

5//5//

5/5//5/

فَاعِلَاتُنْ

مُتَّفَعِ لُنْ

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ

مُتَّفَعِ لُنْ

فَاعِلَاتُنْ

صحيح

مخبونة

مخبونة

صحيحة

مخبونة

سالمة

...ب- محذوف ، مثل :

فِي ظِلَالِ الْمُنَى وَدَفِءِ الْهَوَى

خَلَّ عَنْكَ الْأَسَى وَعِشْ مُطْمَئِنًّا

ءِ لَهْوَى

مُنَى وَدَفِءِ

فِي ظِلَالِ لُ

مُطْمَئِنِّن

أَسَى وَعِشْ

خَلَّلِ عَنْكَ لُ

5//5/

5//5//

5/5//5/

5/5//5/

5//5//

5/5//5/

فَاعِلَا

مُتَّفَعِ لُنْ

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ

مُتَّفَعِ لُنْ

فَاعِلَاتُنْ

محذوف

مخبونة

سالمة

صحيحة

مخبونة

سالمة

(2) العروض الثانية تامة محذوفة ولها ضرب واحد مثلها :

قَادُكُمْ عَاجِلًا إِلَى رَمْسِهِ

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَوُا فِي هَوَى

رَمْسِي

جَلَنَ إِلَّا

قَادُكُمْ عَا

فِي هَوْنُ

مَاذَا تَرَوُ

لَيْتَ شِعْرِي

5//5/

5//5//

5/5//5/

5//5/

5//5/5/

5/5//5/

فَاعِلًا

مُتَّفِعٍ لُنْ

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلًا

مُسْتَفْعٍ لُنْ

فَاعِلَاتُنْ

محذوف

مخبونة

سالمة

محذوف

سالمة

سالمة

(3) العروض الثالثة مجزوءة صحيحة (يدخلها الخَبْن من غير لزوم) ولها ضربان :

...أ- مِثْلَهَا (يدخله الخَبْن من غير لزوم) ، مثل :

سَادَ بِالْعِلْمِ مَنْ ظَفَرَ

فَأَنْشُرُوا الْعِلْمَ إِنَّمَا

مَنْ ظَفَرَ

سَادَ بِالْعِلْمِ

مَنْ إِنَّمَا

فَأَنْشُرُوا الْعِلْمَ

5//5//

5/5//5/

5//5//

5/5//5/

مُتَّفَعٌ لَنْ

فَأَعْلَانُ

مُتَّفَعٌ لَنْ

فَأَعْلَانُ

صحيح

سالمة

صحيحة

سالمة

...ب- مخبون مقصور ، مثل :

نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُ

يَسِيرُ

نُو غَضِبْتُمْ
إِنْ لَمْ تَكُو

(65/1)

كُلُّ خَطِينٍ

5/5//

5/5//5/

5//5/5/

5/5//5/

مُتَّفَعٍ لُ

فَاعِلَاتُنْ

مُسْتَفْعٍ لُنْ

فَاعِلَاتُنْ

مخبون مقصور

سالمة

صحيحة

سالمة

ملخص الزحافات والعلل في البحر الخفيف :

يجوز في حشو الخفيف :

أولاً: يجوز في (فَاعِلَاتُنْ) :

- (1) الْخَبْنُ (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَاعِلَاتُنْ) : (فَعِلَاتُنْ) .
- (2) الْكَفَّ (حذف السابع الساكن) ، و به تصبح (فَاعِلَاتُنْ) : (فَاعِلَاتُ) .
- (3) الشُّكْلُ (حذف الثاني والسابع الساكنين) و به تصبح (فَاعِلَاتُنْ) : (فَعِلَاتُ) .

ثانياً : يجوز في (مُسْتَفْعٍ لُنْ) :

- (1) الْخَبْنُ (حذف الثاني الساكن) ، فتصبح به (مُسْتَفْعٍ لُنْ) : (مُتَّفَعٍ لُنْ) .
- (2) الْكَفَّ (حذف السابع الساكن) ، فتصبح به (مُسْتَفْعٍ لُنْ) : (مُسْتَفْعٍ لُ) .

(3) الشُّكْل (حذف الثاني والسابع الساكنين) ، فتصبح به (مُسْتَفْع لُنْ) : (مُتَّفَع لُ)
وتجري هذه الزحافات وفق قاعدة المعاقبة فإذا دخل الخَبْنُ تفعيلة منه ، سلمت التي قبلها من الكَفِّ ، وإذا
دخلها الكَفِّ سلمت التي بعدها من الخَبْنِ ، وإذا دخلها الشُّكْل سلمت التفعيلة التي قبلها من الكَفِّ ،
والتي بعدها من الخَبْنِ . والخبن فيه حسن ، والكف صالح ، والشكل قبيح .
جدول تلخيصي للبحر الخفيف :

التمثيل

الضرب

العروض

الخفيف

صورته

نوعه

صورتها

نوعها

وَلَكِ السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا

مَا مَضَى فَاثَ وَالْمُؤْمَلُ غَيْبٌ

فَاعِلَاتُنْ

صحيح

فَاعِلَاتُنْ

صحيحة

تام

فِي ظِلَالِ الْمُنَى وَدَفِءِ الْهُوَى

خَلَّ عَنْكَ الْأَسَى وَعَشْ مُطْمَئِنًّا

فَاعِلَا

محذوف

قَادِكُمْ عَاجِلًا إِلَى رَمْسِهِ

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَوْا فِي هَوَى

فَاعِلَا

محذوف

فَاعِلًا

محذوفة

سَادَ بِالْعِلْمِ مَنْ ظَفَرَ

فَانشُرُوا الْعِلْمَ إِنَّمَا

مُسْتَفْعٍ لُنْ

صحيح

مُسْتَفْعٍ لُنْ

صحيحة

مجزوء

نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ

(66/1)

كُلُّ حَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو

مُتَفَعٍ لُ

مخبون مقصور

تدريبات على البحر الخفيف :

أولاً : زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَحَفَقِ الْبُنُودِ

عِشْ عَزِيْرًا أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيْمٌ

°

الحل

بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَحَفَقِ الْبُنُودِ

عِشْ عَزِيْرًا أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيْمٌ

البيت :

بَيْنَ طَعْنِ لَقْنَا وَحَفَقِ لِبُنُودِي

عِشْ عَزِيْرُنْ أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيْمُنْ

الكتابة العروضية :

قِ لُبْنُودِي

مَقْنَا وَخَفْ

بَيْنَ طَعْنِ لُ

تَ كَرِيمُنْ

أَوْ مُتْ وَأَذْ

عِشْ عَزِيْرُنْ

تقطيعه :

5/5//5/

5//5//

5/5//5/

5/5//

5//5/5/

5/5//5/

الرموز :

فَاعِلَاتُنْ

مُتَفَعِ لُنْ

فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ

مُسْتَفَعِ لُنْ

فَاعِلَاتُنْ

التفاعيل :

الخفيف

بحره :

تامة صحيحة حينها غير لازم .

عَرُوضُه :

صحيح .

ضربه :

دخل الخبن التفعيلة الخامسة .

حشوه :

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما ومادخلها من تغيير :

من يُرِينَا بِظَلْمِهِ عُنْفُوَانَهُ

لَوْ لَزِمْنَا حَدُودَنَا مَا رَأَيْنَا

إِنْ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ

صَبَّرَ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مَلَمٍ

مِنْ خِيَالِ بِنَا أَلَمٍ

◌

نام صحبي ولم أنم

12. البحر المضارع

دائرة البحر المضارع :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر المضارع بحسب الدائرة العروضية :

مَفَاعِيلُنْ فَاعٍ لَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ

مَفَاعِيلُنْ فَاعٍ لَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ

استعمال البحر المضارع :

لايستعمل إلا مجزوا .

ضابط البحر المضارع :

مَفَاعِيلُنْ فَاعٍ لَاتُ

تُعَدُّ الْمُضَارِعَاتُ

سبب تسمية البحر المضارع بهذا الاسم :

اختُلف في سبب تسميته بهذا الاسم فقال الخليل : سُمِّيَ بذلك لمضارعتة أي لمماثلته بحر الخفيف ؛

وذلك لأن أحد جزأيه مجموع الوتد والآخر مفروق الوتد .

أعاريض البحر المضارع وأضره مع التمثيل :

للبحر المضارع عروض واحدة وضرب واحد :

عَرُوضُهُ مَجْرُوءَةٌ صَحِيحَةٌ (يَجُوزُ فِيهَا الْكَفُّ) ، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا :

دَوَاعِي هَوَى سَعَادٍ

دَعَانِي إِلَى سَعَادٍ

وَى سَعَادِي

دَوَاعِي هَـ

لَا سَعَادِنُ

دَعَانِي إِ

5/5//5/

/5/5//

5/5//5/

/5/5//

فَاعٍ لَاتُنْ

مَفَاعِيْلُ

فَاعٍ لَاتُنْ

مَفَاعِيْلُ

صَحِيح

مَكْفُوفَةٌ

صَحِيحَةٌ

مَكْفُوفَةٌ

ملخص الزحافات والعلل في البحر المضارع :

يجوز في حشو البحر المضارع :

(1) الْكَفُّ (حذف السابع الساكن) فتصبح به (مَفَاعِيْلُنْ) : (مَفَاعِيْلُ) .

(2) الْقَبْضُ (حذف الخامس الساكن) فتصبح به (مَفَاعِيْلُنْ) : (مَفَاعِيْلُنْ) ، وبين ياء

(مَفَاعِيْلُنْ) ونونها مراقبة ، فإما أن تحذف الياء بالقَبْضِ ، وإما أن تحذف النون بالكَفِّ ولا يجوز إبقاؤهما

معاً ، كما لا يجوز إسقاطهما معاً .

ويجوز في الحشو أيضاً :

- (1) الحَرْبُ (حذف أول الوجد المجموع ، وحذف السابع الساكن) فتصير (مَفَاعِلُنْ) : (فَاعِلٌ) .
(2) الشَّتْرُ (حذف أول الوجد المجموع ، وحذف الخامس الساكن) فتصير (مَفَاعِلُنْ) : (فَاعِلُنْ) .

أما العروض والضرب :

فيمتنع الخَبْنُ والشُّكْلُ في (فَاعِ لَاتُنْ) عروضاً كانت أو ضرباً . ويجوز الكَفَّ في العروض فتصبح (فَاعِ لَاتُ) ولا يجوز ذلك في الضرب ؛ تحاشياً للوقوف على حركة قصيرة .

جدول تلخيصي للبحر المضارع :

التمثيل

الضرب

العروض

المضارع

صورته

نوعه

صورتها

نوعها

دَوَاعِي هَوَى سَعَادِ

دَعَانِي إِلَى سَعَادِ

فَاعِ لَاتُنْ

صحيح

فَاعِ لَاتُنْ

صحيحة

مجزوء

تدريبات على البحر المضارع :

أولاً : زن البيت الآتي مبيناً بحره ومادخله من تغيير :

فَلَا تَنْسَ ذِكْرَ عَهْدِي

وَإِنْ جُزْتَ دَارَ لَيْلِي

الحل

فَلَا تَنْسَ ذِكْرَ عَهْدِي

وَإِنْ جُزْتَ دَارَ لَيْلَى

البيت :

فَلَا تَنْسَ ذِكْرَ عَهْدِي

◦

وَإِنْ جُزْتَ دَارَ لَيْلَى

الكتابة العروضية :

ذِكْرَ عَهْدِي

فَلَا تَنْسَ

دَارَ لَيْلَى

وَإِنْ جُزْتَ

تقطيعه :

(68/1)

5/5//5/

/5/5//

5/5//5/

/5/5//

الرموز :

فَاعِ لَاتُنْ

مَفَاعِئِلُ

فَاعِ لَاتُنْ

مَفَاعِئِلُ

التفاعيل :

المضارع .

بحره :

مجزوءة صحيحة .

عَرُوضُه :

مثلها .

ضربه :

دخل الكف على التفعيلة الأولى والثالثة .

حشوه :

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما ومادخلها من تغيير :

ولم يُولِّنا جميلا

ولم يردِّنا بخيرٍ

يقربُّك باعا

وإن تدنُّ منه شبرا

وقلبي له انكسارُ

فنفسي لها حينُ

12. البحر المقتضب

دائرة البحر المقتضب :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر المقتضب بحسب الدائرة العروضية :

مَفْعُولَاتٌ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

مَفْعُولَاتٌ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

◌

استعمال البحر المقتضب :

لايستعمل إلا مجزوا .

ضابط البحر المقتضب :

مَفْعُولَاتٌ مُسْتَعِلٌ

اِقْتَضِبْ كَمَا سَأَلُوا

سبب تسمية البحر المقتضب بهذا الاسم :

سمي البحر المقتضب بهذا الاسم ؛ لأنه اِقْتَضِبَ أي اقتطع من البحر المنسرح بحذف تفعيلته الأولى .

أعاريض البحر المقتضب وأضرابه مع التمثيل :

للبحر المقتضب عروض واحدة مجزوة مطوية ولها ضرب واحد مثلها ، مثل :

إِنْ عَشِقْتُ مِنْ حَرَجٍ

هَلْ عَلَيَّ وَيُحَكِّمًا

مِنْ حَرَجِي

إِنْ عَشِقْتُ

وَيُحَكِّمًا

هَلْ عَلَيَّ

5//5/

/5//5/

5//5/

/5//5/

مُسْتَعِلُنْ

مَفْعَلَاتُ

مُسْتَعِلُنْ

مَفْعَلَاتُ

مطوي

مطوية

مطوية

مطوية

ملخص الزحافات والعلل في البحر المقتضب :

يجوز في حشو البحر المقتضب :

(1) أَلْحَبْنِ (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (مَفْعُولَاتُ) : (مَعُولَاتُ)

(2) الطَّيِّ (حذف الرابع الساكن) فتصبح به (مَفْعُولَاتُ) : (مَفْعَلَاتُ) ، وبين فاء

(مَفْعُولَاتُ) وواوها مراقبة ، فإما أن تحذف الفاء بِالْحَبْنِ ، وإما أن تحذف الواو بالطَّيِّ ولا يجوز إبقاؤهما

معاً ، كما لا يجوز إسقاطهما معاً .

أما عَرُوضُه وضربه :

فيجب فيهما الطِّي فيصبحان (مُسْتَعْلِنُ) ، فعدد حروف تفعيلاته أربعة وعشرون حرفا لا تزيد ولا تنقص .
جدول تلخيصي للبحر المقتضب :

التمثيل

الضرب

العروض

المقتضب

صورته

نوعه

صورتها

نوعها

إِنْ عَشِقْتُ مِنْ حَرَجٍ

هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمَا

مُسْتَعْلِنُ

مطوي

مُسْتَعْلِنُ

مطوية

مجزوء

تدريبات على البحر المقتضب :

أولا : زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

يَسْتَحِفُّهُ الطَّرْبُ

حَامِلُ الْهَوَى تَعْبُ

الحل

يَسْتَحِفُّهُ الطَّرْبُ

حَامِلُ الْهَوَى تَعْبُ

البيت :

يَسْتَحِفُّهُ طَّرْبُو

حَامِلُ لَهْوَى تَعْبُو

الكتابة العروضية :

هُ طَطْرِيُوْ

يَسْتَحْفِفُ

وَى تَعْبُوْ

حَامِلُ لَهَا

تقطيعه :

5//5/

/5//5/

5//5/

/5//5/

الرموز :

مُسْتَعْلُنُ

مَفْعَلَاتُ

مُسْتَعْلُنُ

مَفْعَلَاتُ

التفاعيل :

المقتضب .

بحره :

مجزوءة مطوية .

عَرُوْضه :

مثلها .

ضربه :

التفعيلة الأولى والثالثة مطويتان .

حشوه :

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما ومادخلها من تغيير :

لكنْ لَاتَ مُعْتَبِرُ

كلّ ما نرى عبرُ

لاتسله ما الخبرُ

قد أتاك يعتذرُ

بل أدعوك من كَثَبٍ

لا أدعوك من بُعْدٍ

14. البحر المُجْتَثُ

دائرة البحر المجتث :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر المجتث بحسب الدائرة العروضية :

مُسْتَفْعٍ لُنْ فَأَعْلَاثُنْ فَأَعْلَاثُنْ

مُسْتَفْعٍ لُنْ فَأَعْلَاثُنْ فَأَعْلَاثُنْ

استعمال البحر المجتث :

لا يستعمل إلا مجزوءًا .

ضابط البحر المجتث :

مُسْتَفْعٍ لُنْ فَأَعْلَاثُ

إِنْ جُثَّتِ الْحَرَكَاتُ

سبب تسمية البحر المجتث بهذا الاسم :

سمي البحر المجتث بهذا الاسم ؛ لأنه اجْتُثَّتْ أي اقتطع من بحر الخفيف بإسقاط تفعيلته الأولى ، وهو في الواقع مقلوب مجزوء الخفيف .

أعاريض البحر المجتث وأضرابه مع التمثيل :

للبحر المجتث عروض واحدة مجزوءة صحيحة ، ولها ضرب واحد مثُلُّهَا ، مثل :

وَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلٌ

(70/1)

أَتَيْتُ جُرْمًا شَنِيعًا

عَفْوِ أَهْلُو

وَأَنْتَ لِدِ

مَنْ شَنِيعِنَ

أَتَيْتُ جُرْ

5/5//5/

5//5//

5/5//5/

5//5//

فَاعِلَاتُنْ

مُتَّفَعٍ لُنْ

فَاعِلَاتُنْ

مُتَّفَعٍ لُنْ

صحيح

مخبونة

صحيحة

مخبونة

ملخص الزحافات والعلل في البحر المجتث :

يجوز في حشو البحر المجتث :

- (1) الْخَبْنُ (حذف الثاني الساكن) ، فتصبح به (مُسْتَفْعٍ لُنْ) : (مُتَّفَعٍ لُنْ) .
- (2) الْكَفَّ (حذف السابع الساكن) ، فتصبح به (مُسْتَفْعٍ لُنْ) : (مُسْتَفْعٍ لُ) .
- (3) الشُّكْلُ (حذف الثاني والسابع الساكنين) ، فتصبح به (مُسْتَفْعٍ لُنْ) : (مُتَّفَعٍ لُ)

فَالْخَبْنُ حَسَنٌ ، وَالْكَفَّ صَالِحٌ ، وَالشُّكْلُ قَبِيحٌ .

أما عَرُوضُهُ (فَاعِلَاتُنْ) فيجوز فيها :

- (1) الْخَبْنُ ، فتصبح به (فَاعِلَاتُنْ) : (فَعِلَاتُنْ) .
- (2) الْكَفَّ فتصبح به (فَاعِلَاتُنْ) : (فَاعِلَاتُ) .
- (3) الشُّكْلُ فتصبح به (فَاعِلَاتُنْ) : (فَعِلَاتُ) .

وأما الضرب :

فيمتنع فيه الْكَفَّ والشُّكْلُ تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة .

وتجري المعاقبة بين كف (مُسْتَفْعٍ لُنْ) وخبين (فَاعِلَاتُنْ) بعدها ، فلايقعان معا وإلا لزم اجتماع خمسة متحركات .

ويجوز عند بعضهم التشعيث (حذف أول الوجد المجموع) في الضرب فتصبح (فَاعِلَاتُنْ) :

(فَالَاتُنْ) ولايجوز في العروض إلا عند التصريح .

جدول تلخيصي للبحر المجتث :

التمثيل

الضرب

العروض

المجتث

صورته

نوعه

صورتها

نوعها

وَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلٌ

أَتَيْتُ جُرْمًا شَنِيعًا

فَاعِلَاتُنْ

صحيح

فَاعِلَاتُنْ

صحيحة

مجزوء

تدريبات على البحر المجتث :

أولاً : زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

يَضِيقُ عَنْهُ بَيَانِي

فِي النَّفْسِ شِعْرٌ كَثِيرٌ

الحل

يَضِيقُ عَنْهُ بَيَانِي

فِي النَّفْسِ شِعْرٌ كَثِيرٌ

البيت :

يَضِيقُ عَنْهُ بَيَانِي

فِي نَفْسٍ شِعْرٌ كَثِيرٌ

الكتابة العروضية :

هُ بَيَانِي

يَضِيقُ عَنْ
رُنْ كَثِيرُنْ
فِ نَنْفَسِ شَعْ
تقطيعه :

5/5///

5//5//

5/5//5/

5//5/5/

الرموز :

فَعْلَاتُنْ

مُتَفَعٍ لُنْ

فَأَعْلَاتُنْ

مُسْتَفَعٍ لُنْ

التفاعيل :

المجثث .

بحره :

مجزوءة صحيحة .

عَرُوضه :

مثلها وخبينه غير لازم .

ضربه :

دخل الخبن التفعيلة الثالثة .

حشوه :

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما ومادخلها من تغيير :

من الجديد فهات

إن كان عندك شيء

لكل حال لباسا

لاتأمن الدهر والبس

لم يأل في الخير جهدا

طوبى لعبد تقي

15. البحر المتقارب

دائرة البحر المتقارب :

البحر المتقارب من دائرة المتفق التي تضم بحرين مستعملين هما : المتقارب والمتدارك ، وسميت هذه الدائرة بهذا الاسم لأن أجزاءها متفقة ، فهي خماسية كلها أي أنها تتألف من تفعيلات خماسية مكررة : فَعُولُنْ ، فَأَعْلُنْ .

وزن البحر المتقارب بحسب الدائرة العروضية :

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

استعمال البحر المتقارب :

يستعمل تاما ومجزؤا .

ضابط البحر المتقارب :

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

عَنِ الْمُتَقَارِبِ قَالَ الْخَلِيلُ

سبب تسمية البحر المتقارب بهذا الاسم :

سمي البحر المتقارب بهذا الاسم ؛لقرب أوتاده من أسبابه ، والعكس بالعكس ، فبين كل وتدين سبب

خفيف واحد ، وقيل : بل سمي بذلك لتقارب أجزائه ، أي لتمائلها وعدم طولها ، فكلها خماسية.

أعاريض البحر المتقارب وأضربه مع التمثيل :

للبحر المتقارب عروضان وستة أضرب :

(1) العروض الأولى تامة صحيحة (يجوز فيها الحذف ، والقبض وهو كثير مستحسن) ولها أربعة أضرب :

...أ- مِثْلُهَا (ويمتنع فيها القبض حتى لانقف على حركة قصيرة) ، مثل :

فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا

ا

وَلَا تُعْجِلْنِي هَذَاكَ الْمَلِيكُ

مَقَالًا

مَقَامِنُ
لِكُلِّ
فَإِنَّ
مَلِيكُ
هَذَا كَلُّ
جِلْنِي
وَلَا تُع
5/5//
5/5//
/5//
/5//
5/5//

(72/1)

5/5//
5/5//
5/5//
فَعُولُنُ
فَعُولُنُ
فَعُولُ
فَعُولُ
فَعُولُنُ
فَعُولُنُ
فَعُولُنُ
فَعُولُنُ
صَحِيح

سَالِمَةٌ

مقبوضة

مقبوضة

صحيحة

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

...ب-مقصور ، مثل :

وَشُعْتُ مَرَضِيْعٍ مِثْلِ السَّعَالِ

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ

سَعَالٌ

عَ مِثْلِ سَ

مَرَضِيْعِي

وَشُعْتُنْ

نِسَاتِيْنَ

مَوْتِيْنَ بَا

إِلَى نِسْ

وَيَأْوِي

55//

5/5//

5/5//

5/5//

5/5//

5/5//

5/5//

5/5//

فَعُوْلُ

فَعُوْلُنْ

فَعُولُنْ

فَعُولُنْ

فَعُولُنْ

فَعُولُنْ

فَعُولُنْ

فَعُولُنْ

مقصور

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

صحيحة

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

...ج-محذوف ، مثل :

يُنَسِّي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَوْا

وَأَبْنِي مِنَ الشُّعْرِ بَيْتًا عَوِيصًا

رَوَوْ

لَّذِي قَدْ

رُوَاةَ لْ

يُنَسْسِ رْ

عَوِيصَنْ

رِ بَيْتَنْ

مِنَ شُشِعْ

وَأَبْنِي

5//

5/5//

5/5//

5/5//

5/5//

5/5//

5/5//

5/5//

فَعُو

فَعُوْلُنْ

فَعُوْلُنْ

فَعُوْلُنْ

فَعُوْلُنْ

فَعُوْلُنْ

فَعُوْلُنْ

فَعُوْلُنْ

محذوف

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

صحيحة

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

...د-أبتر ، مثل :

خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مِيَّةَ

خَلِيْلِيَّ عُوجًا عَلَى رَسْمِ دَارِ

مِيَّةَ

وَمِنْ مِيَّةَ

سُلَيْمَى

خَلَّتْ مِنْ

م دَارِنُ

عَلَى رَسْ

ي عُوْجَا

خَلِيْلِي

5/

5/5//

5/5//

5/5//

5/5//

5/5//

5/5//

5/5//

فَع

فَعُوْلُنْ

فَعُوْلُنْ

فَعُوْلُنْ

فَعُوْلُنْ

فَعُوْلُنْ

فَعُوْلُنْ

فَعُوْلُنْ

أبْتَر

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

صَحِيْحَةٌ

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

(2) العروض الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان :

...أ-مثلها ، مثل :

فَلَا تَنْسِنِي فِي الْكَدْرِ

نَسِيْتُكَ يَوْمَ الصَّفَا

كَدْرٌ

سِنِي فِي لُ

فَلَا تَنْ

صَفَا

لَكَ يَوْمَ صُ

نَسِيْتُ

5//

5/5//

5/5//

5//

5/5//

/5//

فَعُو

فَعُولُنْ

فَعُولُنْ

فَعُو

فَعُولُنْ

فَعُولُ

محذوف

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

محذوفة

سَالِمَةٌ

مقبوضة

...ب- أبتَر ، مثل :

فَمَا يُقْضَ يَأْتِيكََا

تَعَفَّفُ وَلَا تَبْتَسِنُ

كَا

ضَ يَأْتِي

فَمَا يُقْضَ

تَبْتَسِنُ

وَلَا تَبْ

تَعَفَّفُ

5/

5/5//

5/5//

5//

5/5//

5/5//

فَعْ

فَعُولُنْ

فَعُولُنْ

فَعُوْ

فَعُولُنْ

فَعُولُنْ

أبتَر

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

محدوفة

سَالِمَةٌ

سَالِمَةٌ

ملخص الزحافات والعلل في البحر المتقارب :

يجوز في حشو هذا البحر :

(1) القبض فتصبح به (فَعُولُنْ) : (فَعُولُ) ، وهو زحاف سائغ مستحسن ، سوى (فَعُولُنْ) التي قبل الضرب الأبتري ، وقيل : لا يجوز قبلها إلا إذا كان الضرب بعدها صحيحا ، وسلامة هذا الجزء من القبض تسمى اعتمادا .

(2) الحَرْمُ (حذف أول الوندالمجموع أول التفعيلة) وذلك في تفعيلته الأولى (فَعُولُنْ) فإن كانت سالمة أصبحت (عُولُنْ) ويُسَمَّى هذا تَلْمًا ، وإن كانت مَقْبُوضَةً صارت (عُولُ) ويُسَمَّى تَرْمًا . والخرم من العلل الجارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم ، وهو قبيح قليل الوقوع في الشعر .
جدول تلخيصي للبحر المتقارب :

التمثيل

الضرب

العروض

المتقارب

صورته

نوعه

صورتها

نوعها

فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا

وَلَا تُعْجِلَنِّي هَذَاكَ الْمَلِيكَ

فَعُولُنْ

مِثْلُهَا

فَعُولُنْ

صحيحة

تام

وَشُعْتُ مَرَاضِيْعَ مِثْلِ السَّعَالِ

وَبَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ
فَعُولٌ

مقصور

يُنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَا
وَأَبْنِي مِنَ الشَّعْرِ بَيْتًا عَوِيصًا
فَعُوٌ

محذوف

خَلْتُ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مِيَّةٍ
خَلِيلِي عُوْجًا عَلَى رَسْمِ دَارٍ
فَعُ

أبتر

فَلَا تَنْسِنِي فِي الْكَدْرِ

نَسِيتُكَ يَوْمَ الصَّفَا

فَعُوٌ

مِثْلَهَا

فَعُوٌ

محذوفة

معجوز

فَمَا يُقْضَ يَأْتِيكََا

تَعَفَّفُ وَلَا تَبْتَسِسْ

فَعُ

أبتر

تدريبات على البحر المتقارب :

أولاً : زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

فَأَرْسَلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا

الحل

فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا

ا

البيت :

فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا

ا

الكتابة العروضية :

صِهْي

وَلَا تُوْ

حَكِيمًا

فَأَرْسِلْ

سِلًا

جَتِينَ مُرْ

تَ فِي حَآ

إِذَا كُنْ

تقطيعه :

5//

5/5//

5/5//

5/5//

5//

5/5//

5/5//

5/5//

الرموز :

فَعُو

فَعُوْلُنْ

فَعُوْلُنْ

فَعُوْلُنْ

فَعُو

فَعُوْلُنْ

فَعُوْلُنْ

فَعُوْلُنْ

التفاعيل :

المتقارب .

بحره :

تامة صحيحة والحذف فيها غير لازم .

عَرُوْضُه :

محذوف

ضربه :

سليم

حشوه :

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما ومادخلها من تغيير :

رأى غيرُه منه مالا يرى

ومنْ جهلتْ نفسُه قدره

وكلُّ يزولُ وكلُّ يبئدُ

تنافس في جمع مال حطامٍ

بكاءً ومستعبرُ

وكمْ لي على بلدتي

16. البحر المتدارك

دائرة البحر المتدارك :

انظر دائرة البحر المتقارب .

وزن البحر المتدارك بحسب الدائرة العروضية :

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ
فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ
◌

استعمال البحر المتدارك :

يستعمل البحر المتدارك تاما ومجزؤا .

ضابط البحر المتدارك :

فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

حَرَكَاتُ الْمُحَدَّثِ تَنْتَقِلُ

سبب تسمية البحر المتدارك بهذا الاسم :

سُمِّيَ المتدارك بهذا الاسم ؛ لأن الأخفش الأوسط تدارك به على الخليل الذي أهمله ، ويُسَمَّى أيضا بالمتدارك لأنه تدارك بحر المتقارب أي التحق به ، وذلك لأنه خرج منه بتقديم السبب عدالوتد . ومنهم من يسميه المحدث لحدائثة عهده ، أو المخترع لأن الأخفش اخترعه فهو لم يكن ضمن البحور التي استقرأها الخليل من الشعر العربي ، ويسميه بعضهم المتسَّق ؛ لأن كل أجزاءه على خمسة أحرف ، والشقيق لأنه أخو المتقارب إذ كل منهما مكون من سبب خفيف ووتد مجموع .

(75/1)

أعاريض البحر المتدارك وأضره مع التمثيل :

للبحر المتدارك عروضان وأربعة أضرب :

(1) عَرُوضُهُ الْأُولَى تَامَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ مِثْلُهَا :

فَضْلٌ عَلِمَ سَوَى أَخْذِهِ بِالْأَثْرِ

لَمْ يَدْعُ مَنْ مَضَى لِلَّذِي قَدْ غَبَرَ

بِالْأَثْرِ

أَخْذِهِ

مِنْ سَوَى

فَضْلٍ عَلِ

قَدْ غَبَرَ

لِلَّذِي

مَنْ مَضَى

لَمْ يَدْعُ

5//5/

5//5/

5//5/

5//5/

5//5/

5//5/

5//5/

5//5/

فَاعْلُنْ

فَاعْلُنْ

فَاعْلُنْ

فَاعْلُنْ

فَاعْلُنْ

فَاعْلُنْ

فَاعْلُنْ

فَاعْلُنْ

صحيح

سألمة

سألمة

سألمة

صحيحة

سألمة

سألمة

سألمة

(2) عرّوضه الثانية مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب :

...أ- مِثْلُهَا ، مثل :

بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالِدَمْنِ

قِفْ عَلَى دَارِهِمْ وَابْكَيْنِ

وَدِدْمَنْ

لَالِهَا

بَيْنَ أَطْ

وَبِكَيْنِ

دَارِهِمْ

قِفْ عَلَا

5//5/

5//5/

5//5/

5//5/

5//5/

5//5/

فَاعِلُنْ

فَاعِلُنْ

فَاعِلُنْ

فَاعِلُنْ

فَاعِلُنْ

فَاعِلُنْ

صحيح

سألمة

سألمة

صحيحة

سألمة

سألمة

...ب- مذييل :

أَمْ زَيُّورٌ مَحْتَهَا الدُّهُورُ

هَذِهِ دَارُهُمْ أَفْقَرْتُ

لَهُ دُدُّهُورُ

رُنْ مَحْتِ

أَمْ زَيُّو

أَفْقَرْتُ

دَارُهُمْ

هَذَاذِي

55//5/

5//5/

5//5/

5//5/

5//5/

5//5/

فَاعِلُنْ نْ

فَاعِلُنْ

فَاعِلُنْ

فَاعِلُنْ

فَاعِلُنْ

فَاعِلُنْ

مذيل

سالمة

سالمة

صحيحة

سالمة

سالمة

...ج- مخبون مرفل ، مثل :

يُعْجِزُ الطَّبَّ مَيْتُ العَرَامِ

لَا تَكُنْ لِلْجَوَى نَاصِحًا

تُ لِعَرَامِي

طَبَّبَ مَيِّ

يُعْجِزُ طُ

نَاصِحِنَ

لِلْجَوَى

لَا تَكُنْ

5/5/5/

5//5/

5//5/

5//5/

5//5/

5//5/

فَاعِلُنْ تُنْ

فَاعِلُنْ

فَاعِلُنْ

فَاعِلُنْ

فَاعِلُنْ

فَاعِلُنْ

مرفل

سالمة

سالمة

صحيحة

سالمة

سالمة

ملخص الزحافات والعلل في البحر المتدارك :

(1) يجوز في حشو هذا البحر :

(1) الخبن (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَأَعْلُنْ) : (فَعْلُنْ) ، وهو كثير ، وربما أتت كل التفعيلات مخبونة فيُسَمَّى (الخَبَب) .

(2) القطع (حذف ساكن الوند المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله) فتصبح به (فَأَعْلُنْ) : (فَأَعِلْ) ، وربما أتت كل التفعيلات مقطوعة فيُسَمَّى (قطر الميزاب) ، أو (دَقُّ الناقوس) . ويجوز أن يجتمعا في البيت الواحد بأن تأتي بعض التفعيلات مخبونة وبعضها مقطوعة .
أما بالنسبة إلى العروض والضرب :
فيجوز فيهما أيضا الخبن والقطع دون لزوم ، فقد نجد عروضاً مخبونة وأخرى مقطوعة في القصيدة الواحدة ، ومثلها الضرب .

جدول تلخيصي للبحر المتدارك :

التمثيل

الضرب

العروض

المتدارك

صورته

نوعه

صورتها

نوعها

فَضَلَ عِلْمٍ سَوَى أَخْذِهِ بِالْأَثَرِ
لَمْ يَدْعُ مَنْ مَضَى لِلدِّيِّ قَدْ عَبَّرَ
فَأَعْلُنْ

صحيح

فَأَعْلُنْ

صحيحة

تام

بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالِدَمْنِ

قِفْ عَلَى دَارِهِمْ وَابْكِينُ
فَاعِلُنُ

صحيح

فَاعِلُنُ

صحيحة

مجزوء

أَمْ زَيْوَرٌ مَحْتَهَا الدُّهُورُ

هَذِهِ دَارُهُمْ أَفْقَرْتُ

فَاعِلُنُ نْ

مذيل

يُعْجِزُ الطَّبَّ مَيْتُ الْغَرَامِ

لَا تَكُنْ لِلْجَوَى نَاصِحًا

فَاعِلُنُ تُنْ

مرفل

تدريبات على البحر المتدارك :

أولاً : زن البيت الآتي مبينا بحره وما دخله من تغيير :

فَلَاكُنْ صَابِرًا لِلْأَلَمِ

إِنْ يَكُنْ خَطْبُنَا ذَا أَلَمِ

الحل

فَلَاكُنْ صَابِرًا لِلْأَلَمِ

إِنْ يَكُنْ خَطْبُنَا ذَا أَلَمِ

البيت :

فَلَاكُنْ صَابِرًا لِلْأَلَمِ

إِنْ يَكُنْ خَطْبُنَا ذَا أَلَمِ

الكتابة العروضية :

لِلْأَلَمِ

صَابِرُنْ

فَلَاكُنْ

ذَا أَلَمَ

خَطْبُنَا

إِنْ يَكُنْ

تقطيعه :

5//5/

5//5/

5//5/

5//5/

5//5/

5//5/

الرموز :

فَاعِلُنْ

فَاعِلُنْ

فَاعِلُنْ

فَاعِلُنْ

فَاعِلُنْ

فَاعِلُنْ

النفاعيل :

المتدارك المجزوء

بحره :

مجزوءة صحيحة

عروضه :

مثلها

ضربه :

سليم

حشوه :

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما ومادخلها من تغيير :

قد آذن صبحك بالبلح

اشتدّي أزمه تنفرجي

هيهات يحقق ماراما

من رام المجد بلا عمل

واستهوتنا واستلهتنا

إن الدنيا قد غرتنا

تشابه البحور

هذه البحور الشعرية - كما رأينا - ليس بالضرورة أن تستعمل على صورتها الأصلية ، بل قد يحذف بعض تفاعيلها ، وقد يعتري تفاعيلها شيء من التغيير وهذا بلا شك يؤدي إلى تشابه البحور وتداخلها وإليك الصور التي تتشابه فيها بعض البحور ، والطريقة التي نتبعها في التفريق بينها .

1 (الصورة الأولى :

وزن الوافر المجزوء المعصوب :

مُفَاعَلُتُنْ

مُفَاعَلُتُنْ

مُفَاعَلُتُنْ

مُفَاعَلُتُنْ

5/5/5//

5/5/5//

5/5/5//

5/5/5//

ووزن الهزج :

مَفَاعِلُنْ

مَفَاعِلُنْ

مَفَاعِلُنْ

مَفَاعِلُنْ

5/5/5//

5/5/5//

5/5/5//

5/5/5//

فإذا لم يوجد مايعين حَمَلَهُ على أحدهما حُمِلَ على الهزج ؛ لأن (5/5/5//) أصل في الهزج ، عارضة في الوافر بسبب العَصْب (تسكين الخامس المتحرك) ، والحمل على الأصل أولى .

2 (الصورة الثانية :

وزن الوافر المجزوء المعقول :

مُفَاعَتُنْ

مُفَاعَتُنْ

مُفَاعَتُنْ

مُفَاعَتُنْ

5//5//

5//5//

5//5//

5//5//

ووزن الرجز المجزوء المخبون :

مُتَفَعِلُنْ

مُتَفَعِلُنْ

مُتَفَعِلُنْ

مُتَفَعِلُنْ

5//5//

5//5//

5//5//

5//5//

فإذا لم يوجد مايعين حَمَلَهُ على أحدهما حُمِلَ على الرجز ؛ لأن (5//5//) على اعتباره من الرجز يكون قد دخله أَلْحَيْنَ (حذف الثاني الساكن) ، وعلى اعتباره من الوافر يكون قد دخله العقل (حذف الخامس المتحرك) ، وحذف الساكن أخف من حذف المتحرك والحمل على الأخف أولى .

3 (الصورة الثالثة :

وزن الكامل التام المضمَر :

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

5//5/5/

5//5/5/

5//5/5/

5//5/5/

5//5/5/

5//5/5/

ووزن الرجز التام :

(78/1)

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

5//5/5/

5//5/5/

5//5/5/

5//5/5/

5//5/5/

5//5/5/

فإذا لم يوجد مايعين حَمَلَهُ على أحدهما حُمِلَ على الرجز ؛ لأن (5//5/5/) أصل في الرجز فرع في الكامل بسبب الإضمّار (تسكين الثاني المتحرك)، والحمل على الأصل أولى .

4 (الصورة الرابعة :

وزن الكامل التام المخزول :

مُتَفَعِلُنْ

مُتَفَعِلُنْ

مُتَفَعِلُنْ

مُتَفَعِلُنْ

مُتَفَعِلُنْ

مُتَفَعِلُنْ

5//5/

5//5/

5//5/

5//5/

5//5/

5//5/

ووزن الرجز التام المطوي :

مُسْتَعِلُنْ

مُسْتَعِلُنْ

مُسْتَعِلُنْ

مُسْتَعِلُنْ

مُسْتَعِلُنْ

مُسْتَعِلُنْ

5//5/

5//5/

5//5/

5//5/

5//5/

5//5/

فإذا لم يوجد مايعين حَمَلَهُ على أحدهما حُمِلَ على الرجز ؛ لأن (5//5/) على اعتباره من الرجز يكون فيه تغيير واحد هو الطي (حذف الرابع الساكن) ، وعلى اعتباره من الكامل يكون فيه تغييران بسبب الخزل (تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن) والحمل على مافيه تغيير واحد أولى .

5 (الصورة الخامسة :

وزن الكامل التام الموقوص :

مُفَاعِلُنْ

مُفَاعِلُنْ

مُفَاعِلُنْ

مُفَاعِلُنْ

مُفَاعِلُنْ

مُفَاعِلُنْ

5//5//

5//5//

5//5//

5//5//

5//5//

5//5//

ووزن الرجز التام المخبون :

مُتَفَعِّلُنْ

مُتَفَعِّلُنْ

مُتَفَعِّلُنْ

مُتَفَعِّلُنْ

مُتَفَعِّلُنْ

مُتَفَعِّلُنْ

5//5//

5//5//

5//5//

5//5//

5//5//

5//5//

فإذا لم يوجد ما يعين حَمَلَهُ على أحدهما حُمِلَ على الرجز ؛ لأن (5//5//) ، على اعتباره من الكامل يكون قد دخله الوقص (حذف الثاني المتحرك) ، و على اعتباره من الرجز يكون قد دخله الخَبْن (حذف الثاني الساكن) وحذف الساكن أخف من حذف المتحرك والحمل على الأخف أولى .
6 (الصورة السادسة :

وزن الكامل التام المضمَر الحشو الأحد العروض والضرب :

مُتَفَأً

مُتَّ فَاعِلُنْ

مُتَّ فَاعِلُنْ

مُتَفَأً

(79/1)

مُتَّ فَاعِلُنْ

مُتَّ فَاعِلُنْ

5///

5//5/5/

5//5/5/

5///

5//5/5/

5//5/5/

ووزن السريع التام المخبول المكشوف عَرُوضه وضربه :

مَعْلًا

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مَعْلًا

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

5///

5//5/5/

5//5/5/

5///

5//5/5/

5//5/5/

فإذا لم يوجد ما يعين حَمَلَهُ على أحدهما حُمِلَ على الكامل ؛ لأن (5///) ، على اعتباره من الكامل يكون قد دخله الحذف (حذف الوند المجموع من آخر التفعيلة) وهو علة حسنة ، و على اعتباره من السريع يكون قد دخله الكشف و الخيل والكشف (حذف السابع المتحرك) وهو علة قبيحة ،والخيل (حذف الثاني والرابع الساكنين) وهو زحاف مركب والحمل على الحسن أولى من الحمل على القبيح .

7 (الصورة السابعة :

وزن الرجز المشطور المقطوع عروضاً:

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

5/5/5/

5//5/5/

5//5/5/

ووزن السريع المشطور المكشوف عروضاً :

مَفْعُولًا

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

5/5/5/

5//5/5/

5//5/5/

فإذا لم يوجد ما يعين حَمَلَهُ على أحدهما حُمِلَ على السريع ؛ لأن (5/5/5/) ، على اعتباره من السريع يكون قد دخله الكشف ، والكشف حذف السابع المتحرك وهو تغيير واحد ، وعلى اعتباره من الرجز يكون قد دخله القطع والقطع حذف ساكن الوند المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله وهو تغييران ، والحمل على ما فيه تغيير واحد أولى من الحمل على ما فيه تغييران .

أسئلة وتدرّيات على البحور الشعرية :

س1...: لم سمي البحر الشعري بهذا الاسم ؟ ، وما أنواعه من حيث عدد التفعيلات ؟

س2...: من خلال دراستك للبحر الطويل أجب عما يأتي :

أ- إلى أي دائرة ينسب ؟ ، وما وزنه بحسب دائرته ؟ .

ب- اذكر ضابطه ، وبين سبب تسميته بهذا الاسم .

ج- اذكر أعاريضه وأضره ثم مثل لكل ضرب بيت من الشعر .

س3...: اذكر ضابط كل بحر من البحور الآتية :

.....(الكامل ، الرمل ، المضارع)

س4...: قطع البيت الآتي مبينا بحرهِ وعروضه وضربه :

(80/1)

ومطعمُ المأكولِ كالأكلِ

السامعُ الذمُّ شريكٌ لهُ

س5...: البيت الآتي من البحر الهزج قطعه مبينا عروضه وضربه وما دخل على حشوه من تغيير :

وفي العيشِ فلا تطمغُ

دعِ الحرصَ على الدنيا

س6...: يستعمل البحر الكامل تاما ومجزوءا ، اذكر عروضه وأضره إذا كان مجزوءا مع التمثيل لكل

ضرب بيت من الشعر .

س7...: اذكر تفاعيل البحور الآتية بحسب دائرتها :

.....(البسيط ، الخفيف ، المضارع)

س8...: اذكر بحور الأوزان الآتية :

مُفَاعَلَتُنْ

مُفَاعَلَتُنْ

مُفَاعَلَتُنْ

مُفَاعَلَتُنْ

(1)

مُسْتَفْعِلُنْ

مَفْعُولَاتُ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مَفْعُولَاتُ

مُسْتَفْعِلُنْ

(2)

فَعُولُنْ

فَعُولُنْ

فَعُولُ

فَعُولُ

فَعُولُنْ

فَعُولُنْ

فَعُولُنْ

فَعُولُنْ

(3)

س9...: قال الشاعر :

عُدَّ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ قَلُوبًا فِي الْعَدْدِ

وَتَرَى النَّاسَ كَثِيرًا وَإِذَا

(1)

عَلَيْكَ وَلَمْ تَعْذِرْ بِمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ

إِذَا الْعِلْمُ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَصْبَحَ حِجَّةً

(2)

وقد يستقبح الحديث المعادُ

يعادُ حديثه فيزيدُ حسنًا

(3)

في كل بيت من الأبيات السابقة خلل في وزنه بسبب تغيير كلمة فيه ، حاول أن تصلح البيت بإعادة الكلمة المغيرة وذلك باستخراجها من بين الكلمات الآتية :

... (القول، صار ، الشيء ، الفضل ، الكرم ، الذي)

س10...: كل وزن من الوزنين الآتيين يحتمل أن يكون أحد بحرین ، فعلى أيهما تحمله ؟ ، اذكر السبب :

5//5//

5//5//

5//5//

5//5//

5//5//

5//5//

5/5/5//

5/5/5//

5/5/5//

5/5/5//

س11...: قال أحمد شوقي :

وانثُرْ على سمعِ الزمانِ الجوهراً

قم في فمِ الدنيا وحيّ الأزهرأ

في مدحه خَرَزَ السماءَ النيرا

واجعلْ مكانَ الشعرِ إنْ فصلته

قطع البيتين السابقين وبين بحرهما .

س12...: البيت الآتي يحتمل أن يكون أحد بحرین ، اذكرهما ، ووضح ماترجحه منهما مبينا السبب :

أرْسُمُها إنْ سُئِلَتْ لم تُجِبْ

مَنْزِلَةٌ صُمَّ صداها وَعَفَّتْ

س13...: مثل لما يأتي :

...أ- بيت من البحر المضارع .

(81/1)

...ب- بيت من البحر الرمل عروضه مجزوءة صحيحة والضرب مثلها .

...ج- بيت من البحر الكامل عروضه تامة صحيحة والضرب مثلها .

...د- بيت من البحر الطويل دخله التصريع وقد ألحقت عروضه بضربه في نقصان .

س14...: بين حكم مايلي :

...أ- دخول الخين في حشو البحر البسيط . ب- دخول القبض في حشو بحر الهزج .

...ج- دخول العصب في البحر الوافر . د- دخول الشكل في حشو البحر المجتث .

س15...: قال الشاعر : رُبَّمَا تَجَزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فُرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

أ- قطع البيت السابق مبينا بحرهِ وعروضه وضربه وما دخل على حشوه .

ب- بين نوع هذا البيت .

رجوع

المبحث الثالث : القافية وحروفها

علم القافية

تعريفها لغة :

القافية لغة على وزن فاعلة ، من القَفُو وهو الاتباع ؛ وإنما قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها ، وسُمي المعنى

المراد هنا بذلك ؛ لأن الشاعر يقفوه أي يتبعه ، فالقافية على هذا بمعنى مقفوة مثل قوله

تعالى : (فهو في عيشة راضية (أي مرضية ، وقيل : لأنه يقفو ماسبق من الأبيات ، أولاً لأنه يقفو آخر كل

بيت .

تعريفها اصطلاحاً :

القافية في اصطلاح العروضيين علمٌ بأصول يُعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون ،

ولزوم وجواز ، وفصيح وقبيح ، وهي مع هذا اسم لعدد من الحروف ينتهي بها كل بيت .

حدودها :

وأما حدودها فقد تعددت الآراء في ذلك ، ولعل أقربها إلى الصواب رأي الخليل بن أحمد الذي يقول : ((

القافية عبارة عن الساكنين اللذين في آخر البيت مع ما بينهما من المتحرك حرفا كان أو أكثر ، ومع الحركة التي قبل الساكن الأول)) . مثال ذلك قول الشاعر :

نَـعِيبَ زَمَانِنَا وَالْعَيْبُ فِينَا

وما لزماننا عيب سوانا

فالقافية عند الخليل في هذا البيت هي قول الشاعر : (وَأَنَا) = 5/5/ .

وهي باختصار من أول متحرك قبل آخر ساكنين .

صورها :

بناءً على رأي الخليل فإن القافية ليست محددة بعدد من الكلمات .

فقد تكون القافية بعض كلمة ، كقول كعب :

(82/1)

بانـت سـعاد فـقلبي الـيوم مـتبـولُ

مـتـيم إـثرها لـم يـفـد مـكـبـولُ

ُ

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر : (بُؤْلُو = 5/5/) من (مَكْبُولُ) وهي جزء من كلمة .

وقد تكون كلمة تامة ، كقول المتنبي :

وإذا أتتكَ مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي بأني كَأَمِلُ

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر : (كَأَمِلُو = 5//5/) وهي كلمة تامة .

وقد تكون القافية كلمة وبعض كلمة ، كقول المتنبي :

إن كان سرِّكم ما قال حاسدنا

فما لجرح إذا أرضاكم أَلَمُ

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر : (مُو أَلْمُو = 5///5/) وهي كلمة وجزء من كلمة .

وقد تكون القافية كلمتين ، كقول ابن الوردي :

لا تـقل أصـلي وفـصـلي أبـداً

إنـما أصـل الفـتى ما قـد حـصـل

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر : (قَدْ حَصَلَ = 5//5) وهما كلمتان .

وقد تكون القافية كلمتين وبعض كلمة ، كقول الحميري :

لما رأوا أنَّ يومَهُمْ أَشْبُ

شَدُّوا حيازيمهم عَلَيَّ أَلَمِ

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر : (لا أَلَمِ = 5///5) ف (لا) بعض كلمة ، (أَلَمِ) كلمة ،

(هِ) ضمير وهو كلمة .

وقد تكون القافية ثلاث كلمات ، كقول أبي العتاهية :

حُلْمُ الفتي مما يُرَيِّنُهُ

وتمام حلية فَضَلِهِ أَدْبُهُ

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر : (هِيَ أَدْبُهُ = 5///5) ، وهي ثلاث كلمات : الضمير (هِ) من

قوله : (فضله) ، وكلمة (أدبُ) ، والضمير (هِ) من قوله : (أدبُهُ) .

فائدة دراسة هذا الفن :

(1) الوقوف على مواطن حسن الشعر وجودته وكيفية تأليفه .

(2) يُجَنَّبُ المرءُ العيوبَ المخلة بالشعر فلا يقع فيها من يريد إنشاء قول منظوم .

(3) لاغنى للناقد عنه ؛ حتى يبنى أحكامه على أسس صحيحة .

أهمية القافية :

(83/1)

القافية شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر ، ولا يسمى الكلام شعراً حتى يكون له وزن وقافية ؛ فهما أساسان في الشعر حسب نظرية عمود الشعر عند المرزوقي . فالقافية تعطي الشعر نغمة موسيقية رائعة ، فبقدر ما يكون فيها من حروف ملتزمة بقدر ما يكون لها من إيقاع موسيقي متميز ، كما أنها تضبط المعنى وتحدده ، وتشد البيت شدا قويا بكيان القصيدة العام ولولاها لكانت محلولة مفككة .

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س1...: عرف القافية في اللغة وفي اصطلاح العروضيين .

س2...: تعدت الآراء في حدود القافية ، اذكر رأي الخليل في ذلك .

س3...: القافية على رأي الخليل ليست محددة بعدد من الكلمات ، وضح ذلك مع ذكر شواهد لما

تقول .

س4...: ما فائدة دراسة علم القافية ؟

س5...: القافية شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر ، وضح أهمية القافية في إبراز جمال الشعر العربي .

س6...: حدد القافية في الأبيات الآتية :

إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها

تذكرت القربى ففاضت دموعها

إذا لم تستطع شيئاً فدعه

وجاوزه إلى ما تستطيع

يزدحم الناس على بابه

والمورد العذب كثير الزحام

رجوع

حروف القافية :

حروف القافية ستة لا بد من وجود بعضها ضمن القافية على تعريفها السابق ، ولا يعني ذلك أنه يجب أن

تجتمع كلها في قافية واحدة ، وما دخل منها أول القصيدة وجب التزامه .

وحروف القافية ستة هي : الرَّوِيّ ، الوُصْل ، الخُرُوج ، الرَّدْف ، الدَّخِيل ، التَّأْسِيس .

أولاً : الرَّوِيّ : هو الحرف الذي يختاره الشاعر من الحروف الصالحة ، فيبني عليه قصيدته ، ويلتزمه في

جميع أبياتها ، وإليه تنسب القصيدة ؛ فيقال : قصيدة همزية إن كانت الهمزة هي الرَّوِيّ كهمزية شوقي ،

أولامية إن كانت اللام هي الرَّوِيّ كلامية العرب

(84/1)

وسمي رويًا ؛ لأن أصل (رَوَى) في كلام العرب للجمع والاتصال والضم ، ومنه الرَّوَاء وهو الحبل الذي

يشد على الأحمال والمتاع ليضمها ، وكذلك حرف الرَّوِيّ ينضم ويجمع إليه جميع حروف البيت ؛

فلذلك سمي رويًا .

حروف الهجاء بالنسبة للروي :

حروف الهجاء بالنسبة للروي ثلاثة أقسام :

(1) ما يجب أن يكون رويًا .

(2) ما يصلح أن يكون رويًا أو وصلًا .

(3) مالا يصلح أن يكون رويًا .

(1) ما يجب أن يكون رويًا :

الحروف التي يجب أن تكون رويًا إذا وقعت في القافية أربعة هي:

(1) الهاء إذا سكن ما قبلها سواء أكانت أصلية أم زائدة ، مثل :

وتجتنب الأسودُ وروودَ ماءٍ

إذا كُنَّ الكلابُ ولَغَنَ فِيهِ

ويرتجع الكريم خميصَ بطنٍ

ولا يرضى مساهمة السَّفِيهِ

... فالهاء في البيتين هي الروي ، وهي في (فيه) زائدة ، وفي (السفية) أصلية ، وكلاهما ساكن ما قبله .

(2) الواو في موضعين :

أ - إذا كانت ساكنة مفتوحًا ما قبلها ، مثل :

ذهب الكرام بأسرهم

ويقي لنا لَيْتٌ وَلَوْ

ب- إذا سكن ما قبلها وهي أصلية ، مثل :

عَرَضَ البحرُ وهو ماءٌ أجاجُ

وقليلُ المياهِ تلقاهُ حُلُوا

(3) الياء في موضعين :

أ- إذا كانت أصلية متحركة ، مثل :

عداتي لهم فضل عليٍّ ومنَّةٌ

فلا أبعد الرحمنُ عني الأَعَادِيَا

... ب- الياء المشددة ، مثل :

لا تَتَّبِعَنَّ كَلَّ دُخَانِ تَرَى

فالنارُ قد توقدُ لِلْكَيِّ

(4) الكاف إذا كانت أصلية واقعة بعد ساكن ، مثل :

هي الدنيا تقول بملء فيها

حذارِ حذارٍ من بطشي وَفَتْكِي

(2) ما يصلح أن يكون رويًا أو وصلًا :

هناك أحرف تصلح أن تكون وصلا أو رويًا بقيود ، فالشاعر بين أمرين : إما أن يلتزم حرفا قبلها فيكون هو الروي وتكون هي وصلا ، وإما ألا يلتزم حرفا قبلها فتكون هي الروي وفيما يلي تفصيل ذلك :

(1) الألف المقصورة والزائدة للتأنيث أو الإلحاق:

مثال الألف المقصورة : الجوى ، الهوى .

مثال الألف التي للتأنيث : حبلى ، فضلى .

مثال التي للإلحاق : علقى ، أرطى .

(85/1)

(2) الواو الأصلية الساكنة المضموم ما قبلها :

مثالها : يعلو ، يحلو .

(3) الياء الأصلية الساكنة المكسور ما قبلها :

مثالها : ينقضي ، يرتضي .

(4) تاء التأنيث ساكنة كانت أم متحركة :

مثال الساكنة : انتهت ، اشتهدت .

مثال المتحركة : رؤيتي ، صببتني .

(5) الهاء الأصلية المحرك ما قبلها :

مثالها : شره ، كره .

(6) كاف الخطاب إذا تحرك ما قبلها ، أو سكن ولم يكن حرف مد :

مثال ماتحرك قبلها : معك ، أطلعك .

... مثال ماسكن قبلها : عنك ، منك .

(7) الميم إذا وقعت بعد الكاف أو الهاء :

مثال وقوعها بعد الكاف : منكم ، عنكم .

... مثال وقوعها بعد الهاء : منهن ، عنهن .

تنبيه :

مايجوز من هذه الأحرف السبعة أن يكون رويًا أو وصلا قد يتعين أن يكون وصلا ، وذلك حينما يرد في أبيات القصيدة ما لا يصلح أن يكون رويًا ، مثل : (كارها) ، و (جوارها) ؛ فهاء (كارها) وإن جاز كونها

رويا لكن لما جاء بعدها في بيت آخر ما لا يصلح أن يكون رويا وهو هاء (جوارها) تعينت هي أيضا للوصل ، وقد يتعين أن يكون رويا إذا لم يلتزم الحرف الذي قبله في آخر كل بيت من أبيات القصيدة كما في كَلِمَتِي: (خَلْتِي) و (جَمْتِي) ؛ فإن تاء التأنيث وإن جاز كونها وصلا كما تقدم لكن لَمَّا لم يلتزم الحرف الذي قبلها تعينت هي للروي هنا ، وقس على ذلك .

(3) مالا يصلح أن يكون رويا :

الأول : الألف في ستة أحوال هي :

إذا كانت للإطلاق ، مثل :

ونكرم ضيفنا مادام فينا

ونتبعه الكرامة حيث مالا

إذا كانت ضميرًا للتثنية ، مثل :

لأقول اسكنا في هذه الدا

ر غرورًا ولا أقول استعدا

إذا كانت بيانًا لحركة البناء ، مثل :

فقلت: صدقت ولكنني

أردتُ أعرفها مَنْ أنا

إذا كانت لاحقة لضمير الغائبة ، مثل :

قف بتلك الرمال وانظر سناها

يتجلى الجمالُ فوق رُباها

إذا كانت بدلا من تنوين النصب ، مثل :

قم للمعلم وفه التبجيلا

ا

(86/1)

كاد المعلم أن يكون رسولا

إذا كانت منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة في حالة الوقف ، مثل :

وقولاه : والله ما الماء للصدي

بأشهى إلينا من لقائك فأعلمًا

الثاني: الواو في أربعة أحوال :

إذا كانت للإطلاق ، مثل الواو من (السلامو) في قول الشاعر :

سلام الله يامطر عليها

وليس عليك يامطر السلام

إذا كانت ضمير جمع وقد ضم ما قبلها ، مثل :

وليت للناس حظا من وجوههم

تَبِينُ أَخْلَاقُهُمْ فِيهِ إِذَا اجْتَمَعُوا

إذا كانت لاحقة للضمير ، مثل :

إذا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا

أَلَا تَفَارَقَهُمْ فَالرَّاحِلُونَ هُمُ

الثالث : الياء في خمسة أحوال هي :

إذا كانت للإطلاق وتسمى ياء الترنم ، مثل الياء من (فارحلي) في قول الشاعر :

حَكِّمْ سَيْوْفَكَ فِي رِقَابِ الْعَدْلِ

وَإِذَا نَزَلْتَ بَدَارَ دُؤْلٍ فَارْحَلِ

إذا كانت ياء ضمير المتكلم (ياء الإضافة) ، مثل :

أَقُولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقَرَبِ حِمَامَةٍ

أَيَا جَارَتَا لَوْ تَشْعُرِينَ بِحَالِي

إذا كانت لاحقة للضمير مكسور ، مثل الياء من (تَسْتَوْفِيهِ) في قول الشاعر :

أَيُّهَا الدَّائِبُ الْحَرِيصُ الْمَعْنَى

لَكَ رِزْقٌ وَسَوْفَ تَسْتَوْفِيهِ

إذا كانت للمخاطبة ، مكسورًا ما قبلها ، مثل :

أَيَا جَارَتَا مَا أَنْصَفَ الدَّهْرَ بَيْنَنَا

أَقُولُ

تَعَالَى أَقَاسِمُكَ الْهَمُومَ تَعَالَى

أَنْ تَكُونَ مِنْ بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ ، مثل :

كُفِّي دَعَابَاتِ الْجَنُونِ فَمَا بَقِيَ

لِهَوَاكِ مَعْنَى

لهواك معني يرتجيه ويتقي

الرابع : الهاء في أربعة أحوال هي :

أن تكون للسكت ، مثل :

لأبكين لفقدان الشباب وقد

نادى المشيب عن الدنيا برحليته

هاء الضمير الغائب الساكنة المحرك ما قبلها ، مثل :

ارض من الله يوما ماأتاك به

من يرض يوما بعيشه نفعه

هاء الضمير المتحركة ، مثل :

ضعفت فحجتها البكاء لخصمها

وسلاخها عند الدفاع دموعها

الهاء المنقلبة عن تاء التانيث ، مثل :

إنما الدنيا هبات

وعوارٍ مُستردّة

الخامس : النون إذا كانت عوضا عن التنوين الذي يلحق القوافي المطلقة بدلا من حرف الإطلاق ،

مثل :

(87/1)

أقلي اللوم - عاذل - والعتابا

وقولي - إن أصبت - لقد أصابن

ثانيا : الوصل : سمي الوصل بهذا الاسم لوصله بالروِي ومجيئه بعده مباشرة ، وحروف الوصل هي الألف

والواو والياء ، سواء أكانت هذه الأحرف للإشباع أو لغيره مما سبق ذكره مما لا يصلح أن يكون رويًا ، أو هاء

متحركة أو ساكنة تلي الروِي مما لا يصلح أن يكون رويًا :

مثال الألف قول الشاعر :

وما نيل المطالب بالتمني

ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

ومثال الياء (شمسي) من قول الشاعر :

يذكرني طلوع الشمسِ صحراً

وأذكره لكلِّ طلوعِ شمسٍ

ومثال الواو (المكارم) من قول الشاعر :

على قدر أهل العزم تأتي العزائمُ

وتأتي على قدر الكرام المكارمُ

ومثال الهاء الساكنة قول الشاعر :

ولو لم يكن في كفه غيرُ روحه

لجادَ بها فليتيقِ اللهَ سائلهُ

ومثال الهاء المتحركة قول الشاعر :

إذا كنتَ في حاجةٍ مرسلاً

فأرسلُ حكيمًا ولا توصيه

ثالثا : الخُرُوجُ : سمي بهذا الاسم لخروجه وتجاوزه الوصل التابع للروي ، فهو موضع الخُرُوج من بيت

القصيدة حيث لا يأتي بعده حرف ، والخُرُوج يكون بالألف أو بالواو أو بالياء يتبعن هاء الوصل .

مثال الألف قول الشاعر :

يمشي الفقير وكل شيء ضده

والناس تغلق خلفه أبوابها

ومثال الياء (مالهِي) من قول الشاعر :

وإذا امرؤٌ أهدى إليك صنيعَةً

من جاهه فكأنها من ماله

ومثال الواو (يَنْفَعُهُ) من قول الشاعر :

جاوزت في لومه حدًا أضَرَ به

من حيثُ قدرت أن اللومَ يَنْفَعُهُ

ملاحظة :

إذا كان قبل الهاء حرف مد فإن الهاء في هذه الحالة تكون رويًا ، ومقابلها ردف وما بعدها وصل :

مثال ذلك :

سأتركُ ماءكم من غيرِ وردٍ

وذاك لكثرةِ الوردِ فيه

وينشأ ناشئُ الفتيانِ منا
على ما كان عودُهُ أبُوهُ
حتى متى أنت في لهوٍ وفي لعبٍ
والموتُ نحوك يهوي فاعرًا فأهُ

(88/1)

فكل من الياء الثانية في (فِيهِئِ) ، والواو الثانية في (أَبُوهُوَ) ، والواو في (فَأَهُوَ) وصل .
رابعًا : الرَّذْفُ : وهو مأخوذ من ردف الراكب ؛ لأن الرِّوِيَّ أصل فهو الراكب وهذا كرده ، والردف هو ما
يقع قبل الروي مباشرة من غير فاصل ، ويكون من حروف المد الثلاثة ، وحروف اللين وهي الواو والياء
الساكنتان بعد حركة غير مجانسة لهما ، و الألف تعتبر أصلا .
ويجوز في الياء والواو أن يتعاقبا في القصيدة الواحدة ، ويجوز أن يكون الرَّذْفُ والرِّوِيَّ من كلمة واحدة
أو كلمتين ، ولا تعتبر الياء أو الواو المحركتين أو المشددين ردفاً :

مثال للردف بالألف :

كأن قطاةً عُلقتْ بجناحها

على كبدي من شدة الخفقانِ

مثال للردف بالواو :

تأنّ ولا تعجل بلومك صاحبًا

لعل له عذرًا وأنت تلومُ

مثال للردف بالياء :

لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله

عارٌّ عليك إذا فعلت عظيمُ

مثال المعاقبة بين الواو والياء إذا كانا مدينين :

كم عالمٍ عالمٍ أعيثْ مذهبه

وجاهلٍ جاهلٍ تلقاه مرزوقًا

هذا الذي جعل الأفهام حائرةً

وصير العالم النحرير زنديقًا

مثال للمعاقبة بين الواو والياء إذا كانا حرفي لين :

يأيها الخارجُ من بيته

وهاربٌ ًا من شدة الخَوْفِ

ضيْفُكَ قد جاءَ بزادٍ له

فارجعْ وكنْ ضيفاً على الضَّيْفِ

خامساً : التَّأْسِيسُ : والتَّأْسِيسُ لا يكون إلا بالألف قبل حرف الرَّوِيِّ بحرف واحد ، فالتَّأْسِيسُ إذا حرفُ ألفٍ بينها وبين حرف الرَّوِيِّ حرف واحد صحيح ، وهذا الحرف الصحيح الذي يفصل بين ألف التَّأْسِيسِ وحرف الرَّوِيِّ يسمى (الدَّخِيلُ) وهما متلازمان فسميت الألف تأسيسا لأنه يُحَافِظُ عليها في قافية القصيدة كأنها أسٌّ للقافية ، وقيل : لأنها تقدمت على جميع حروف القافية . ويجوز أن تكون ألف التَّأْسِيسِ والدَّخِيلِ في كلمة واحدة أو كلمتين ، مثال ألف التَّأْسِيسِ :

على قدرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ

(89/1)

وتأتي على قدرِ الكرامِ المكارمُ

وتعظمُ في عينِ الصغيرِ صغارُها

وتصغرُ في عينِ العظيمِ العظامُ

سادساً : الدَّخِيلُ : وهو حرف متحرك يقع بين ألف التَّأْسِيسِ والرَّوِيِّ ، وسمي دخيلا لأنه دخيل في

القافية ؛ وذلك لوقوعه بين حرفين - الرَّوِيِّ والتَّأْسِيسِ - خاضعين لمجموعة من الشروط في حين

لا يخضع هو لشروط مماثلة فشابه الدَّخِيلُ في القوم . والدَّخِيلُ حرف لا يلتزم بذاته وإنما يلتزم بنظيره وهو

واقع بين حرفين ملتزمين من حروف القافية ، فإذا التزمه الشاعر فهو لزوم مالا يلزم كما فعل أبو العلاء

المعري ، ومثال الدَّخِيلِ قول الشاعر :

إذا كنتَ في كلِّ الأمورِ معاتبًا

صديقك لم تلقَ الذي لاتعائبُهُ

فعضُّ واحدًا أوصلَ أحاك فإنه

مقارِفُ ذنبٍ تارةً ومُجائبُهُ

إذا أنت لم تشربْ مرارًا على القَدَى

القذى

ظمئت وأيُّ الناسِ تصفُّو مَشَارِبُهُ

وأنت تلاحظ أن الدَّخِيلُ جاء في البيت الأول (تاء) ، وفي الثاني (نونا) وفي الثالث

(راء) .

نتائج تتعلق بحروف القافية :

(1) لا بد لكل قافية من روي .

(2) لا بد لكل قافية مطلقة من صلة ؛ لأن الصلة تترتب على إشباع القافية المطلقة .

(3) لا بد لهاء الصلة المتحركة من خروج ، لأن الخُرُوجَ يترتب على إشباع هاء الصلة المتحركة .

(4) لا تجتمع هاء الصلة الساكنة والخُرُوجُ .

(5) لا تجتمع القافية المقيدة وحرف الصلة .

(6) لا يجتمع التَّاسِيسُ والرَّدْفُ .

(7) لا يجتمع الدَّخِيلُ والرَّدْفُ .

(8) لا يفترق التَّاسِيسُ والدَّخِيلُ .

أسئلة وتدريبات على ما سبقت دراسته

أولاً : تمرين محلول :

حدد القافية في الأبيات التالية وسمِّ حروفها :

(1)

إذا لم تكن حافظاً واعياً

فجمعك للكتب لا ينفع

(2)

وما طلب المحامد طالبوها

بمثل البذل والوجه الطليق

(3)

إذا المرء لم يعتق من المال نفسه

تملكه المال الذي هو مآلكه

(4)

والعين تعلم من عيني محدثها

إن كان من حزبها أو من أعاديتها

(5)

إن القناعة من يحلل بساحتها

لم يلق في دهره شيئاً يُورثه

(6)

وكن في الطريق عفيف الخطى

شريف السماع كريم النظر

الحل :

البيت

القافية

الرَّوِيَّ

الْوَصْل

الْخُرُوج

الرَّدْف

الدَّخِيل

التَّأْسِيس

1

يَنْفَعُو

العين

الواو

-

-

-

-

2

لِتَقِي

القاف

الياء

-

الياء

-

-

3

مَأْكُة

الكاف

الهاء

-

-

اللام

الألف

4

دِيهَا

الياء

الهاء

الألف

-

-

-

5

وَرْرِفُهُو

القاف

الهاء

الواو

-
-
-
6

مَنْ نَنْظُرُ

الراء
-
-
-
-
-

تدريبات :

- س1...: ما حروف القافية ؟ ، وما حكم وجودها كلها في قافية البيت ؟ ، وما الذي يلتزم منها ؟
- س2...: عرف حرف الروي ، ثم بين إلى أي شيء تنسب القصيدة .
- س3...: حروف الهجاء بالنسبة للروي ثلاثة أقسام ، اذكرها ، ثم مثل لكل قسم بمثال .
- س4...: اذكر الحروف التي يجب أن تكون رويًا إذا وقعت في القافية مفصلاً القول فيها .
- س5...: يجب أن تكون الواو رويًا في موضعين اذكرهما ، ومثل لهما .
- س6...: متى يكون الحرف صالحاً لأن يكون رويًا أو وصلاً ؟ مثل لذلك بكلمات تفترض أنها نهايات بيت .
- س7...: متى يصح أن تكون الأحرف الآتية رويًا أو وصلاً ؟ :
..... (الياء ، الهاء ، الميم)
- س8...: لاتصلح الياء أن تكون رويًا في مواضع خمسة ، اذكرها .
- س9...: لم سمي الوصل بهذا الاسم ؟ ، وما حروفه ؟ ، مثل له .
- س10...: من أحرف القافية (الخروج) ، لم سماه العلماء بهذا الاسم ؟ وما حروفه ؟ ، مثل له .
- س11...: ما الردف عند العلماء ؟ ، وفي أي الحروف تجوز المعاقبة ؟ ، مثل للردف بيت واحد .
- س12...: بم يكون التأسيس ؟ ، وأين موقعه ؟ ، ولم سمي التأسيس بهذا الاسم ؟ ، مثل له .
- س13...: ما تعريف الدخيل في علم القافية ؟ ، ولم سمي بهذا الاسم ؟ ، وما حكم التزامه ؟ ، مثل له .
- س14...: حدد القافية وسم حروفها في قول الشاعر :

يا كريمة طاب أصلا وفرعا
وسما أما وعمما وخالا
ولم يحرك لسانا في أذى أحدٍ
من العباد ولا أجرى به قلما

(91/1)

ومن دعا الناس إلى ذمه
ذموه بالحق وبالباطل
س15...: ما حكم وقوع الياء رويا في الأبيات الآتية :

وراع صاحب كسرى أن رأى عمراً

بين الرعية عطلا وهو راعيها

فأنت أخي مالم تكن لي حاجة

فإن عرضت أيقنتُ ألا أها ليا

إذا الإنسان كف الشر عني

فستقيا في البلاد له ورعيا

رجوع

حركات حروف القافية :

حركات حروف القافية ست هي :

(1) المجرى : وهو حركة حرف الروي المطلق (المتحرك) [ضممة أو فتحة أو كسرة] ؛ وإنما سمي بذلك

لأن الصوت يبتدىء بالجريان في حروف الوصل منه . مثال ذلك :

إن الرسول لنورٌ يستضاء به

مهندٌ من سيوف الله مسلولٌ

فتى عيشَ في معروفة بعد موته

كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

لا تسقني ماء الحياة بذلة

بل واسقني بالعز كاس الحنظل

(2) النفاذ : وهو حركة هاء الوصل المتحركة : فتحةً أو ضمةً أو كسرةً ، وعللوا التسمية بأن النفاذ هو الانقضاء والتمام وبهذه الحركة تتم الحركات وتنقضي . مثال ذلك :

لا تَرَكَنَّ إِلَى الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

فَالْمَوْتُ لَأَشَكُّ يَفْنِينَا وَيُفْنِيهَا

قَدْ قَسَمَ اللَّهُ بَيْنَ الْخَلْقِ رِزْقَهُمْ

لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ يُضَيِّعُهُ

وَإِنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَّوَى

فَشَاوِرْ حَكِيمًا وَلَا تَعْصِهِ

(3) الَحَذُو : وهو حركة الحرف الذي قبل الرَّذْف ، وسميت هذه الحركة بذلك لأنها تحاذي غالباً الرَّذْف الذي بعدها . مثال ذلك :

إِذَا عَدُوُّكَ لَمْ يَظْهَرِ عِدَاوَتَهُ

فَمَا يَضْرُكُ إِنْ عَادَاكَ إِسْرَارًا

مَا عَاشَ مِنْ عَاشٍ مَذْمُومًا خِصَائِلَهُ

وَلَمْ يَمْتَ مِنْ يَكُنْ بِالْخَيْرِ مَذْكُورًا

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمَعَ مَالٍ

وَلَكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعِيدُ

(4) الرَّسْ : هو حركة ما قبل ألف التأسيس فلا يكون إلا فتحة ، والرس الثبات وسميت بذلك لأنها ثابتة على حال واحدة ، مثال ذلك :

إِذَا كَانَ غَيْرُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عِدَّةً

أَتَتْهُ الرِّزَايَا مِنْ وَجْهِ الْفَوَائِدِ

(92/1)

(5) الإشباع : هو حركة الدخيل في القافية المطلقة والمقيدة ، وسمي بذلك لأنه ليس قبل الرَّوِي حرف مسمى إلا وهو ساكن ، يعني التأسيس والرذف فلما جاء الدخيل متحركاً مخالفاً للتأسيس والرذف صارت الحركة فيه كالإشباع له ؛ وذلك لزيادة المتحرك على الساكن لاعتماده بالحركة وتمكنه بها .
مثال ذلك :

وكن رجلا سهل الخليقة في الورى
وشيمته إن أغضبه التَّسَامُحُ
يا نخل ذاتِ السدرِ والجراولِ
تطاوولي ما شنتِ أن تطاولي
له حاجبٌ عن كل أمرٍ يَشِينُهُ
وليس له عن طالبِ العُرفِ حَاجِبُ

(6) التوجيه : وهو حركة ما قبل الرَّوِيِّ المقيد (الساكن) شريطة ألا يكون في القافية دخيل ، أي ينبغي ألا تكون القافية مؤسسة ؛ وسمي بذلك لأن الشاعر له الحق أن يوجهه إلى أي جهة شاء من الحركات ، مثال ذلك :

إذا كنتَ في نعمةٍ فارعَهَا
فإنَّ المعاصي تزيلُ النَّعمَ
العبدُ حرٌّ إن قنعَ
والحرُّ عبدٌ إن طَمَعُ
إذا عَزَّ يوماً أخُو
لَكَ في بعضِ أمرٍ فَهُنُ

أسئلة وتدرجات على ما سبقت دراسته

س1...: حركات حروف القافية ست ، اذكرها .

س2...: عرف المصطلحات الآتية :

..... (المجرى ، الحذو ، الإشباع) .

س3...: علل لما يأتي :

...أ- تسمية حركة حرف الروي المطلق بـ (المجرى) .

...ب- تسمية حركة هاء الوصل المتحركة بـ (النفاذ) .

...ج- تسمية حركة الحرف الذي قبل الردف بـ (الحذو) .

س4...: حدد القافية في الأبيات الآتية ، وسم حروفها ، وحركات حروفها :

وشر سلاح يحامى به

لسان طويل وباع قصير

وعاجز الرأي مضياح لفرصته

حتى إذا فات أمر عاتب القدرا

فلم تُرني الأيام حِلا تسرني
مبادئه إلا ساءني في العواقب

رجوع

أنواع القافية من حيث الإطلاق والتقييد
تنقسم القافية باعتبار الرَّوِيِّ إلى قسمين :

(93/1)

الأول : قافية مطلقة : وهي ما كانت متحركة الرَّوِيِّ ، أي بعد رويها وصل ياشباع ضمًا أو فتحًا أو كسرا ،
وكذلك إذا وصلت بهاء الوصل سواء أكانت ساكنة أم متحركة ، وتنقسم إلى ستة أقسام :
مطلقة مجردة من الرّذف والتّأسيس ، موصولة باللين ، مثالها :
وَدَعِ الكذوبَ فلا يَكُنْ لَكَ صاحبًا
صاحبًا

إنَّ الكذوبَ يَشِينُ حرًّا يَصْحَبُ
مطلقة مجردة من الرّذف والتّأسيس ، موصولة بالهاء ، مثالها :
ما وهبَ اللهُ لامرئٍ هبةً
أفضلَ منْ عقلِهِ ومنْ أدبِهِ
مطلقة مردوفة مجردة من التّأسيس ، موصولة باللين ، ومثالها :
إلهي لستُ للفردوسِ أهلا
ولا أقوى على نارِ الجحيمِ
مطلقة مردوفة مجردة من التّأسيس ، موصولة بالهاء ، ومثالها :

الصمتُ أجملُ بالفتى
منْ منطِقٍ في غيرِ حينِهِ
مطلقة مؤسسة مجردة من الرّذف ، موصولة باللين ومثاله :
ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهُ باطلُ
وكلُّ نعيمٍ لامحالةٍ زائلُ
مطلقة مؤسسة مجردة من الرّذف ، موصولة بالهاء ، ومثاله :

إذا كنت في كل الأمور معاتباً

صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

الثاني : قافية مقيدة : وهي ما كان حرف الرَّوِيّ فيها ساكناً وهي ثلاثة أنواع :

مقيدة مجردة من التَّأْسِيسِ والرَّدْفِ ، مثالها :

يُريك البشاشة عند اللقا

ويريك في السرِّ بريّ القلم

مقيدة مردوفة واجبة التجرد من التَّأْسِيسِ ، مثالها :

دنياك ساعاتُ سراعِ الرِّوَالِ

وانما العقبى خلودُ المأل

مقيدة مؤسسة واجبة التجرد من الرَّدْفِ ، مثالها :

لا تطلبنَّ دُنُوَّ دَا

رٍ مِنْ خَلِيلٍ أَوْ مُعَاشِرٍ

رجوع

أسماء القافية من حيث حركات ما بين ساكنيها

عرفنا أن حدود القافية على رأي الخليل هي : من أول متحرك قبل آخر ساكنين ، وهذان الساكنان قد

يفصل بينهما حرف متحرك أو أكثر ، وقد سمي علماء القافية كل نوع من هذه الأنواع باسم خاص به على

النحو التالي :

(94/1)

(1) المْتَكَاوِسُ : كلُّ لفظٍ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيه أربع حركات متوالية ، وهو مأخوذ من تكاوس الإبل ، أي

ازدحامها واجتماعها على الماء ، فكذلك الحركات ازدحمت واجتمعت فيها ، مثل :

النفس فيها رغبة إلى العلا

والرجل تدنو عن بُلُوغِ أَمَلِي

فالقافية في البيت السابق هي (لوغ أملي) = (5///5/) .

(2) المْتَرَاكِبُ : كلُّ لفظٍ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيه ثلاث حركات متوالية ، وهو مأخوذ من تراكب الشيء إذا

ركب بعضه بعضاً ، والمتراكب في اللغة هو مجيء الشيء بعضه على بعض ، مثل :

ما كل ما يمتنى المرء يدركه

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

فالقافية في البيت السابق هي (هـ سُفُنُو) = (5///5/) .

(3) الْمُتَدَارِكُ : كلُّ لفظٍ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيه حركاتان متواليتان ، وهو لغة المتلاحق وسميت القافية به

لأن الحركة الثانية قد أدركت الأولى قبل أن يليها ساكن ، مثل :

أحفظ لسانك أن تقول فتبتلى

إن البلاء موكلٌ بالمنطق

فالقافية في البيت السابق هي (مَنْطِقِي) = (5//5/) .

(4) الْمُتَوَاتِرُ : كلُّ لفظٍ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيه حركة واحدة ، وسمي متواتراً لأن المتحرك يليه الساكن ،

وليس هناك من تتابع الحركات ، مثل :

تزوّد من التقوى فإنك لا تدري

إذا جنَّ ليلٌ هل تعيشُ إلى الفجرِ

فالقافية في البيت السابق هي (فَجْرِي) = (5/5/) .

(5) الْمُتَرَادِفُ : كلُّ لفظٍ قافيةٍ توالى ساكناه بغير فاصل ، وسمي بذلك لترادف الساكنين فيه وهو اتصالهما

وتتابعهما ، مثل :

وكذاك الدهر يرمي بالفتى

في طلاب العيش حالا بعد حال

فالقافية في البيت السابق هي (حَالٌ) = (55/) .

أسئلة وتدريبات على ماسقت دراسته

س1... : تنقسم القافية باعتبار الروي إلى قسمين ، اذكرهما ثم مثل لكل قسم بمثال .

س2... : القافية المطلقة أنواع ستة ، اذكرها .

س3... : القافية المقيدة ثلاثة أنواع ، اذكرها ومثل لكل قسم بمثال .

(95/1)

س4... : مثل لكل مما يأتي بيت من الشعر :

...أ- قافية مطلقة مجردة من الرفع والتأسيس موصولة باللين .

...ب- قافية مطلقة مؤسسة مجردة من الرّذف، موصولة بالهاء .

...ج- قافية مقيدة مردوفة واجبة التجرد من التّأسيس .

س5...: بين نوع كل من القافية المطلقة والمقيدة في الأبيات الآتية :

يموت رديء الشعر من قبل أهله

وجيده يبقى وإن مات قائله

من يرتشف صفو الزما

ن يغصُّ يوما بالكدر

وإن يكن الفعل الذي ساء واحداً

فأفعاله اللاتي سررن ألوف

س6...: عرف مصطلحات القافية الآتية :

... (المتكاسوس ، المتدارك ، المترادف)

س7...: لم سُميت المصطلحات الآتية بهذا الاسم ؟ :

... (المتواتر ، المتراكب ، المترادف)

س8...: حدد القافية ، وسم حروفها ، وألقاب حركات حروفها في الأبيات الآتية :

خذ العفو وأمر بعرف كما

أمت وأعرض عن الجاهلين

وأسوأ الناس تديباً لعاقبة

من أنفق العمر في ما ليس ينفعه

فدع نصح من أعماه عن رشده الهوى

فإن سواء عنده الغش والنصح

رجوع

عيوب القافية

عرفنا فيما سبق أن أقل ما يلتزم به الشاعر في القوافي هو حرف الروي ، وإذا بدأ الشاعر قصيدته بألف التأسيس وجب عليه أن يلتزم هذه الألف في جميع أبيات القصيدة ، وكذلك الردف إذا بدأه بالألف وجب عليه أن يلتزمه ، ولا يجوز له أن يعاقب بينها وبين الواو أو الياء ، وإنما المعاقبة تجوز بين الواو والياء في القصيدة الواحدة ، فإذا أخل الشاعر بما هو واجب الالتزام في القافية فإنه قد يلحق بشعره عيباً من عيوب القافية .

أقسام العيوب :

العيوب التي تتعلق بالقافية قسمان : قسم أجزاه النقاد في شعر المولدين (المتأخرين) ، ولكن يحسن الاحتراز منه ، وقسم منعه في شعر المولدين (المتأخرين) منعا باتا ، وإذا جاء يعتبر عيبا مشينا ، وما جاء منه في شعر الأقدمين فهو زلات لا يصلح للمتأخرين تقليدهم .

(96/1)

والمؤلد : هو ما يعود زمانه إلى مابعد منتصف القرن الثاني الهجري ، أي إلى مابعد عصر الاحتجاج بالنسبة إلى عرب الأمصار ، وإلى أواخر القرن الرابع الهجري بالنسبة إلى عرب البوادي . وأول المولدين بشار بن برد .

أولا : العيوب المغتفرة للمؤلدين :

(1) الإيطاء : هو أن تتكرر كلمة الروي بلفظها ومعناها في قصيدة واحدة من غير فاصل يعتدُّ به كسبعة أبيات ، وهو مأخوذ من (المواطاة) التي تعني الموافقة ، مثل :

لقد هتفتُ في جنح ليل حمامة

على فننٍ وهنَّا وإنِّي لنائمٌ

أأزعمُ أني هائمٌ ذو صباية

لسعدى ولا أبكي وتبكي الحماممُ

كذبتُ وبيتَ الله لو كنتُ عاشقا

لما سبقتني بالبكاءِ الحماممُ

أما إذا اتفت الكلمتان لفظا واختلفتا معنى فإن ذلك يعد من ضروب الإبداع والتزيين ، وهو دليل الإحاطة العلمية ورسوخ قدم القائل في اللغة ، ولا يتسنى لكل أحد أن يأتي بمثل هذا ، مثال ذلك :

ماذا نؤمل من زمانٍ لم يزلْ

هو راغبا في خاملٍ عن نابه

نلقاه ضاحكةً إليه وجوهنا

وتراه جهما كاشرا عن نابه

ف(نابه) الأولى ذو نباهة ، والنباهة ضد الخمول ، و(نابه) الثانية بمعنى السن .

(2) التضمين : وهو تعلق قافية البيت بصدر البيت الذي يليه وهو نوعان :

أ- قبيح : وذلك إذا كان مما لا يتم الكلام إلا به ، كالفاعل ، والصلة وجواب الشرط ، وخبر المبتدأ

والنواسخ ، مثل :

وهم وردوا الجِفَارَ على تميمٍ

وهم أصحابُ يومِ عكاظِ إنِّي

شهدتُ لهم موطنَ صادقاتِ

شهدنَ لهم بحسنِ الظنِّ مِنِّي

فقوله : (شهدتُ) خبر (إن) في البيت السابق .

ب-مقبول : إذا كان الكلام يتم بدونه كالتوابع ، وما أشبهها من الفضلات ، مثل :

وتعرفُ فيه من أبيه شمائلًا

ومن خاله ومن يزيدَ ومن جُحزُ

سماحةً ذا ، وبرَّ ذا ووفاءً ذا

ونائلَ ذا إذا صحا وإذا سكرُ

ف(سماحةً) ومابعده بدل اشتمال من قوله (شمائلًا) .

(97/1)

(3) السَّنَاد : وهو اختلاف مايراعى قبل الروي من الحروف والحركات ، وهو خمسة : اثنان باعتبار

الحروف ، وثلاثة باعتبار الحركات :

أ- سناد الردف : وهو جعل بعض الأبيات مردوفة ، وبعضها غير مردوف ، مثل :

إذا كُنْتَ في حاجةٍ مُرسلا

فأرسلُ حكيمًا ولا تُوصِه

وإنْ بَابُ أمرٍ عليك التوى

فشاوِرُ حكيمًا ولا تعصِه

فالبيت الأول مردوف والثاني غير مردوف .

ب- سناد التأسيس : وهو جعل بعض الأبيات مؤسسة ، وبعضها غير مؤسس ، مثل :

الرأيُ رأيُ أميرِ المؤمنينَ إذا

حارتُ رجالٌ وضلتُ في مرَائِيهَا

أسدى إليَّ أميرُ المؤمنينَ يدًا

جَلَّتْ كما جل في الأملاك مُسَدِّئِهَا

بيضاء ما شابها للأبرياء دَمٌ

ولا تَكْدُرُ بالآثام صافِيَهَا

فالبيت الأول والثالث فيهما ألف تأسيس ، والبيت الثاني غير مؤسس .

ج- سناد الإشباع : وهو تغيير حركة الدخيل في القافية المطلقة والمقيدة ، مثل :

وهل يتكافا الناس شتى خلالهم

وما تتكافا في اليدين الأصابع

يُجَلُّ إجلالا ويُكَبِّرُ هيبَةً

أصيل الحجي فيه تُقَى وتَوَاضَعُ

ففي البيت الأول حركة الدخيل وهو الباء كسرة ، وفي البيت الثاني حركة الدخيل وهو الضاد ضمة.

د- سناد الحذو : وهو اختلاف حركة ما قبل الردف ، مثل :

السَّحْرُ من سود العيون لَقِيْتُهُ

والبابِلِيُّ بلحظهنَّ سَقِيْتُهُ

الناعساتُ الموقظاتُ من الهوى

المُعْرِيَاتُ بهِ وَكُنْتُ سَلَيْتُهُ

فحركة القاف في البيت الأول ، وحركة اللام في البيت الثاني تسمى حذوا ، وكان ينبغي أن تتحد حركة

ما قبل اليائين ، لكنها جاءت في البيت الأول كسرة وفي البيت الثاني فتحة .

هـ سناد التوجيه : وهو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد (الساكن) ، مثل :

إِنَّ (لا) بعد (نعم) فاحشَةٌ

في(لا) فابداً إذا خِفْتَ النَّدَمَ

لا تراني راتعا في مجلسٍ

في لحوم الناس كالسَّبْعِ الضَّرْمِ

فحرف الروي الميم الساكنة ، وقد جاء توجيه القافية الأولى فتحة ، وتوجيه الثانية كسرة .

هذه العيوب المتقدمة قد اغتفر للمولدين (المتأخرين) ارتكابها لوقوعها كثيرا في شعر المتقدمين إلا التضمين القبيح ، فهو عيب غيرمغتفر ويجب الاحتراس منه .

ثانيا : العيوب التي لاتغتفر للمولدين :

(1) الإقواء : هو اختلاف حركة الروي بالضم والكسر أي اختلاف حركة المجرى في القصيدة الواحدة ، وهو مأخوذ من قول العرب : (أقوى الفاتلُ حبلَه) إذا خالف بين قواه فجعل إحداهن قوية والأخرى ضعيفة ، ومثاله :

أَمِنْ آلِ مِيَةَ رَائِحٍ أَوْ مُعْتَدِي

عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مُزَوِّدٍ

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رَحَلَتْنَا غَدًا

وَبِذَاكَ خَبَرْنَا الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ

لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا بِهِ

إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحْبَةِ فِي غَدٍ

فقد جاء الروي (البدال) في البيت الأول والثالث مكسورًا ، وفي البيت الثاني مضموما .

(2) الإِصْرَافُ : وهو الانتقال بحركة الروي (المجرى) من الفتح إلى غيره ، أو من غير الفتح إلى الفتح ، وهو مأخوذ من قولهم : صرفت الشيء أي أبعدته عن طريقه، كأن الشاعر صرف الروي عن طريقه الذي كان يستحقه من مماثلة حركته لحركة الروي الأول ، مثل :

أَلَمْ تَرِنِي رَدَدْتُ عَلَى ابْنِ لَيْلَى

مُنِيحَتَهُ فَعَجَّلْتُ الْأَدَاءَ

وَقَلْتُ لَشَاتِهِ لَمَا أَتْنَا

رَمَاكَ اللَّهُ مِنْ شَاةٍ بَدَاءِ

فقد جاء الروي (الهمزة) في البيت الأول مفتوحا ، وفي البيت الثاني مكسورًا .

(3) الإِكْفَاءُ : وهو اختلاف الروي بحروف ذات مخرج واحد أو متقاربة المخرج في قصيدة واحدة ، وهو مأخوذ من قولهم : (فلان كفاء فلان ، أي مماثل له ؛ لأن أحد الطرفين مماثل للآخر ، أي مقارب له في المخرج ، مثل قول الراجز :

إِذَا نَزَلْتُ فَاجْعَلَانِي وَسَطًا

إِنِّي شَيْخٌ لَا أُطِيقُ الْعُنْدَا

البيت الأول رويه الطاء ، والثاني الدال ، وهما من مخرج واحد ، وهو طرف اللسان وأصول الشيا .

(4) الإِجَارَة (الإِجَارَة) : وهو اختلاف الروي بحروف متباعدة المخارج في قصيدة واحدة ، وسمي بذلك لتجاوزه الحدود المرسومة وتعديها ، مثل :

(99/1)

خَلِيلِي سِيرَا وَاتْرَكَ الرَّحْلَ إِنِّي

بِمَهْلِكَةٍ وَالْعَاقِبَاتُ تَدُورُ

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ

لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمَلَاطِ نَجِيبٌ ؟

البيت الأول رويه الراء ، والثاني الباء ، والحرمان مختلفان ومتباعدان في المخرج .

أسئلة وتدريبات على ماسقت دراسته

أولا : تمرين محلول :

وقع في كل من المجموعتين الآتيتين عيب من عيوب القافية ، حدد موقعه ، واذكر لقبه ، ونوعه :

(1)

أَلَا هَلْ تَرَى إِنْ لَمْ تَكُنْ أَمَّ مَالِكٍ

بِمُلْكٍ يَدِي أَنْ الْكِفَاءَ قَلِيلٌ

رَأَى مِنْ خَلِيلِيهِ جَفَاءً وَغِلْظَةً

إِذَا قَامَ يَبْتَاعُ الْقَلُوصَ دَمِيمٌ

(2)

فَلَمْ أَرَ شَيْئًا كَانَ أَحْسَنَ مَنْظَرًا

مَنْ الْمَزْنَ يَجْرِي دَمْعُهُ وَهُوَ ضَاِحٌ

مِرْرْنَا عَلَي الرُّوضِ الَّذِي قَدْ تَبَسَّمَتْ

°

رُبَاهُ وَأَرْوَاحُ الْأَبَارِقِ تُسْفَلُكُ

الجواب :

(1) موقع العيب في المجموعة الأولى (قليل) ، (ذميم) ، وهذا العيب يسمى (الإجارة) وهو اختلاف

- الروي بحروف متباعدة المخارج، وهو من العيوب التي لا تغتفر للمولدين .
- (2) موقع العيب في المجموعة الثانية (ضاحكُ) ، (تسفكُ) ، وهذا العيب يسمى (سناد التأسيس) وهو أن يسند الشاعر بيتا ويترك آخر ، وهو من العيوب التي تغتفر للمولدين .
- ثانيا : أسئلة وتدريبات :
- س1 : العيوب التي تتعلق بالقافية قسما ، اذكرهما .
- س2 : ما العيوب المغتفرة للمولدين ؟ ، مثل لواحد منها .
- س3 : من عيوب القافية (الإيطاء) ، ما المقصود به ؟ ، أورد مثلا له .
- س4 : عرف التضمين ، واذكر نوعيه ، ثم وضعهما ، مع التمثيل لهما .
- س5 : ما السناد عند علماء القافية ؟ ، وما أقسامه ؟ ، وضعها مع التمثيل له بمثال واحد .
- س6 : من العيوب التي لا تغتفر للمولدين (الإقواء) ، عرفه ثم مثل له .
- س7 : ما الإصراف ؟ ، ولم سمي بهذا الاسم ؟ ، أورد مثلا له .
- س8 : ما الفرق بين (الإكفاء) و (الإجارة) ؟ ، أورد مثلا لأحدهما .

(100/1)

س9 : وقع في كل من المجموعات الآتية عيب من عيوب القافية ، حدد موقعه ، واذكر لقبه ، ونوعه :

(1)

لابأس بالقوم من طولٍ ومن قصرٍ
جسم البغالٍ وأحلامِ العصافيرِ
كأنهم قصبٌ جفَّتْ أسافلُهُ
مثنَّبٌ نفختُ فيه الأعاصيرُ

(2)

أرئيتك إن منعتَ كلام يحيى
ذذ
أتمنعني على يحيى البكاء
ففي طرفي على يحيى سهادُ

وفي قلبي على يحيى البلاء

(3)

ألم تر أن تغلب أهل عَزَّ

جبالٍ معاقِلٍ ما يُرْتَقِينَا

شربنا من دماء بني تميمٍ

بأطراف القنا حتى رَوِينَا

رجوع

الضرورات الشعرية

الضرورات الشعرية ، أو الضرائر ، أو الجوازات الشعرية هي رخص أعطيت للشعراء دون الناثرين في مخالفة قواعد اللغة وأصولها المألوفة ، وذلك بهدف استقامة الوزن وجمال الصورة الشعرية ، فقيود الشعر عدة ، منها الوزن ، والقافية ، واختيار الألفاظ ذات الرنين الموسيقي والجمال الفني ... فيضطر الشاعر أحيانا للمحافظة على ذلك إلى الخروج على قواعد اللغة من صرف ونحو

هذه الضرورات لا تستوي في مرتبة واحدة من حيث الاستساعة والقبول ؛ فبعضها جائز

مقبول ، وبعضها الآخر مستقبح ممجوح ، ومنها ما توسط بين ذلك ؛ فكلما أكثر الشاعر من اللجوء إليها قبح شعره . والضرورات الشعرية كثيرة ، متنوعة فمنها ضرورات الزيادة ، وضرورات النقص ، وضرورات التغيير ، وإليك طائفة منها :

أولا : ضرورات الزيادة :

(1) تنوين مالا ينصرف ، مثل :

ويومَ دخلتُ الخدرَ خدرَ عُنَيْرِ

فقالَت : لك الويلاتُ إنك مُرْجِلِي

والأصل (خِدْرَ عُنَيْرَةَ) لكنه صرف للضرورة .

(2) تنوين المنادى المبني ، مثل :

سلامُ الله يامَطْرُ عليها

وليس عليك يامَطْرُ السلامُ

والأصل (يامَطْرُ) لكنه نون للضرورة .

(3) مد المقصور ، مثل :

سيغنيني الذي أغناك عني

فلا فقرٌ يدوم ولا غناءٌ

والأصل (ولاغنى) لكنه مدٌ للضرورة .

(4) إشباع الحركة فينشأ عنها حرف مد من جنسها ، مثل :

تنفي يداها الحصى في كلِّ هاجرةٍ

نُفْيِ الدنانيرِ تَنْقَادُ الصياريفِ

والأصل (الصيارف) لكنه أشبع للضرورة .

ثانيا : ضرورات النقص :

(1) قصر الممدود ، مثل :

لابدٌ من صَنَعًا وإن طال السَّقَرُ

وإن تَحَنَّى كلُّ عودٍ ودَبِرُ

والأصل (صَنَعَاء) لكنه قَصَرَ للضرورة .

(2) ترخيم غير المنادى مما يصلح للنداء ، مثل :

لِنَعْمِ الفتى تعشو إلى ضوء ناره

طَرِيفُ بِنُ مَالٍ ليلة الجوع والخصرُ

والأصل (مَالِك) لكنه رَخَّمَ للضرورة .

(3) ترك تنوين المنصرف ، مثل :

وما كان حِصْنٌ ولا حَابِسٌ

يفوقانِ مِرْدَاسَ في مَجْمَعِ

والأصل (مِرْدَاسًا) لكنه ترك التنوين للضرورة .

(4) تخفيف المشدد في القوافي ، مثل :

فلا وأبيك ابنةً العامريِّ

لا يدعى القومُ أنِّي أفرُّ

والأصل (أفرُّ) لكنه خفف للضرورة .

ثالثا : ضرورات التغيير :

(1) قطع همزة الوصل ، مثل :

ألا لأرى إثنَيْنِ أحسنَ شيمَةً
علحدتَ إنِ الدهرِ منِّي ومنْ جُمِلِ
والأصل (إثنَيْنِ) لكنه قَطَعَ للضرورة .

(2) وصل همزة القطع ، مثل :

يا أبا المُغيرةِ رَبِّ أمرٍ معضِلٍ
فرَجَّتهُ بالمكرِ منِّي والدها
والأصل (يا أبا) لكنه وَصَلَ للضرورة .

(3) فك المدغم ، مثل :

الحمدُ لله العليِّ الأجلِّ
أنتَ مليكُ الناسِ ربًّا فاقبَلِ
والأصل (الأجلِّ) لكنه فَكَّ للضرورة .

(4) تقديم المعطوف ، مثل :

ألا يانحلهُ من ذاتِ عرقِ
عليكِ ورحمةُ اللهِ السلامِ
والأصل (عليكِ السلامِ ورحمةُ اللهِ) لكنه قَدَّمَ المعطوفَ للضرورة .

أسئلة وتدريبات على ماسيقت دراسته

س1...: ما الضرورات الشعرية ؟ ، ولم خص بها الشعراء دون الناثرين ؟ ، وما درجاتها ؟ ، وما أنواعها ؟ .

س2...: الضرورات الشعرية ثلاثة أنواع ، اذكرها ومثل لكل نوع بمثال .

(102/1)

س3...: بين مكان الضرورة ، ثم وضحها واذكر نوعها في الآيات الآتية :

(1)

لابدَّ من صَنَعًا وإن طال السَّفَرُ
وإن تَحَنَّى كلُّ عودٍ ودَبِرُ

(2)

محمدٌ تفدِ نفسك كلُّ نفس

إذا ما خفتَ من شيءٍ تبالا

(3)

ألم يأتيكَ والأنباءُ تَنمِي

بما لاقت لبون بني زيادِ

المبحث الرابع : ما أحدثه المولدون في أوزان الشعر وقوافيه

ما أحدثه المولدون في أوزان الشعر وقوافيه

نظر الخليل بن أحمد الفراهيدي فيما ورد عن العرب من أشعار فاستطاع أن يضبطه ويرجع أوزانه إلى خمسة عشر بحرا سماها بحور الشعر زاد الأخفش بعد ذلك بحرَ المتدارك وكان الخليل قد نفاه .

فكل ما خرج عن الأوزان الستة عشر أو الخمسة عشر فليس بشعر عربي ، وما يصاغ على غير هذه الأوزان فهو عمل المولدين الذين رأوا أن حصر الأوزان في هذا العدد يُضَيِّقُ عليهم مجال القول ، وهم يريدون أن يجري كلامهم على الأنغام الموسيقية التي نقلتها إليهم الحضارة ، وهذه لاحد لها ؛ وإنما جنحوا إلى تلك الأوزان ؛ لأن أذواقهم تربت على إلفها ، واعتادت التأثر بها ، ولأنهم يرون أن كلاما يوقع على الأنغام الموسيقية يسهل تلحينه والغناء به ، وأمر الغناء بالشعر العربي مشهور ، ورغبة العرب فيه خصوصا في هذه المدنية العباسية أكيدة . لذا رأينا أن المولدين قد أحدثوا أوزانا أخرى ، منها :

أولا : البحور المستتبطة :

استنبطوا ستة بحور من عكس دوائر البحور وهي : (المستطيل ، الممتد ، المتوافر ، الممتد ، المنسرد ، المطرد) .

ثانيا : الفنون المستحدثة :

استحدثوا غير ما تقدم الفنون السبعة وهي : (السلسلة ، الدوبيت ، القوما ، الموشح ، الزجل ، كان وكان ، المواليا) .

رجوع

محاولة الإفلات من قيود الوزن العروضي والقافية باسم الشعر الحر :

(103/1)

إن الذي دعاهم إلى الإفلات من قيود الوزن زاعمين ضيق الأوزان في الشعر العربي قد دعاهم مثله إلى الإفلات من قيود القافية ؛ ذلك بأن الشعر العربي إذا زاد المقول فيه على بيت واحد وجب أن يتحد مع الأصل في الوزن والقافية ، ولم يعهد عن العرب القدماء أنهم قالوا بيتين أو أكثر في معرض واحد إلا جاؤوا بذلك من بحر واحد ، وجعلوا أواخر الأبيات حرفا واحدا مع ما اشترطوا في هذه الأواخر من شروط مجموعها هو علم القافية .

حقا إن هذا إذا نظرنا إليه نظرة عامة نراه التزاما شديدا لم تشترطه لغة غير العربية ، فأكثر اللغات يكفي فيها شرط الوزن مع خلاف بين اللغات واللغة العربية فيما يراد بهذا الشرط أيضا .

ولو نظرنا إلى اللغة العربية في سابق عهدها وجدناها قد نهضت بجميع أغراض القول مع اشتراط الوزن والقافية ، وكان أكثر كلام العرب شعرا ، ولم يُعرف أن أحدا منهم شكوا من ذلك ، أوتبرم به ، أو حاول الخروج عليه لافي جاهلية ولا إسلام حتى كان العصر العباسي .

فإذا كان بعض الشعراء في العصر العباسي قد تبرم بهذين القيدين فليس العيب عيب اللغة ، ولكنه عيب من يحاول مالا يستطيع ، وهو عيب من لا يستكمل الوسائل ثم يريد الطفور (القفر) إلى الغايات ، وما كان لنا أن نتابع هؤلاء الباغين على العربية الذين يريدون أن يتحيفوا (يتنقصوا) جمالها من

أطرافه ، فننادي معهم بطرح هذه القيود ؛ فإنها ليست كما ظنوا قيود منع وإرهاق ، ولكنها حجز زينة ، ومعاهد رشاقة ، ونظام فريد لا يحسن إلا إذا روعي فيه التناسق والتناظر .

ومن أمثلة هذه المحاولة المزرية بقدر الشعر ما أنشده القاضي أبو بكر الباقلائي في كتابه الإعجاز من قول بعضهم :

رُبَّ أَخ كُنْتُ بِهِ مَغْتَبِطًا

أَشَدُّ كَفِي بَعْرِي صَحْبَتُهُ

تَمْسِكَا مِنِّي بِالْوَدِّ وَلَا

أَحْسِبُهُ يَزْهَدُ فِي ذِي أَمَلٍ

ولكن هذا الناعق لم يجد من يتابعه ؛ لأن الأذن لم تترح إلى صنيعه ، لكنهم قبلوا من ذلك أنواعا أخرى منها :

أولا : الشعر المزدوج :

الشعر المزدوج أو المثنيات هو الذي يعتمد فيه الشاعر على تصريح أبيات القصيدة جميعا ، فقافية الشطر الأول هي نفس قافية الشطر الثاني ، وأميز ما يكون ذلك في الأراجيز .

وقد بدأ الشعراء العباسيون بهذا النوع من الشعر ؛ إذ وجدوه سهلا يسيرا لا يكلفهم مشقة الحفاظ على وحدة القافية في القصيدة الواحدة . ويُرى أن أول من نظم فيه بشار بن برد وأبو العتاهية ، ثم تتابع عليه الشعراء ، إذ وجدوه أسهل في نظم القصص الطويلة ، والحكم ، والأمثال ، ومسائل العلوم . ولأبي العتاهية مزدوجة مشهورة عدتها أربعة آلاف بيت ، سماها (ذات الحكم والأمثال) ؛ لكثرة الحكم والأمثال فيها ، منها:

إن الشباب والفراغ والجده
مفسدة للمرء أي مفسده
حسبك مما تبتغيه القوت
ما أكثر القوت لمن يموت
الفقر فيما جاوز الكفافا
من اتقى الله رجا وخافا
لكل ما يؤذي ، وإن قل ، ألم
ما أطول الليل على من لم ينم
ما انتفع المرء بمثل عقله
<

وخير ذخر المرء حسن فعله

ثانيا : المسمط-المسمطات :

المسمط أو المسمطات نوع من الشعر يبتدئ فيه الشاعر بيت مصرع غالبا ، تسمى قافيته عمود القصيدة ، ثم يأتي بمجموع من الأشطر في كل منها خمسة أشطر : الأربعة الأولى منها على غير قافية البيت الأول (عمود القصيدة) والشطر الخامس على هذه القافية ، ومثاله المسمط المنسوب إلى امرئ القيس ، وقيل : إنه منحول :

توهمت من هند معالم أطلال
عفاهن طول الدهر في الزمن الخالي
مرايع من هند خلت ومصايف
يصيح بمغناها صدى وعواذف
وغيرها هوج الرياح العواصف

وكل مسف ثم آخر رادف
بأسحم من نوء السماكين هطال
وهذا أشيع أنواع المسمطات ، وإلا فإن له أنواعا عدة ، منها ما يعرف ب(تسميط التقطيع) ، وتكون فيه
أجزاء البيت الشعري كلها مسجعة بروي من غير روي القافية نحو قول ابن هانئ الأندلسي (من الكامل) :
ملأوا البلاد رغائبا وكتائبا
وقواضبا وشواربا إن ساروا
وجداولا وأجادلا ومقاولا
وعواملا وذوابلا واختاروا

(105/1)

ومنهم من يسمي هذا النوع من المسمطات (الموازنة) ، ويخرجه من صنف المسمطات .
ثالثا : الخمس - المخمسات :
هو الشعر الذي يقسم فيه الشاعر قصيدته إلى خمسة أقسام في كل منها خمسة أشطر مع مراعاة نظام ما
للقافية في هذه الأشطر . والشعر الخمس نوعان :
النوع الأول : نوع يكون فيه كل خمسة أشطر ذات قافية واحدة ، ومستقلة تمام الاستقلال في قوافيها
وأوزانها عن الأشطر الخمسة التي تليها ، ومثاله قول إلياس فرحات تحت عنوان (بين الطفولة والشباب) :
ظلمتني ظلمتني يا دهر
ماذا تشا ؟ هل لك عندي ثار
كأن دمعي فوق خدي نثر
كأن صدري من سقامي شعر
وكل ضلع من ضلوعي شطر
قد صرت من حزني وامتعاضي
كالهيكل الهادي إلى الأرباض
إن أذكر العهد اللذيذ الماضي
يختلط السواد بالبياض
وتمطر العين على الأنقاض

وهذا الشعر لم ينتشر بين شعرائنا المحدثين .

النوع الثاني : نوع تتحد فيه القافية في الأشطر الخمسة الأولى ، أما في باقي مخمسات القصيدة ، فيكون للأشطر الأربعة الأولى من كل مخمس منها قافية خاصة ، وتتحد قافية الشطر الخامس مع أشطر المخمس الأول ، ومثاله قول الرصافي :

إلى كم أنت تهتف بالنشيدِ

وقد أعياك إيقاظ الرقودِ

فلست ، وإن شددت عرى القصيدِ

بمجد في نشيدك أو مفيدِ

لأن القوم في غيِّ بعيدِ

إذا أيقظتهم زادوا رقادا

وإن أنهضتهم ، قعدوا ونادا

فسبحان الذي خلق العبادا

كأن القومَ قد خلقوا جمادا

وهل يخلو الجماد عن الجمود ؟

وهذا النوع من المخمسات هو الذي استحسنته الشعراء المحدثون ، فأكثرنا منه ، ونظموا فيه أغراضا لم يطرقها القدماء ، ففيه نظم حافظ إبراهيم قصيدة في رثاء الملكة فكتوريا ، ونظم معروف الرصافي قصيدته (الفقر والسقام) ، وقصيدته (إيقاظ الرقود) .

ويمكن اعتبار هذا النوع من المخمسات مع المربعات نواة للموشحات التي ظهرت فيما بعد ، وذلك نظرا لما فيه من عنصر يتكرر في كل قسم من أقسامه .

أسئلة على ما سبقت دراسته

(106/1)

- 1...: ما حكم الأشعار التي خرجت عن الأوزان الخليلية ؟ ، ولمن ينسب ماخرج عن هذه الأوزان؟ .
- 2...: ما رأي المولدين في حصر الأوزان في ستة عشر وزنا ؟ ، وماذا يريدون ؟ .
- 3...: لم جنح المولدون إلى أوزان أخرى غير أوزان الخليل بن أحمد الفراهيدي ؟ .
- 4...: ما الأشياء التي استحدثوها ؟ اذكر أمثلة لذلك .

- س5...: ما الذي دعا المولدين إلى الإفلات من قيود القافية ؟ .
- س6...: إن اشتراط الوزن والقافية التزام شديداً تشترطه لغة غير اللغة العربية ، فهل عجزت عن أن تنهض بغرض من أغراض القول ؟ وضح هذا .
- س7...: ما الشعر المزدوج ؟ ، ولم طرقه الشعراء ؟ ، ومن أول من نظم فيه ؟ .
- س8...: ما المسمطات ؟ ، اذكر نوعاً آخر لها .
- س9...: ما الشعر الخمس ؟ وما أنواعه ؟ .

رجوع

مراجع الكتاب

1. أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية :
المرحوم الأستاذ محمود مصطفى . المكتبة التجارية، مكة المكرمة . 1417هـ .
2. الخلاصة الوافية في علمي العروض والقافية :
الأستاذ حامد سليمان عباس . 1397هـ .
3. ديوان صفي الدين الحلبي :
دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت . 1403هـ .
4. السحر الحلال في الحكم والأمثال :
السيد أحمد الهاشمي دار الكتب العلمية ، بيروت .
5. الشافي في العروض والقوافي :
هاشم صالح مناع . دار الفكر العربي ، بيروت . 1993م .
6. العروض الواضح وعلم القافية :
تأليف الدكتور محمد علي الهاشمي . دار البشائر الإسلامية ، بيروت . 1415هـ .
7. العروض والقافية :
الدكتور أمين عبد الله سالم . مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . 1410هـ .
8. العروض والقافية :
الدكتور محمد إبراهيم الطاووسي . دار الأندلس للنشر والتوزيع السعودية ، حائل . 1417هـ .
9. علم العروض التطبيقي :
الدكتور نايف معروف ، الدكتور عمر الأسعد . دار النفائس ، بيروت . 1407هـ .
10. علم العروض والقافية :
الدكتور عبد العزيز عتيق . دار النهضة العربية ، بيروت . 1407هـ .

11. الكافي في علم العروض والقوافي :
الدكتور غالب بن محمد محمود الشاويش . مطابع أضواء البيان ، الرياض . 1417هـ
12. المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر :
الدكتور إميل بديع يعقوب . دار الكتب العلمية ، بيروت . 1411هـ .
13. معجم لآلي الشعر :
الدكتور إميل يعقوب . دار صادر ، بيروت . 1996م .
14. معجم مصطلحات العروض والقافية :
د.محمد علي الشوابكة / د.أنور أبوسويلم . دار البشير ، عمان . 1411هـ .
15. المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر :
عدنان حقي . دار الرشيد ، دمشق . 1407هـ .
16. ميزان الذهب في صناعة شعر العرب :
المرحوم السيد أحمد الهاشمي . مطبعة حجازي ، القاهرة . 1370هـ .
17. الميسر الكافي في العروض والقوافي :
فيصل حسين طحيمر العلي . مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان . 1415هـ .

رجوع

??

??

??

??

[11]

[27]

[29]

[33]

[66]

[90]

[94]

[98]

العروض والقافية [99] أسئلة وتدريبات

[106]

[107]

[110]

العروض والقافية [110] أسئلة وتدريبات

[112]

[114]

[117]

[126]

[128]

(108/1)
